جامعة قاصدي مرباح ورقلة

كلية الحقوق والعلوم السياسية

قسم العلوم السياسية

مذكرة تخرج لاستكمال متطلبات نيل شهادة الماستر في ميدان الحقوق و العلوم السياسية

شعبة : العلوم السياسية

تخصص : دراسات أمنية و إستراتيجية

رهانات الوحدة و الحرب في شبه الجزيرة الكورية

إعداد الطالب :

نتاري مروان

إشراف الأستاذ:

د / عصام بن الشيخ

أعضاء لجنة المناقشة:

إسم و لقب الأستاذ	الصفة
الدكتور : علي بوحامد	رئيسا
الدكتور عصام بن الشيخ	مشرفا
الدكتور : حشود نور الدين	مناقشا

نوقشت و أجيزت يوم : 2019/06/27

السنة الجامعية: 2019/2018

جامعة قاصدي مرباح ورقلة

كلية الحقوق والعلوم السياسية

قسم العلوم السياسية

مذكرة تخرج لاستكمال متطلبات نيل شهادة الماستر في ميدان الحقوق و العلوم السياسية

شعبة : العلوم السياسية

تخصص : دراسات أمنية و إستراتيجية

رهانات الوحدة و الحرب في شبه الجزيرة الكورية

إعداد الطالب :

نتاري مروان

إشراف الأستاذ:

د / عصام بن الشيخ

أعضاء لجنة المناقشة:

إسم و لقب الأستاذ	الصفة
الدكتور : علي بوحامد	رئيسا
الدكتور عصام بن الشيخ	مشرفا
الدكتور : حشود نور الدين	مناقشا

نوقشت و أجيزت يوم : 2019/06/27

السنة الجامعية: 2019/2018

الإهــداء

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات ثم الصلاة و السلام على أشرف المخلوقات

سيدنا محمد صلى الله عليه و سلم و بعد :

إلى روح أبي الطاهرة رحمة الله عليه

إلى الوالدة الكريمة أطال الله في عمرها

إلى إخوتي و أخواتي

إلى زوجتي حفظها الله و رعاها

إلى كل الزملاء و الزميلات تخصص دراسات أمنية و إستراتيجية

إلى جميع أساتذتنا الأفاضل

إليكم أهدي ثمرة جهدي راجيا من المولى عز وجل أن يكلل بالنجاح.

شكـــر و عرفـــان

بعد حمد الله تعالى الذي وفقنا على إتمام هذا العمل ، يشرفني أن أتقدم بجزيل الشكر و التقدير

للدكتور بن الشيخ عصام

على كل التوجيهات التي أسداها و متابعته لي في كل خطوة من خطوات هذا البحث

كما نتقدم بجزيل الشكر إلى أساتذة لجنة المناقشة

و أخيرا نتقدم بشكرنا إلى كل من مد لنا يد العون في إعداد و إخراج هذه الدراسة على أحسن وجه.

ملخص الدراسة :

بإنهيار الإتحاد السوفييتي و سقوط جدار برلين إنتهت الحرب الباردة، لكن لا تزال أثارها في شرق آسيا و خاصة في شبه الجزيرة الكورية التي بقيت لحد اليوم مقسمة إلى دولتين في الشمال جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية بنظامها الدكتاتوري الاشتراكي ، و التي تسعى للحفاظ على حلفائها من المعسكر الشرقي سابقا و هم روسيا والصين ، وفي الجنوب جمهورية كوريا ذات النظام الرأسمالي الديمقراطي وهي بدورها تحافظ على حلفائها في المعسكر الغربي كالولايات المتحدة الأمريكية و اليابان ، و لا تزال ظاهرة السباق نحو التسلح في هذه المنطقة قائمة، حيث تسعى كوريا الشمالية للحفاظ على بقائها في ظل تواجد دول نووية قوية عسكريا واقتصاديا من حولها مما دفعها لتعزيز قدراتها النووية و تطوير ترسانتها العسكرية بمساعدة حلفائها التقليديين روسيا والصين و هذا من أجل إحداث التوازن الاستراتيجي في منطقة الشرق الأقصى، وقد خلق البرنامج النووي لكوريا الشمالية أحد أكبر بؤر التوتر التي تهدد الأمن العالمي ، و هذا ما إنعكس على واقع و مستقبل العلاقات في شبه الجزيرة الكورية بالإضافة إلى التداعيات الإقليمية و الدولية.

ABSTRACT:

With the collapse of the Soviet Union and the fall of the Berlin Wall, the Cold War ended, but it still has an impact on east asia, especially on the Korean Peninsula, which until now divided into two states. in the North the DPRK With its socialist dictatorship system, which seeks to preserve its allies from the former eastern camp Russia and China , and in the south is the Republic of Korea, which has a democratic capitalist system, It also preserve its allies in the Western camp, such as the United States of America and Japan.

The phenomenon of the arms race in this region continues to exist, Where North Korea seeks to maintain its survival in the presence of nuclear states strong military and economic around them, which prompted them to strengthen their nuclear capabilities and develop their military arsenal with the help of its traditional allies Russia and China, This is in order to achieve strategic balance in the Far East region,

North Korea's nuclear program has created one of the biggest hotbeds of tension threatening global security, reflecting in current and future of relations on the Korean Peninsula, as well as regional and international reflections.

Résumé :

Avec l'effondrement de l'Union soviétique et la chute du mur de Berlin, la guerre froide a pris fin, mais ses effets se font toujours sentir en Est de l'Asie, en particulier dans la péninsule coréenne, qui reste aujourd'hui divisée en deux États. Au nord, la République populaire démocratique de Corée (RPDC), avec sa système dictature socialiste, cherche à préserver ses anciens alliés du camp de l'Est, la Russie et la Chine, et Au sud, la République de Corée capitaliste et démocrate, maintient ses alliés dans le camp occidental, tels que les États-Unis et le Japon.

Le phénomène de la course aux armements se poursuit dans cette région, alors que la Corée du Nord cherche à maintenir sa survie en présence d'États dotés d'une puissance nucléaire militaire et économique forte.

Avec l'aide de ses alliés traditionnels, la Russie et la Chine, la Corée du Nord renforce ses capacités nucléaires et développer son arsenal militaire afin de réaliser l'équilibre stratégique dans la région de l'Extrême-Orient,

Le programme nucléaire nord-coréen a créé l'un des plus grands points chauds menaçant la sécurité mondiale, Cela se reflète dans les relations actuelles et l'avenir de la péninsule coréenne, ainsi que dans les répercussions régionales et internationales.

الكلمات المفتاحية:

- شبه الجزيرة الكورية
- الحرب الكورية
- البرنامج النووي
- الأزمة الكورية
- الزوتشيه
- الوحدة الكورية
- سونكون

key words

- **Korean Peninsula**
- **The Korean War**
- **The nuclear program**
- **The Korean crisis**
- **Juche**
- **Korean Unity**
- **Songun**

مقـــدمـــة

لقد أدى انتهاء الحرب العالمية الثانية إلى تغير جذري في موازين القوى، حيث تراجعت القوى الكلاسيكية المتمثلة في بريطانيا، فرنسا، إيطاليا، ألمانيا، وصعدت إلى مسرح الأحداث قوى جديدة هي الولايات المتحدة الأمريكية والاتحاد السوفياتي، وكان هناك خلاف إيديولوجي بين هاتين القوتين فالولايات المتحدة الأمريكية تبنت النظام الرأسمالي بينما تبنى الاتحاد السوفياتي النظام الاشتراكي ، أدى هذا الاختلاف إلى تضارب في المصالح و أصبحت كل قوة تعمل على جذب أكبر عدد من الدول إلى جانبها مما أدى إلى إنقسام العالم إلى قطبين رأسمالي بقيادة الو م أ ، و إشتراكي بقيادة الاتحاد السوفييتي.

تميزت المواجهة بين القطبين بالتنافس الحاد الذي نتج عنه إنفجار أزمات في مختلف دول العالم كادت أن تؤدي إلى حرب عالمية ثالثة و من هذه الازمات الازمة في شبه الجزيرة الكورية التي لا تزال إلى حد الساعة تشكل أحد بؤر التوتر التي تهدد أمن منطقة الشرق الاقصى و العالم بأسره ، و مما زاد في تعقيد هذه الازمة هو سعي كوريا الشمالية إلى إمتلاك السلاح النووي الأمر الذي جعل التصعيد يصل إلى حد التهديد بإستعمال أسلحة الدمار الشامل.

يعتبر الصراع بين الكوريتين من المسائل التي خلفتها الحرب الباردة ، و التي تثير النقاش حول مدى إنتهاء الحرب الباردة فعليا ، فلا تزال شبه الجزيرة الكورية منقسمة على أساس إيديولوجي و لا تزال سياسات الإستقطاب الدولي بين الو م أ و روسيا مستمرة بين شطري شبه الجزيرة الكورية ، مما جعل الصراع و الإنفصال هو المشهد السائد حاليا في العلاقات بين الكوريتين خاصة في ظل إصرار كوريا الشمالية على استكمال برنامجها النووي لتحقيق أهدافها وذلك من خلال مساعدة الحليفين الاستراتيجيين لكوريا الشمالية ألا وهما روسيا والصين ، إلا أنه من جهة أخرى تسعى القوى النووية الكبرى وعلى رأسها الولايات المتحدة الأمريكية من خلال تحالفها مع كوريا الجنوبية و اليابان لاحتواء البرنامج النووي لكوريا الشمالية و اعتباره تهديدا لأمن منطقة شرق آسيا وللأمن الدولي .

1- **أسباب اختيار الموضوع:** لاختيار الموضوع هناك أسباب ذاتية و أخرى موضوعية

<u>الأسباب الذاتية:</u> الرغبة في متابعة قضية راهنة تندرج في تخصص الدراسات الأمنية والاستراتيجية اختبارا للقدرة على التحليل و تفسير ما يحدث على الساحة الدولية في موضوع مهم يكون عنوان لمذكرة مكملة لمسار ما بعد التدرج لنيل شهادة الماستر، إضافة إلى إلقاء الضوء على قضايا الشرق الأقصى باعتباره هو الأخر منطقة استراتيجية و ذات أهمية حيوية تؤثر على الأمن العالمي ، و كذلك الاهتمام و حب الاطلاع على قضايا و مواضيع منطقة شرق آسيا.

<u>الأسباب الموضوعية:</u> إن كوريا الشمالية تسعى إلى أن تكون قوة نووية و لذلك فهي تسعى إلى تطوير قدراتها النووية على الرغم من رفض المجتمع الدولي لما تقوم به من تجارب فهي ترى أن القوة محدد أساسي لمكانة الدولة و موقعها على الصعيد الدولي و تنظر إلى مصالحها الوطنية على اعتبار أنها الإطار العام الموجه للسياسة الخارجية . و بالتالي فإننا نسعى لمعرفة المنهج الذي يعكس كيف تؤثر المصلحة الوطنية على السياسة الخارجية للدولة و يعبر أيضا عن مصالح الدولة في مواجهة الدول الأخرى الرافضة لامتلاك السلاح النووي.

2- أهمية الدراسة: تتجلى أهمية الدراسة من خلال:

- التركيز على القدرة النووية لكوريا الشمالية، و إبراز توجهاتها فيما يخص سياستها النووية باعتبارها تشكل تحديا للدول الغربية خاصة الولايات المتحدة الأمريكية وذلك بإصرارها على تطوير برنامجها النووي رغم الضغوط التي تتعرض لها.
- طبيعة البرامج النووية وما يمكن أن يترتب عليها من أخطار، وبصفة خاصة في منطقة تشهد العديد من الازمات والاضطرابات القابلة للانفجار.
- تعدد الانعكاسات التي يمكن ان تترتب على البرنامج النووي الكوري الشمالي في حالة نجاحه أو تفكيكه، على المنطقة عامة و خاصة في تحقيق الوحدة أو الحرب في شبه الجزيرة الكورية.
- ما يمكن أن تشكله هذه الأزمة وإدارتها من ضغوط على صانعي القرار في دول شرق آسيا و الولايات المتحدة ، الأمر الذي يتطلب إعداد مزيد من الدراسات العلمية والأكاديمية حول هذه الأزمة وكيفية إدارتها والاستفادة منها.
- أهمية ما يمكن أن تساهم به هذه الدراسة في إثارة العديد من قضايا النقاش حول سياسات وبرامج الانتشار النووي وما تثيره من أزمات، والمواقف الدولية والإقليمية منها ووسائل إدارتها وكيفية و الاستفادة منها.

3- **أهداف الدراسة:** تهدف الدراسة إلى تحقيق عدد من الأهداف منها:

- معرفة طبيعة النظام السياسي لكل من كوريا الشمالية و كوريا الجنوبية و مؤسسات صنع القرار الخارجي بهما.
- معرفة محددات السياسة الخارجية لكوريا الشمالية و كوريا الجنوبية في ظل الأوضاع الراهنة.
- معرفة مدى تطور القدرة النووية الكورية الشمالية وإصرارها على تحدي المجتمع الدولي.

- توضيح محددات العلاقات الأمريكية مع الكوريتين والمراحل التي مرت بها في تطورها، وأهم القضايا التي قامت عليها والأزمات التي تعرضت لها، لاسيما بعد احداث 11 سبتمبر.
- بيان طبيعة البرنامج النووي الكوري الشمالي من حيث نشأته وتطوره وأهدافه ومكوناته، ودرجة التأييد الداخلي و الخارجي له، وما يمكن أن يترتب على هذا البرنامج من تداعيات إقليمية ودولية.
- الوقوف على أهداف الإدارة الأمريكية من سياساتها إتجاه الأزمة و البرنامج النووي الكوري الشمالي، وما تبنته من إستراتيجيات لتحقيق هذه الأهداف، وما اعتمدت عليه من وسائل وآليات لوضع هذه السياسات موضع التنفيذ.
- تناول المواقف الدولية خاصة (روسيا، الصين ، اليابان ، كوريا الجنوبية ، إيران، الهند، باكستان)، من الأزمة الكورية و تأثير هذه المواقف على مستقبل شبه الجزيرة الكورية.
- بيان السيناريوهات المختلفة لمستقبل العلاقات في شبه الجزيرة الكورية، وانعكاسات كل سيناريو من هذه السيناريوهات على طبيعة التفاعلات الداخلية والإقليمية والدولية.

4- **إشكالية البحث:** من هنا يبرز التساؤل البحثي في موضوعنا ، و نقترح الإشكالية التالية:

ما مدى تأثير البرنامج النووي لكوريا الشمالية على مستقبل العلاقات في شبه الجزيرة الكورية و على توازن القوى في المنطقة؟

و لتفكيك الإشكالية نطرح مجموعة من الأسئلة الفرعية:

- ما هو التأصيل التاريخي للصراع بين الكوريتين؟
- ما هي أهم مؤسسات صناعة القرار في السياسة الخارجية للكوريتين؟
- ماهي السياسة الأمريكية المتبعة تجاه الأزمة الكورية خاصة بعد مرحلة الحرب الباردة.
- ماهي طبيعة البرنامج النووي الكوري الشمالي وأبعاده وتطوره؟.
- ماهي الوسائل والاليات التي اعتمدت عليها الولايات المتحدة لإدارة الأزمة الكورية؟
- ما هو موقف القوى الدولية والاقليمية من القضية الكورية ؟.
- ما هي أهم السيناريوهات المحتملة لمستقبل العلاقات في شبه الجزيرة الكورية؟

5- الفرضيات:

تنطلق هذه الدراسة من فرضية مفادها أن البرنامج النووي لكوريا الشمالية و الموقع الاستراتيجي لشبه الجزيرة الكورية شكل بؤرة توتر في العلاقات بين الكوريتين ، الأمر الذي يؤثر و يتحكم في مدى تحقيق الوحدة أو الحرب في شبه الجزيرة الكورية.

تتدرج تحت هذه الفرضية فرضيات ثانوية و هي :

- قدمت كوريا الشمالية نموذجا مهما لتطور الدولة سياسيا و اقتصاديا و اجتماعيا منذ نهاية الحرب العالمية الثانية وما تلاها من قرار التقسيم بوصفه أمرا واقعا وقيام دولتين مستقلتين في شبه الجزيرة الكورية ، وهنا نجد حالة التميز في بنية و طبيعة النظام السياسي القائم في كوريا الشمالية على مستوى الايديولوجية و المؤسسات السياسية ، كما تميزت كذلك في تعاملها مع ظاهرة العولمة بمختلف جوانبها ،فضلا عن طبيعة علاقاتها و تحالفاتها الاقليمية و علاقاتها الدولية.
- يعتبر تقسيم شبه الجزيرة الكورية ، و إنشاء نظامين متناقضين إيديولوجيا و اقتصاديا حجر عثر أمام إندماج و توحيد الكوريتين.
- زيادة قدرة كوريا الشمالية على امتلاك السلاح النووي يصعد نسبة التوتر و الصراع في المنطقة .
- أثار البرنامج النووي لكوريا الشمالية ردود فعل متباينة للقوى الدولية و الإقليمية الفاعلة في منطقة الشرق الأقصى.

6- حدود الدراسة:

المكانية: يعالج الموضوع رهانات الوحدة والحرب في شبه الجزيرة الكورية هذا ما يجعل الحدود المكانية تركز على كوريا الشمالية و كوريا الجنوبية ، بالإضافة إلى التركيز على الدول التي تساهم بتأثيرها في الوحدة و الحرب وهي : الصين، روسيا، اليابان، الولايات المتحدة الأمريكية، إيران ، الهند، باكستان.

الزمانية: تعرج الدراسة على التأصيل التاريخي للصراع بين الكوريتين منذ نشأتهما و مرورا بالحرب الكورية و إمتلاك السلاح النووي لكوريا الشمالية ، و تركز الدراسة على فترة العشر سنوات الأخيرة التي ميزتها أحداث و تحولات على صعيد العلاقات الثنائية بين الكوريتين.

7-المناهج و النظريات:

تتطلب طبيعة الموضوع استخدام مجموعة من المناهج و النظريات للتحليل و الدراسة تمثلت أساسا فيما يلي:

- **المسح التاريخي** : أستعملت هذه التقنية من خلال تتبع الجذور التاريخية و مراحل الصراع بين الكوريتين ، و كذا مراحل تطور البرنامج النووي الكوري الشمالي في محاولة لفهم و تحليل مختلف السياقات التي نشأت فيها و تشكلت من خلالها هذه الأزمة.
- **المنهج التحليلي** : من خلال تحليل طبيعة العلاقات بين الكوريتين و تأثير الفواعل الدولية في القضية الكورية ، و من أجل الكشف عن الحقائق المختلفة لموضوع الدراسة وصولا إلى نتائج حول مدى إمكانية تحقيق الوحدة أو الحرب في شبه الجزيرة الكورية.
- **منهج دراسة الحالة**: يهدف إلى التعرف على وضعية معينة وبطريقة تفصيلية دقيقة حيث يركز الباحث من خلال هذا المنهج على الحالة بمفردها و يجمع المعلومات والبيانات المتعلقة بها ويقوم بتحليلها والتعرف على جوهر موضوعها ثم التوصل إلى نتيجة واضحة بشأنها. استخدمنا هذا المنهج لدراسة البرنامج النووي لكوريا الشمالية ، و كيفية التأثير والتأثر بالفواعل الدولية ، حيث قدمت الدراسة كل حالة على حدى ، وهذه الفواعل الدولية هي: الولايات المتحدة الأمريكية، الصين، اليابان، روسيا، إيران، باكستان، الهند ، وصولا في الأخير إلى إعطاء سيناريوهات لهذه الأزمة.
- **المنهج المقارن** : وهو ذلك المنهج الذي يعتمد على المقارنة في دراسة الظاهرة حيث يبرز أوجه الشبه والاختلاف فيما بين ظاهرتين أو نظامين أو أكثر، ويعتمد الباحث من خلال ذلك على مجموعة من الخطوات من أجل الوصول إلى الحقيقة العلمية المتعلقة بالظاهرة المدروسة. و قد قمنا بإستخدام هذا المنهج في المقارنة بين مؤسسات النظام السياسي و سلوكهما الداخلي و الدولي لكل من الكوريتين ، وكذلك في المقارنة بين مواقف و سياسات الدول تجاه المسألة الكورية
- **المنهج النسقي**: حاول "دافيد إيستون" تأسيس منهجية موحدة لتحليل مختلف القضايا، حيث ينظر إلى الحياة السياسية على أنها نظام (نسقي) موجود في بيئة يتفاعل معها أخذا وعطاء من خلال المدخلات والمخرجات ، و أستخدم هذا المنهج في هذه الدراسة ببحث التفاعلات الإقليمية والعالمية بين أنظمة الدولتين كوريا الشمالية وكوريا الجنوبية من جهة ، وبين أنظمة الدول الإقليمية.

- **الاقتراب المؤسسي:** تم الاعتماد على هذا الإقتراب في دراسة النظام السياسي و مؤسسات صنع القرار في كوريا الشمالية و كوريا الجنوبية و من خلال دراسة تفاعل المؤسسات بالتطرق إلى مراحل نشأة وتطور مؤسسات النظام السياسي ومؤسسات صنع القرار في السياسة الخارجية هياكلها، اختصاصاتها بحسب ما نص عليه دستور كل من الكوريتين والوسائل التي تعتمد عليها هذه المؤسسات.

كما اعتمدت الدراسة على مجموعة من النظريات منها:

- **نظرية الجيوبوليتيك:** من خلال دراسة الجغرافيا السياسية والموقع الجيوبوليتيكي لشبه الجزيرة الكورية و منطقة الشرق الأقصى.
- **نظرية الردع** : هي إحدى نظريات إدارة الصراع التي تستند أساسا على الأدوات العسكرية لذلك كثيراً ما يقرن البعض مصطلح الاستراتيجية بمصطلح الردع، لذا بات مصطلح "استراتيجية الردع" من المصطلحات شائعة الاستخدام سواء في مجال التخطيط العسكري أو العلاقات الدولية، وتستند نظرية الردع على افتراض مفاده أن القوة هي أفضل علاج للقوة فقوة الدولة هي العامل الأساسي لكبح جماح الآخرين ، و هذا ما تحاول كوريا الشمالية تحقيقه من أجل حماية و فرض نفسها في علاقاتها الإقليمية و الدولية خصوصا مع الو م أ.
- **نظرية الهيمنة** : الهيمنة هي وصف للدولة الأكثر قوة وتأثير في النظام الدولي، أو في منطقة إقليمية معينة، و هي من بين أهم المفاتيح التي اعتمدها العقل الأمريكي في تعامله مع قضايا العالم ومن بين من صاغ هذه النظرية هو **زبيغنيو بريجينسكي** الذي يرى أن الولايات المتحدة تمتلك عناصر التفوق الاقتصادية و العسكرية والعلمية و الثقافية وهي بذلك مؤهلة لقيادة العالم نظرا لما تطرحه من شعارات حقوق الإنسان والديمقراطية، ومنع انتشار التسلح ، وكذلك وزيرة الخارجية السابقة للولايات المتحدة الأمريكية **كوندوليزا رايس** والتي طرحت موضوع الهيمنة في إطار رسمي.
- **نظرية الدور**: تهتم نظرية الدور بدراسة السلوك و التركيز على متغير الدور في السياسة الخارجية، حيث يتخيل صانع السياسة الخارجية أو يفترض أن دول العالم و كأنها تلعب وظائف مختلفة وفق طبيعة الدوافع صراعية كانت أو تعاونية، و يرجع ظهور نظرية الدور إلى حقل العلوم الاجتماعية و الأنثروبولوجية، حيث كان التركيز على دراسة سلوكيات الفرد داخل المجتمع من خلال تصور أن الإنسان يقوم بأدوار في المجتمع، ودخل هذا المنهج في الظواهر السياسية من خلال إسهامات كل

من كال هولستي و ماكس فيبر و ستيفن ولكر ، و تم تطبيق هذه النظرية في دراسة السياسة الخارجية لكل من الكوريتين.

- **نظريــة الفوضــى:** تقرر هذه النظريــة أن بعض الأمور التــي نراهـا مختلطـة وغيـر مترابطـة قد تكون منظمة، وتسير حسب نسق محدد بعكس ما تبدو عليه، وهذه النظرية تعتمدها الو م أ كأحد الإستراتيجيات للتفاوض مع كوريا الشمالية.
- **نظريـة توازن القوى (Balance of Power)** : تقوم على أن وجود الدول والتحالفات في حالة تكاد تتعادل فيها قوتها العسكرية أمر من شأنه أن يحول دون نشوب النزاع المسلح ، وعليه فإن بعضا من الدول تسعى إلى الحفاظ على التوازن العسكري فيما بينها.

ويعتبـر سـعي إحـدى الـدول لزيـادة قـدرتها العسـكرية بالصـورة التـي تخـل بتـوازن القـوى أمـرا يـدعو للاضطراب ويولد سعيا من قبل الدول الأخرى لتعزيز توازن القوى بمعاهدات تلتزم فيها الدول الأطراف بالحفاظ على قوتها العسكرية ضمن حدود مقبولة من الدول الأخرى، وفي معاهدات السلام التي تبرم بين الدول بعد انقضاء الحروب يتم في العادة التطرق لتوازن القوى والإشارة إلى الترتيبات التي من شأنها أن تحافظ عليه وتحول دون الإخلال به ، و تجد هذه النظرية تطبيقها بشكل أنسب في الحالة الكورية حيث تسعى القوى الدولية الكبرى على غرار الو م أ و روسيا و الصين إلى إستغلال القضية الكورية بما يسمح بإيجاد نوع من توازن القوى خاصة في ظل النفوذ الكبير الذي تتمتع به الو م أ في المنطقة منذ إنتهاء الحرب العالمية الثانية ، و التنامي المطرد للقوة الصينية كقوة إقليمية و عالمية تفرض نفسها يوم بعد يوم ، و محاولة روسيا إلى زيادة نفوذها في المنطقة أو على الأقل الحفاظ على نفوذها التقليدي في كوريا الشمالية.

8- الدراسات السابقة: إعتمدنا في بحثنا هذا على عدد من الدراسات التي سبق و أن تناولت القضية الكورية سواء بالتطرق لها بصفة إجمالية أو التطرق لدراسة إحدى البلدين و من هذه الدراسات نذكر:

- الدكتور ستار جبار علاي، في كتابه بعنوان: "**الأرض المحرمة كوريا الشمالية تفاعلاتها الداخلية والخارجية**"، الصادر سنة 2016، تطرق إلى قيام الدولة والنظام السياسي في كوريا وتتبع مراحله والتركيز على دستور 2009، وتناول في الفصل الثاني تأثيرات العولمة و التكنولوجيا على كوريا الشمالية مع إبراز مرتكزات برنامجها النووي. ثم استعرضت الدراسة تأثيرات و التفاعلات الدولية و الاقليمية لكوريا الشمالية مع دول الجوار وقد قسمت على مجموعتين الدول الصديقة وهي الصين وروسيا و والدول الأعداء وهي

اليابان و كوريا الجنوبية ثم علاقة التفاعل بين كوريا الشمالية و الولايات المتحدة الأمريكية التي هي محور التفاعل اليوم ، وحالة الشد والجذب بين الطرفين ومستقبل هده العلاقة، والعلاقة مع الأمم المتحدة و الوكالة الدولية للطاقة الذرية.

– دري شريفة و حليمة جلود في مذكرة ماستر أكاديمي في التاريخ تحت عنوان **الأزمة الكورية (1950–1953) و إنعكاساتها على السياسة الأمريكية في منطقة الشرق الأقصى** ، و هي دراسة تاريخية و سياسية تناولت الجذور التاريخية للأزمة الكورية منذ الإحتلال الياباني و إنشاء الكوريتين و تعمقت في الحرب الكورية من حيث أسبابها و مراحلها و نتائجها ، ثم تناولت في الفصل الثاني إنعكاسات السياسة الخارجية للو م أ (سياسة الإحتواء ، سياسة الإنتقام الشامل) و تأثيرها على الأزمة الكورية .

– بيدر التل في دراسة بعنوان **العلاقة بين الديمقراطية و التنمية الإقتصادية دراسة لحالتي كوريا الجنوبية و تايوان** ، الصادرة في سنة 2015 عن جامعة الأردن ، و هي دراسة مفيدة تناولت الجوانب السياسية و الإقتصادية لكوريا الجنوبية بإعتبارها نموذجا متميزا لإحداثها نمو إقتصادي سريع خلال النصف الثاني من القرن العشرين مكنها من إحداث تنمية شاملة في جميع المجالات مما جعلها تتفوق بشكل كبير إقتصاديا و تقنيا على جارتها الشمالية.

– مقال لـ علي عبد الله تحت عنوان: " **كوريا الشمالية وأمريكا : مسارات الأزمة وتداعياتها الاقليمية والدولية** "، الصادر عن مركز الجزيرة للدراسات العربية ،في2017/04/17، الذي تناول تطور الأزمة الكورية الشمالية ، ثم تطرق إلى التسلسل الزمني للبرنامج النووي الكوري و تداعياته على المنطقة وردود الأفعال لدول الجوار و دول العالم وهي الولايات المتحدة الأمريكية ، روسيا ، اليابان، الصين، الهند ، باكستان، و إيران.

– تناول على حسين بكير في دراسة بعنوان " **النزاع الأمريكي الكوري الشمالي حول الملف النووي** " تحليل استراتيجية الولايات المتحدة الامريكية تجاه قضية كوريا الشمالية النووية في ظل إدارة الرئيس الأمريكي بوش بعد أحداث الحادي عشر من سبتمبر 2001 و عرض مواقف الدول الاقليمية و يتناول بصورة مستفيضة الجهود المبذولة لحل النزاع الأمريكي –الكوري الشمالي في إطار المفاوضات السداسية و يضاف إلى ذلك تحليل سياسة الولايات المتحدة الامريكية في التعامل مع الدول المارقة التي حددتها و هي ايران ، العراق ، وكوريا الشمالية موضحا أنه بعد غياب الاتحاد السوفيتي أصبحت هناك قوى

اقليمية أكثر أهمية في البيئة الاستراتيجية للولايات المتحدة الامريكية من حيث كونها دول ترعى الإرهاب و تنشر أسلحة الدمار الشامل بما يمثل تهديد للأمن القومي الأمريكي.

9- مصطلحات الدراسة:

- **المصـلحة الوطنيــة:** عـرف جوزيـف نـاي المصـلحة الوطنيـة بأنهـا مجموعـة مـن المصـالح التي تمثل قاسما مشتركا لمواطني الدولة في علاقاتها مع باقي دول العالم .
- **السياسـة الخارجيـة:** هـي مجموعـة الأهداف السياسية التـي تحدد كيفيـة تواصـل هذا البلد مـع البلدان الأخرى في العالم. وبشكل عام تسعى الدول عبر سياساتها الخارجية إلى حماية مصـالحها الوطنية وأمنها الداخلي وأهدافها الفكرية الأيديولوجية وازدهارها الاقتصادي.
- **صـنـع القـرار:** عمليـة صـنـع القـرار تتضـمن كـل العناصـر المتشـابكة التـي مـن شـأنها التـأثير في سلوك وحدات صنع القرار وأهدافها وتصوراتها، فعملية صنع القرار لا تتوقف على صناعته أو إعلانـه، ولكـن تشـمل عمليـات مـا قبـل القـرار، وعمليـة اختيـار القـرار، صـناعة وتنفيـذ القـرار وتقويمه.
- **الزوتشـيه** : و هـي فلسفة أبدعها الـزعيم كيم إيل سونغ قائد و رئيس كوريـا الشمالية و تعنـي الإعتماد على الذات و جعل الإنسان محور العالم كله و القادر على إخضاع الطبيعة و الظروف للحفاظ على إستقلاليته و تطوره و نبذ التبعية و الإستعباد و ضرورة الثورة ضدهم، سعى النظام السياسـي فـي كوريـا الشمالية لترسيخ هذه الإيديولوجيـة داخليـا و حتـى خارجيـا عن طريـق إنشـاء مراكز لتلقينها في الخارج.
- **عقيدة سونكون** : و هي عقيدة عسكرية أبدعها الزعيم كيم جونغ إيل رئيس كوريا الشمالية بعد وفاة والده القائد كيم إيل سونغ ، تتمحور هذه العقيدة حول فكرة الدفاع الذاتي ، و ضرورة إكتساب الوسائل الدفاعية اللازمة من أسلحة ، جيوش و صناعات عسكرية و ذلك من أجل حماية الوطن و الشعب و الثورة و صد الأعداء و المعتدين.
- **البرنامج النووي:** يقصد به خطة الدولة للاستفادة من الطاقة النووية و استخداماتها بشكل عام و يتضمن ذلك تحديد الأهداف و الأولويات في شكل مشاريع و برامج عمل يتم تنفيذها في إطار جدول زمني.

- **الانتشـار النـووي:** يقصـد بـه الاتسـاع المستمر فـي أعداد الدول الحـائزة للخبـرات والمهـارات والوسائل والإمكانات التي تساعدها على إنتاج طاقة نووية سواء للتطبيقات السلمية أو للأغراض العسكرية أو لكليهما معا، مـع مـا يحملـه ذلـك مـن أخطـار محققـة علـى مسـتقبل السـلم والأمـن الدوليين.
- **الأزمة الدوليـة :** هي مجموعة من الأحداث سريعة التلاحق تزيد من أثر قوى عدم الاستقرار فـي النظـام الدولي العام أو فـي أي من نظمـه الفرعيـة فوق المستويات المعتـادة الطبيعيـة وبشكل ملحوظ بحيث تزيد من إمكانيات وقوع العنف داخل النظام الدولي.

10- خطة البحث:

مـن أجـل الإجابـة علـى الإشـكالية والتسـاؤلات الفرعيـة، و إختبـار مـدى صـحة أو نفـي الفرضـيات اعتمدت الدراسة على خطة بحثية مكونة من فصلين :

الفصل الأول بعنوان **تاريخ الصراع بين الكوريتين: دراسة كرونولوجية لتطور الأحداث.** حيث تناولنا فيه ثلاث مباحث، المبحث الأول **دراسة تاريخية لأصول الصراع الكوري الشمالي الجنوبي** تناولنا فيه **جذور الصراع الكوري و الحرب الكورية (1950-1953)**، ثم في المبحث الثاني بعنوان **دراسة النظـام السياسـي فـي كوريـا الشـمالية و الجنوبيـة** ، تطرقنا إلـى كل من **النظـام السياسـي فـي كوريـا الشمالية و النظـام السياسـي فـي كوريـا الجنوبيـة.** و تناولنا في المبحث الثالث **السياسـة الخارجيـة لكل من كوريا الشمالية و الجنوبية .**

أمـا الفصـل الثـاني بعنوان **البرنـامج النـووي لكوريـا الشـمالية و مسـتقبل العلاقـات بـين الكـوريتين فـي ضـوء فـرص التفـاوض** و يحتـوي علـى أربعـة مباحـث ، **البرنـامج النـووي لكوريـا الشـمالية** في المبحث الأول ، حيث تطرقنا إلـى **تطـور البرنـامج النـووي لكوريـا الشـمالية الـدوافع و المرتكـزات** في المطلب الأول و **موقـف كوريـا الشـمالية مـن إتفاقيـات منـع الإنتشـار النـووي** في المطلب الثاني أمـا المبحث الثـاني فتناولنـا **دور أمريكـا و الأمـم المتحـدة فـي الأزمـة النوويـة لكوريـا الشـمالية،** أمـا المبحث الثالث فكان بعنوان **المواقـف الدوليـة اتجـاه البرنـامج النـووي لكوريـا الشـمالية،** تطرقنا فيـه إلـى **مواقف دول الجوار (الصين، روسيا، اليابان، كوريا الجنوبية) تجاه البرنامج النووي الكوري** من جهة و من جهة أخرى **مواقف الدول الإقليمية و النوويـة وهـي الهنـد ، باكسـتان، إيران من البرنـامج النـووي لكوريا الشمالية.**

أما في المبحث الرابع فقد كان إستشراف **لمستقبل الأزمة الكورية في ضوء فرص التفاوض** و تناولنا فيه **السيناريوهات المستقبلية للأزمة الكورية (التغير الموجب، التغير السالب، استمرار الوضع الراهن).**

11- صعوبات البحث:

كأي بحث من البحوث، لقد واجهتنا بعض الصعوبات أثناء إنجاز هذا البحث و تأتي في مقدمتها نقص المراجع و خاصة حول السياسة الداخلية لكوريا الجنوبية ، فمعظم المراجع التي تتناول كوريا الجنوبية تركز على الثورة الإقتصادية و التنموية لكوريا الجنوبية ، بعيدا عن الخوض في دراسة النظام السياسي و السياسة الخارجية ، بالإضافة إلى أن معظم المراجع إقتصرت في التركيز على البرنامج النووي لكوريا الشمالية و إهمال الجوانب الأخرى في القضية الكورية كالدراسات المستقبلية مثلا.

الفصل الأول :

تاريخ الصراع بين الكوريتين: دراسة كرونولوجية لتطور الأحداث

الفصل الأول : تاريخ الصراع بين الكوريتين: دراسة كرونولوجية لتطور الأحداث

سوف نحاول في هذا الفصل الوقوف على تاريخ الصراع في شبه الجزيرة الكورية و معرفة بدايات الأزمة و جذورها و تطور و تعاقب الأحداث ، كما نحاول التوقف عند دراسة النظام السياسي لكل من كوريا الشمالية و كوريا الجنوبية و كذلك السياسة الخارجية لكل منهما مما يسمح بتشكيل صورة واضحة على القضية الكورية .

المبحث الأول: دراسة تاريخية لأصول الصراع الكوري الشمالي الجنوبي

المطلب الأول : جذور الصراع بين الكوريتين.

شبه الجزيرة الكورية هي شبه جزيرة في شرق آسيا وتمتد باتجاه الجنوب حوالي 1100 كم من قارة آسيا إلى داخل المحيط الهادي تحدها جمهورية الصين الشعبية شمالا و بحر اليابان من الشرق و البحر الشرقي الصيني من الجنوب والبحر الأصفر من الغرب ويصل مضيق كوريا بين بحر اليابان والبحر الشرقي الصيني و مناخها قاري ، تتميز كوريا جغرافيا بمرتفعاتها التي تتجاوز في معظمها 1500 م خاصة في الشمال[1] .

خريطة شبه الجزيرة الكورية

[1] بدون مؤلف ، شبه الجزيرة الكورية. ت النشر 2019/02/09، على الموقع:
شبه_جزيرة_كوريا/https://ar.wikipedia.org/wiki ، تم الإطلاع على صفحة الويب: 2019/03/05

شهد القرن التاسع عشر تسابق الدول الكبرى للإستحواذ على مناطق النفوذ معتمدين في ذلك على القوة العسكرية التي كانت أنذاك أمرا ضروريا لتحقيق التوسع الجغرافي و الحصول على الثروات الإقتصادية و تحقيق الأمن ، و هذا ما إعتمدته اليابان إلى جانب القوة الإقتصادية فركزت على تطوير قدراتها العسكرية و خاصة أسطولها البحري الذي ساعدها لأن تكون أكبر قوة توسعية في منطقة الشرق الأقصى.

دخلت اليابان في سبيل زيادة مناطق نفوذها في عدة حروب مع جيرانها كحربها ضد الصين التي إنتهت بهزيمة الصين و توقيعها على معاهدة شيموتيسيكي في 19 مارس 1895 التي تضمنت عدة شروط بالغة القسوة فقد أرغمت الصين على الإعتراف بإستقلال كوريا عنها ، و مما زاد من بسط اليابان نفوذها على كوريا هو إعتراف بريطانيا في سنة 1902 بمصالح اليابان في كوريا مقابل إعتراف اليابان بمصالح بريطانيا في الهند ، بالإضافة إلى توسعها و وصولها لخليج بيشيلي و جزيرة لياوتونغ مما جعلها تجد نفسها في مواجهة المصالح الروسية خاصة في جزيرة لياوتونغ الأمر الذي أدى إلى إندلاع حرب أخرى خاضتها اليابان مع روسيا في سنتي 1904 و 1905 ، و قد احرزت اليابان إنتصارا كبيرا بإستيلائها على النصف الجنوبي من جزيرة سخالين و منشوريا مما إستدعى تدخل الو م أ لإنهاء الحرب بين الطرفين و عقد معاهدة بورت سموث سنة 1905 و التي كانت من أهم بنودها ضم كوريا لليابان و الذي تحقق سنة 1910.[1]

قامت الأمبراطورية اليابانية بشد قبضتها على كوريا و فرضت عليها حكما قمعيا و قاسيا من أجل السيطرة عليها ، حيث أكدت على الولاء للإمبراطور ، و إستغل الكوريون للعمل في المصانع اليابانية ، و تم إرسالهم كجنود إلى جبهات القتال فضلا عن محاولة محو الثقافة الكورية و إستبدالها بالثقافة اليابانية وصولا إلى إجبار المواطنين الكوريين بإستبدال أسماؤهم بأسماء يابانية .

و رغم القبضة الحديدية لليابان على كوريا إلا أن الشعب الكوري لم يخضع بشكل كامل للحكم الياباني فقد إنتفض الشعب الكوري في 01 مارس1919 و خرج في مظاهرات و مسيرات شعبية حاشدة ليعلنوا أنهم شعب مستقل يحق لهم حكم أنفسهم بأنفسهم رافضين السيطرة اليابانية عليهم و هو ما عرف بثورة الفاتح مارس1919.[2]

1 محمد على فوزي و حسان حلاق ، **تاريخ الشرق الأقصى الحديث و المعاصر**.ط 1، لبنان :دار النهضة العربية 2001 ، ص ص (22 ، 30) .

2 شريفة دري و حليمة جلود ، **الأزمة الكورية (1950-1953) و إنعكاساتها على السياسة الأمريكية في منطقة الشرق الأقصى**.(مذكرة ماستر في التاريخ، جامعة محمد بوضياف المسيلة : كلية العلوم الإنسانية و الإجتماعية) 2016-2017، ص 12.

قمع المحتل الياباني هذه المظاهرات بوحشية حيث وصل عدد ضحايا ثورة الفاتح مارس 1919 إلى 7500 قتيل و أكثر من 4000 معتقل ، و رغم فشلها إلا أن ثورة الفاتح من مارس1919 أشعلت حركة المقاومة لدى الكوريين ، و نجحت في تكوين حكومة كورية جزئية في المنفى في شنغهاي الصينية.

بعد الحرب العالمية الأولى ووصول وودر ويلسون إلى رئاسة الو م أ إعتمد سياسة خارجية مثالية قائمة على السلام و التعاون و نادى بالديمقراطية و حق الأمم في تقرير مصيرها و قدم ويلسون 14 مبدأ لبناء الأمن و السلم العالمي .

شجعت مبادئ ويلسون الشعوب المحتلة و فتحت لها المجال للمطالبة بالإستقلال ، كما رفض الرئيس ويلسون تدخل الو م أ في شؤون منطقة الشرق الأقصى أو تقسيمه و ضرورة أن تتمتع شعوبه بالإستقلال .[1]

تم عقد مؤتمر واشنطن سنة 1921 حيث دعى إليه الرئيس الأمريكي وودر ويلسون و جمع أكبر القوى البحرية في العالم لمناقشة التوترات المتزايدة في منطقة الشرق الأقصى و التخفيف منها و الدعوة إلى نزع السلاح البحري و منع نشوب حرب عالمية أخرى نتيجة إرتفاع النزعة العسكرية اليابانية ، الأمر الذي إعتبرته اليابان تدخلا في شؤونها و في مصالحها في منطقة الشرق الأقصى.

كل هذه الأحداث شكلت دعما للقضية الكورية كونها تعتبر إحدى دول الشرق الأقصى الواقعة تحت الإستعمار الياباني.

شهدت التعبئة للحرب العالمية الثانية في الفترة مابين سنتي 1937-1945 عودة فرض الممارسات القمعية من طرف الإحتلال الياباني على الكوريين خصوصا التجنيد الإجباري و القتال إلى جانب الجيوش اليابانية أثناء الحرب العالمية الثانية.

في الحرب العالمية الثانية و بعد أن تلاحقت الهزائم على اليابان عقدت عدة مؤتمرات تناولت الحرب العالمية الثانية و مستقبل الامبراطورية اليابانية ، ومن ضمنها المسألة الكورية و هذه المؤتمرات هي:

- مؤتمر القاهرة 1943: جمع كل من رئيس الوزراء البريطاني ونستون تشرشل و الرئيس الأمريكي روزفلت ، و إتفقا على ضرورة إلحاق الهزيمة باليابان و إعادة المناطق التي إستولت عليها مثل منشوريا للصين و التأكيد على ضرورة إستقلال كوريا.[2]

[1] المرجع نفسه ، ص 13
[2] المرجع نفسه ، ص 14-15

❖ مؤتمر يالطا 1945: جمع هذا المؤتمر كل من روزفلت و تشرشل بالإضافة إلى زعيم الإتحاد السوفياتي جوزيف ستالين حيث خططوا فيه لإنهاء الحرب العالمية الثانية و تجاوز الخلافات بينهم في الوقت الذي نزلت فيه قوات الحلفاء (الو م أ و الإتحاد السوفياتي) في كوريا و جعل خط عرض °38 شمالا حدا فاصلا بين القوات الأمريكية و قوات الإتحاد السوفياتي.

بعد وصول قوات الإتحاد السوفياتي إلى منشوريا في 09 أوت 1945 و في نفس اليوم أقدمت الو م أ على إطلاق القنبلة النووية على هيروشيما و ناغازاكي ، أعلنت الأمبراطورية اليابانية إستسلامها للحلفاء في 15 أوت 1945 و إستسلمت القوات اليابانية المتواجدة في كوريا لكل من الإتحاد السوفييتي و الو م أ ، و ساهم هذا في تقسيم كوريا حيث إحتلت القوات الأمريكية الجزء الجنوبي لكوريا ، و إحتلت القوات السوفياتية كوريا الشمالية.[1]

المطلب الثاني : الحرب الكورية (1950-1953)

بعد الحرب العالمية الثانية تم تقسيم كوريا إلى مناطق إحتلال بين الأمريكيين و السوفياتيين المنتصرين في هذه الحرب، و رغم المفاوضات و الجهود التي بذلها كلا من الو م أ و الإتحاد السوفياتي من أجل توحيد البلاد و إيجاد كوريا موحدة و مستقلة إلا أنهم فشلوا في ذلك بسبب صراع المصالح.

في سنة 1948 تم إنشاء حكومتين منفصلتين : جمهورية كوريا و عاصمتها سيول في المنطقة الأمريكية و جمهورية كوريا الشعبية و عاصمتها بيونغ يانغ في المنطقة السوفيتية ، و إدعت كل منهما أنها الحكومة الشرعية على كامل الأراضي الكورية ، مما أصبح يؤشر بوقوع حرب بينهما خصوصا بعد إنسحاب القوات الأمريكية و السوفيتية.[2]

1- أسباب إندلاع الحرب الكورية

أ / العامل السياسي و الإقتصادي:

بعد إستسلام اليابان و نهاية الحرب العالمية الثانية وافقت الو م أ و بريطانيا و الإتحاد السوفياتي على وضع كوريا تحت وصاية الأمم المتحدة لمدة 05 سنوات، و كلفت لجنة مشتركة سوفيتية أمريكية بتنفيذ هذا القرار و ذلك بالإتصال مع القوى السياسية في كوريا من أجل تشكيل حكومة كورية موحدة إلا أن الأحزاب الكورية رفضت فكرة الوصاية و طالبت بالإستقلال المباشر[3] .

---

[1] المرجع نفسه

[2] فخرية علي أمين ، « الحرب في شبه الجزيرة الكورية 1950 - 1953 » ،**مجلة ديالى**، العدد 38، العراق ، 2009، ص 648

[3] شريفة دري و حليمة جلود ، **نفس المرجع السابق** ، ص 20

لكن الحزب الشيوعي الكوري غير موقفه و أصبح مساندا لفكرة الوصاية مما جعل الإتحاد السوفياتي يرفض محاورة الأحزاب الأخرى الرافضة على عكس الو م أ التي دعت إلى ضرورة أخذ رأي جميع الأطراف بغض النظر عن موقفها إتجاه قرارات مؤتمر موسكو و فكرة الوصاية و نتيجة لإختلاف وجهات النظر و المواقف بين الو م أ و الإتحاد السوفياتي رفعت الو م أ المسألة الكورية إلى هيئة الأمم المتحدة التي قررت إجراء إنتخابات تحت إشراف لجنة أممية مؤقتة و في سنة 1948 تم إجراء إنتخابات في النصف الجنوبي فقط من شبه الجزيرة الكورية التي تحتلها الو م أ ، و انشأت جمهورية كوريا الجنوبية برئاسة سينجمان لي ، أما الإتحاد السوفياتي الذي رفض إجراء إنتخابات في منطقته (كوريا الشمالية) فقد رد بتأسيس جمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية لرئاسة كيم إيل سونغ .[1]

و بالتالي و مع نهاية سنة 1948 نشأ في شبه الجزيرة الكورية نظامين سياسيين مختلفين و ذو إيديولوجيتين متناقضتين أحدهما شيوعي بقيادة الحزب الشيوعي في الشمال و الأخر رأسمالي بقيادة سينغمان لي المناهض للشيوعية في الجنوب مع إعتبار كل منهما أنه يمثل السلطة على كامل البلاد و مما زاد في تأزم الوضع في كوريا إنسحاب القوات الأمريكية و السوفيتية تاركين ورائهم أسلحة و عتاد حربي خاصة و في ظل رغبة الشماليين في توحيد البلاد.

أما إقتصاديا فقد كان لتقسيم البلاد و وجود نظامين مختلفين أدى إلى إنفصالها إقتصاديا كذلك فالركود الإقتصادي بدأ يعكس نفسه على البلدين فالشمال الشيوعي يرتكز على الصناعات الثقيلة و المواد الأولية الموروثة عن الإحتلال الياباني في ظل عدد سكاني قليل (09 ملايين نسمة) بالمقارنة مع كوريا الجنوبية التي يكثر فيها عدد السكان (21 مليون نسمة) و يتميز إقتصادها بإعتماده على الزراعة.[2]

ب / إنتصار الشيوعية في الصين:

بعد إسترجاع سيادتها في أعقاب إنهزام الأمبراطورية اليابانية في الحرب العالمية الثانية ، تنافس على السلطة في الصين كل من الشيوعيين بزعامة ماو سي تونغ و الوطنيين بقيادة شيانغ كاي شيك و كان الشيوعيين أكثر تماسك و أقوى عسكريا من الوطنيين مما أدى إلى عدم صمودهم طويلا أمام[3] ضربات الشيوعيين الذين سيطروا على العاصمة بكين في 21 ديسمبر 1949 و أعلنوا قيام جمهورية الصين الشعبية.

[1] المرجع نفسه ، ص 21
[2] فخرية علي أمين ، **نفس المرجع السابق** ، ص 650
[3] شريفة دري و حليمة جلود ، **نفس المرجع السابق** ، ص 23

إن إنتصار الشيوعية في الصين قد أكسب حليف جديد للإتحاد السوفياتي في المنطقة على حساب الو م أ التي كانت تدعم في الوطنيين الصينيين و قد شجع الكوريين الشماليين في الحذو حذو جيرانهم الشيوعيين في الصين.[1]

❖ **السبب المباشر للحرب الكورية:**

في يوم 1950/06/25 قام جيش كوريا الشعبية الديمقراطية (كوريا الشمالية) بالهجوم على كوريا الجنوبية و إجتاحت خط عرض 38° بعد أن أعدت العدة و تجهزت بالأسلحة الحربية الروسية ، و نظرا لمباغتته جيش كوريا الجنوبية بهجوم مفاجئ لم تستطيع قواتها على صده و تقدمت قوات كوريا الشمالية و تمكنت من الوصول إلى العاصمة سيول و سيطرت عليها يوم 1950/06/28

تخوفت الو م أ من إنتشار المد الشيوعي في منطقة الشرق الأقصى خصوصا بعد إنتصار الشيوعية في الصين ، فطلبت الإذن من الأمم المتحدة لدعم جيش كوريا الجنوبية و بعد منح الأمم المتحدة الإذن أرسلت الو م أ قوات أممية إلى شبه الجزيرة الكورية لتحرير كوريا الجنوبية من الإحتلال العسكري .

مع وصول قوات الأمم المتحدة بزعامة الو م أ إلى كوريا الجنوبية إنقلب تيار الحرب بسرعة ضد الكوريين الشماليين ، و قادت قوات الو م أ و الكوريين الجنوبيين هجوم معاكس ساهم في تراجع الجيش الكوري الشمالي إلى خط عرض 38° و لم تتوقف القوات الأممية عند هذا الحد بل إستمرت هذه القوات في مهاجمة جيش كوريا الشمالية على أمل تحرير كوريا الشمالية من السيطرة الشيوعية.

بحلول شهر أكتوبر 1950 كانت القوات الأممية بقيادة الجنرال ماك أرثر قد دفعت القوات الكورية الشمالية إلى الحدود الصينية ، الأمر الذي إعتبرته الصين تهديدا لها و تخوفها من غزو القوات الأممية لحدودها ، فقد دخلت الصين للحرب و شنت هجوما مضادا على قوات الأمم المتحدة و أجبرتها إلى التراجع إلى خط عرض 38° الحد الأصلي بين كوريا الشمالية و الجنوبية في سنة 1951.[2]

طوال سنتي 1951 و 1952 تبادل كلا الجانبين هجومات عديدة ضد الاخر ، و لم يستطيع أي من الطرفين دحر خصمه و تجاوز هذا الخط ، و بعد عزل الجنرال ماك أرثر قائد القوات الأممية

[1] المرجع نفسه ، ص 24

[2] ابراهيم محمد القعيد واخرون، «الموسوعة المصغرة للحرب الكورية 1950- 1953» ، ب ت ، على الموقع:
http://www.moqatel.com/openshare/Behoth/Siasia2/Koria-war/sec01.doc_cvt.htm
تم الإطلاع على صفحة الويب بتاريخ: 2019/04/12

بدأت تظهر بوادر الإنفراج في الحرب الكورية خصوصا مع إقتناع كل من الو م أ و الإتحاد السوفياتي بعدم جدوى العمل العسكري و إنتهت المفاوضات بين الأطراف بالإتفاق على وقف إطلاق النار و إنهاء الحرب مع توقيع الو م أ معاهدة دفاع مع كوريا الجنوبية و كذلك بين الإتحاد السوفياتي و كوريا الجنوبية و ظل خط عرض °38 يمثل حدا فاصلا بين الكوريتين.[1]

إنتهت الحرب الكورية التي دامت ثلاث سنوات و خلفت ورائها خسائر بشرية و مادية ضخمة حيث قدر عدد القتلى العسكريين في هذه الحرب 260 ألف جندي أمريكي ، و 35 ألف جندي من قوات الأمم المتحدة ، 340 ألف جندي كوري جنوبي ، 866 ألف جندي بين كوريا الشمالية و الصين، فيما أشارت إحصائيات و أبحاث حديثة بأن عدد قتلى الحرب الكورية قد بلغ أكثر من 1.2 مليون شخص في جميع الأطراف.

و قد كانت للحرب نتائج مدمرة على مستوى البنية التحتية للكوريتين حيث تم تدمير 40% من المنشآت الصناعية و 30% من المساكن ، أما سياسيا فأسفرت الحرب على زيادة في شدة العداء و التوتر بين الكوريتين مع الإبقاء على خط عرض °38 كحد فاصل بين كوريا الشمالية و كورية الجنوبية ، و زادت من حدة الصراع و التنافس بين المعسكرين الرأسمالي و الشيوعي خصوصا في مجال سباق التسلح بعد إستخدام كلا الطرفين الأمريكي و السوفياتي أسلحة جديدة في الحرب الكورية ، كما أبرزت الحرب الكورية و أظهرت الصين كقوة فاعلة شيوعية في المنطقة و أكسبتها هيبة ضد أعدائها.[2]

المبحث الثاني: دراسة للنظام السياسي في كوريا الشمالية و الجنوبية

نحاول في هذا المبحث دراسة النظام السياسي لكل من كوريا الشمالية و كوريا الجنوبية خصوصا في ظل التناقض الكبير بين النظامين فأحدهما يتبنى الإيديولوجية الشيوعية و يتبنى الآخر إيديولوجية رأسمالية و حتى نتمكن من فهم القضية الكورية لابد من التطرق إلى النظام السياسي و طبيعته و مؤسساته و الأحزاب السياسية لكل منهما.

[1] المرجع نفسه.

[2] شريفة دري و حليمة جلود ، **نفس المرجع السابق**، ص 32

المطلب الأول : النظام السياسي في كوريا الشمالية

بعد إحتلال الإتحاد السوفياتي كوريا الشمالية و الو م أ كوريا الجنوبية في غداة الحرب العالمية الثانية ، و فشلت جميع المحاولات للإتفاق على توحيد البلاد أنشأ الإتحاد السوفياتي جمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية برئاسة الجنرال كيم إيل سونغ كرد فعل على تنظيم إنتخابات أسفرت عن تشكيل جمهورية كوريا الجنوبية الموالية للو م أ.

تم إنتخاب مجلس شعب كوريا الشمالية الذي قام بتأسيس لجنة تنفيذية بقيادة الجنرال كيم إيل سونغ هذه الأخيرة أعدت مشروع دستور و إجراء إنتخابات لإختيار البرلمان (جمعية الشعب الكوري) التي شكلت حكومة جمهورية كوريا الشمالية.[1]

إعترف الإتحاد السوفياتي و الدول المدعومة من طرفه بجمهورية كوريا الشعبية ، و بعد تشكيل جيش كوريا الشمالية إنسحبت قوات الإتحاد السوفياتي من كوريا الشمالية في جانفي 1948 و كانت مرتكزات النظام السياسي الكوري الشمالي في هذه المرحلة قائمة على :

- ❖ الأخذ بالنهج الإقتصادي و الإشتراكي القائم على الملكية العامة و تأميم وسائل الإنتاج وفق النموذج السوفياتي.
- ❖ تكوين جيش كوريا الشمالية من عناصر شيوعية عائدة من الصين و منشوريا تحت إشراف عسكريين من الإتحاد السوفياتي
- ❖ إنشاء الحزب الشيوعي لمؤسسات إجتماعية يكمن دورها في توعية الشعب.
- ❖ التأكيد على نظام تعليمي مبني على العقيدة الشيوعية بهدف إعداد أفراد و مواطنين مشبعين بالشيوعية.

إعتمد كيم إيل سونغ على هذه المبادئ في تغيير الحياة و الثقافة لدى الكوريين الشماليين، كما ساعدته في ترسيخ حكمه ضد أي تغيير .[2]

أ / خصائص النظام السياسي في كوريا الشمالية :

❖ **حكم الحزب الواحد** : النظام السياسي في كوريا الشمالية هو نظام إشتراكي شمولي يتزعم الحكم فيه حزب العمال الكوري الذي تأسس سنة 1946 و هو الحزب الرئيسي و الوحيد في الساحة السياسية للبلاد ، يعتنق الإيديولوجية الماركسية اللينينية إضافة إيديولوجية الزوتشيه نسبة إلى أفكار

[1] صدقي عابدين، **قضية الوحدة الكورية**، القاهرة : مركز الدراسات الاسيوية، 1999، ص16.
[2] ستار جبار علاي ، **الأرض المحرمة .. كوريا الشمالية تفاعلاتها الداخلية و الخارجية**، ط1 ، القاهرة : العربي للنشر و التوزيع، 2016 ، ص 15.

الزعيم الكوري الشمالي كيم إيل سونغ الذي ترأس الحزب و البلاد إلى غاية وفاته سنة 1994، ويهيمن حزب العمال على جميع مجالات الحياة السياسية و العسكرية في كوريا الشمالية فهو يسيطر على القوات المسلحة و الإستخبارات و كذلك في وسائل الإنتاج و على التنظيمات الجماهيرية.

❖ **الإيديولوجية الإشتراكية الزوتشيه** : ورثت كوريا الشمالية الإيديولوجية الإشتراكية من الإتحاد السوفياتي و ركز النظام السياسي على نشرها بين الشعب على مختلف مستوياته ، و تحتل الإيديولوجية أهمية بالغة في النظام السياسي الكوري كما جسد الزعيم كيم إيل سونغ أفكاره و تصوراته الفلسفية في إيديولوجية الزوتشيه التي تعني الإعتماد على الذات فهذه الإيديولوجية تتمحور على الإنسان و أنه المتحكم في كل شيء و عرفها الزعيم كيم جونغ إيل إبن كيم إيل سونغ : "إن الفلسفة الزوتشيه فلسلفة جديدة أبدعها الجنرال كيم إيل سونغ، وهي فلسفة متمحورة على الإنسان ثم شرحها و تنظيمها بصورة منطقية بإتخاذ الإنسان محورا رئيسيا لها و عندما نقول أن الفلسفة الزوتشيه هي فلسفة متمحورة حول الإنسان فلا يعني ذلك بأنها فلسفة تقتصر على بحث مسألة الإنسان و إيضاحها بل يعني بأنها فلسفة طرحت المسألة الجوهرية بوضع الإنسان في المقام الأول و أوضحت وجهة النظر و الموقف إزاء العالم بإتخاذ الإنسان محورا رئيسيا لها".

إذا الفسلفة الزوتشيه ترتكز على الإنسان بإعتباره محور العالم كله لأنه سيد كل شيء ، حيث يستطيع تحويل كل شيء لتحديد مصيره و للحفاظ على وجوده و خدمة لمصالحه، و ترتكز الإيديولوجية الزوتشيه على أربع قواعد أساسية هي :

الشعب – الإستقلالية – التاريخ – الوعي[1]

ساعدت الإيديولوجية الزوتشيه على الإنسجام و الإندماج السياسي للنظام السياسي الكوري الشمالي فتركز العمل السياسي للنخب في حزب واحد و هو حزب العمال الكوري بعيدا عن الإنقسام الحزبي و غابت المعارضة السياسية و زاد الإستقرار المؤسساتي .

و تجدر الإشارة إلى أن هذه الإيديولوجية التي تبناها النظام السياسي في كوريا الشمالية قد أستجابت للتغيرات و التحولات الداخلية و الخارجية فقد تغيرت بعد ظهور الخلاف بين الإتحاد السوفياتي و الصين أين إتخذ كيم إيل سونغ موقفا محايدا بعدم دعم أي طرف مؤكدا على الهوية الذاتية لشعب كوريا الشمالية و الإستقلالية السياسة للنظام السياسي و الدفاع الذاتي عن الوطن .[2]

[1] المرجع نفسه ، ص 16

[2] Kongdan Oh and Ralph C. Hassig , **North Korea through the Looking Glass .** Washington: The Brookings Institution , 2000 , p 72

أما في سنوات الستينيات و السبعينيات فقد إتجهت الإيديولوجية إلى خدمة و بناء الإقتصاد الإشتراكي خاصة بعد تراجع الدعم الإقتصادي من طرف الإتحاد السوفياتي ، و قد أدمج كيم إيل سونغ الثورة الإيديولوجية إلى الثورة التقنية و الثقافية و هو ما أصطلح عليه إسم " الثورات الثلاث " و إتجهت الإيديولوجية في الثمانينيات و التسعينيات إلى دعم و تعظيم القائد خدمة لإنتقال السلطة من كيم إيل سونغ بعد وفاته إلى إبنه كيم جونغ إيل.[1]

❖ **الإسهامات الفكرية للجنرال كيم إيل سونغ:** ترتكز الإسهامات الفكرية للجنرال كيم إيل سونغ في فلسفة الزوتشيه و في هي أصل جميع إسهاماته الفكرية الأخرى ، فكما سبقت الإشارة إليه فإن هذه الأخيرة ترتكز على أربعة قواعد هي: الشعب ، الإستقلالية ، التاريخ، الوعي و الوعي هو أن يكون الفرد مسلح بالأفكار الثورية فما دام الإنسان أو الفرد هو محور هذه الفلسفة و هو سيد كل شيء في العالم ، فلابد أن يكون هذا الفرد مستقلا بتفكيره و أن يملك زوتشية الفكر التي تكسبه القدرة على التمييز بين الخطأ و الصواب و يرى كيم إيل سونغ بأن الإشتراكية لن تنتصر إلا إذا كانت هناك ثورة فكرية بالإضافة إلى الثورة التقنية و الثورة الثقافية ، حتى تلعب الأفكار و درجة الوعي أهمية كبرى في حياة الإنسان و تحديد نشاطه و أهدافه و نضاله و يستحيل بدونها القيام بالثورة .[2]

ب / الدستور :

إعتمدت كوريا الشمالية عدة دساتير بداية من دستور 1948 و هو أول دستور لها ، و تمت مراجعته سنة 1972 و هو عبارة عن إعادة صياغة لسابقه ، أما الدستور الذي أقر سنة 1998 و تمت مراجعته سنتي 2009 و 2012

❖ **دستور 1948:**

يعتبر أول دستور لكوريا الشمالية و إستمد مبادئه من دستور الإتحاد السوفياتي الذي سنه ستالين سنة 1936 و أهم ما جاء به دستور 1948 أنه أعتبر كوريا دولة موحدة و لم يعتبرها مقسمة إلى جزء شمالي و جزء جنوبي ، لذلك و بعد أن أخذ تقسيم شبه الجزيرة الكورية صبغة رسمية و أصبح واقعا يفرض نفسه و كان لابد على دستور كوريا الشمالية أن يتكيف مع الواقع و هو ما جاء به دستور 1972.

[1] Ibid, p 72

[2] ستار جبار علاي ، **نفس المرجع السابق** ، ص 16.

❖ **دستور 1972:**

سمي كذلك بالدستور الإشتراكي نظرا لتكريسه للنظام الإقتصادي الإشتراكي المركزي، فقد ألغي الملكية الخاصة إلغاءا كاملا مقابل التأكيد على الملكية العامة لوسائل الإنتاج و التخطيط المركزي كما تميز كذلك بإبراز دور الزعيم كيم إيل سونغ كقائد مطلق و وحيد لكوريا الشمالية و هو ما أشارت إليه مقدمة الدستور ، كما أجبر الأفراد على إتباع النهج الإشتراكي و تقييد الحريات الفردية و تقديس القائد.[1]

❖ **التعديل الدستوري 1992:**

مس هذا التعديل المادة 93 من الدستور التي تنص على " رئيس الجمهورية هو القائد الأعلى للقوات المسلحة" ، حيث تم تعيين كيم جونغ إيل و هو إبن الزعيم كيم إيل سونغ في منصب قائد أعلى للقوات المسلحة الكورية مما يعني بأن هذا التعديل الدستوري فصل بين منصب رئيس الجمهورية (الذي كان يشغله كيم إيل سونغ) و بين منصب القائد الأعلى للقوات المسلحة (الذي يشغله كيم جونغ إيل).[2]

❖ **التعديل الدستوري 1998:**

أكد على جعل الزعيم كيم إيل سونغ رئيسا خالدا لجمهورية كوريا الشمالية ، كما رجح هذا التعديل كفة منصب القائد الأعلى للقوات المسلحة على حساب كفة منصب رئيس الجمهورية لتصبح بذلك قيادة الجيش أعلى منصب في البلاد.

❖ **دستور 2009:**

حاول دستور أفريل 2009 التماشي أكثر مع الأوضاع الدولية و محاولة لإبراز الوجه المشرق لكوريا الشمالية ، و تحسين صورتها من خلال تأكيده على إحترام الدولة لحقوق الإنسان و حماية مواطنيها ، و حذف مصطلح الشيوعية من الدستور كما أن المصادقة على هذا الدستور هو محاولة لإعطاء الشرعية للرئيس كيم جونغ إيل الذي تقلد الحكم في البلاد بعد وفاة والده سنة 1994.[3]

❖ **التعديل الدستوري 2012:**

تمت الإشارة في هذا التعديل الدستوري إلى إسهامات القائد كيم جونغ إيل في بناء الدولة كما إعترف هذا التعديل الدستوري بسعي كوريا الشمالية لإمتلاك سلاح نووي.

---

[1] ستار جبار علاي ، **نفس المرجع السابق** ، ص 18.
[2] المرجع نفسه ، ص 24، 25
[3] المرجع نفسه ، ص 26

ج/ مؤسسات النظام السياسي في كوريا الشمالية :

يصنف نظام الحكم في كوريا الشمالية ضمن الأنظمة الشمولية حيث تبسط الحكومة سيطرتها الشمولية على جميع مجالات الحياة السياسية و الإقتصادية و الإجتماعية و الثقافية و حتى مجالات التعليم و الفن و أخلاقيات المواطنين، فلا نجد مبدأ الفصل بين السلطات بل بالعكس يقوم النظام السياسي في كوريا الشمالية على دمج السلطات التشريعية و التنفيذية و القضائية و تركيزها في يد مؤسسة واحدة و هي حزب العمال الكوري الذي يقوم بتعيين أعضاء جمعية الشعب العليا التي تنتخب رئيس البلاد و أعضاء اللجنة التنفيذية العليا و هم بدورهم الذين يسيرون و يشرفون على الوزارة و المحكمة المركزية و مكتب البيروقراطية المركزي.

1- السلطة التنفيذية :

أ / رئيس الجمهورية:

بعد قيام كوريا الشمالية سنة 1948 تولى الجنرال كيم إيل سونغ منصب رئيس الجمهورية و قد كان زعيم تاريخي و شخصية كاريزمية بالنسبة لشعب كوريا الشمالية حتى وصل إلى درجة التقديس و كانت سلطات الدولة مركزة في شخص الرئيس كيم إيل سونغ الذي شغل رئيس المكتب السياسي لحزب العمال الكوري و رئيس اللجنة المركزية و القائد الأعلى للقوات المسلحة ، و بعد وفاته تولى إبنه كيم جونغ إيل السلطة و قد رفض أن يسمى رئيسا للجمهورية على إعتبار أن الرئيس الأبدي لكوريا الشمالية هو والده ، إلا أنه مارس سلطات الرئيس كاملة.[1]

ب / الحكومة (الوزارة):

تتكون من رئيس الوزراء و نائبه و رؤساء اللجان و الوزراء تقوم بتنفيذ سياسة الدولة عن طريق وضع القواعد التنفيذية إستنادا للدستور و القوانين الأخرى ، كما تقوم بتنفيذ السياسة الإقتصادية عن طريق وضع المخططات التنموية و تنفيذها و إعداد الميزانية العامة للدولة ، كما تتولى مهام تسيير الشؤون الخارجية و إبرام المعاهدات و الإتفاقيات الدولية .

الحكومة مسؤولة أمام جمعية الشعب (البرلمان) و اللجنة التنفيذية الدائمة لجمعية الشعب العليا التي تستطيع مساءلتها و محاسبتها عن عملها.[2]

---

[1] بدون مؤلف ، «جمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية» ، **الصكوك الدولية لحقوق الإنسان.** العدد 108، الأمم المتحدة الو م أ: 2000/05/15، ص 5

[2] المرجع نفسه ، ص 6

ج / لجنة الدفاع الوطني:

تأسست بموجب التعديل الدستوري لسنة 1992 و هي جهة تنفيذية متعلقة بالمسائل الدفاعية و هي أعلى هيئة عسكرية في البلاد ، يرأسها رئيس الذي يتولى قيادة القوات المسلحة و نائب الرئيس و تدوم العضوية مدة خمسة سنوات ، و يقع على عاتق هذه اللجنة إعلان حالة الحرب و الطوارئ و إعلان التعبئة العامة و إنشاء الهيئات الدفاعية و تعيين كبار القادة العسكريين أو عزلهم ، و لجنة الدفاع الوطني مسؤولة أمام جمعية الشعب العليا.[1]

2- السلطة التشريعية :

أ / جمعية الشعب العليا:

تمثل جمعية الشعب العليا السلطة التشريعية في كوريا الشمالية و هي الفرع السيادي الأعلى في الجمهورية ، و تمارس الوظيفة التشريعية رفقة اللجنة التنفيذية الدائمة لجمعية الشعب العليا التي تنوبها عندما تكون جمعية الشعب العليا في عطلة و تتولى جمعية الشعب العليا رسم الملامح العامة و وضع المباديء الأساسية لسياسة الدولة داخليا و خارجيا .

كما تتولى القيام بتعديل الدستور و تشريع القوانين الفرعية و تعديلها كما تقوم بإنتخاب و تعيين رئيس الوزراء و نوابه ، إنتخاب رئيس المحكمة المركزية و النائب العام ، إنتخاب رئيس لجنة الدفاع الوطني و إنتخاب رئيس اللجنة التنفيذية الدائمة لجمعية الشعب العليا.

و تنتخب جمعية الشعب العليا لمدة خمسة سنوات ، و تعقد جلساتها العادية مرتين في السنة وقد تعقد جلسات إستثنائية عندما تجد اللجنة التنفيذية ضرورة لذلك ، و تصدر جمعية الشعب العليا قراراتها و قوانينها بنظام التصويت بالأغلبية.[2]

ب / اللجنة التنفيذية الدائمة لجمعية الشعب العليا:

و هي هيئة تشريعية تنوب جمعية الشعب العليا في حالة كانت هذه الأخيرة في عطلة تقوم هي الأخرى بمناقشة مشاريع القوانين و المصادقة عليها ، و إقرار مخططات التنمية الإقتصادية و ميزانية الدولة .[3]

---

[1] ستار جبار علاي ، **نفس المرجع السابق** ، ص 31

[2] بدون مؤلف ، «جمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية» ، الصكوك الدولية لحقوق الإنسان. **نفس المرجع السابق**،ص06

[3] ستار جبار علاي ، **نفس المرجع السابق** ، ص 36.

كما تراقب مدى إلتزام مؤسسات الدولة لتطبيق الدستور و القوانين و القرارات الصادرة عن جمعية الشعب العليا ، و تمارس وظيفة تشريعية و وظيفة قضائية من خلال مراعاة دستورية القوانين و مراقبة جهاز القضاء.[1]

ج / جمعية الشعب المحلية:

و تسمى كذلك جمعيات الشعب للأقاليم و هي بمثابة الفروع المحلية لجمعية الشعب العليا ينتخب نوابها بالإنتخاب العام المباشر للمواطنين و تقوم جمعية الشعب المحلية بمناقشة و المصادقة على الخطط التنموية المحلية و مراقبة تنفيذها ، كما تقر و تحدد الميزانيات المحلية و متابعة تنفيذها بالإضافة على وضع سياقات تنفيذ القوانين في المستوى المحلي ، فضلا عن تعيين و إقالة المسؤولين المحليين كرئيس جمعية الشعب المحلية و قضاة المحكمة على المستوى المحلي.

د / اللجنة الشعبية المحلية:

على غرار اللجنة التنفيذية الدائمة لجمعية الشعب العليا ، تقوم اللجنة الشعبية المحلية بممارسة مهام جمعية الشعب المحلية حينما تكون في عطلة حيث تنوبها و تضمن إستمرارية أدوارها و تقوم بالدعوة لجلسات جمعية الشعب المحلية و تنفيذ قرارات جمعية الشعب المحلية بالإضافة إلى تنظيم و تنفيذ العمل الاداري في المناطق المحلية.[2]

3- الأحزاب السياسية في كوريا الشمالية :

يعتبر حزب العمال الكوري الحزب الوحيد المهيمن على الساحة السياسية و الحزبية في كوريا الشمالية إلى جانب حزبين أخرين إلا أنهما لا يشكلان أي منافسة أو تحدي بالنسبة له ، بل بالعكس يعتبران أدوات دعائية له مما يجعل إعتبارهما أحزاب سياسية محل جدل.

و يشكل كلا من الحزب الديمقراطي الإجتماعي الكوري و حزب شوندوسين تشونجو و الذي تأسس بعد حزب العمال بفترة وجيزة ، الحزبين السياسيين المرافقين لحزب العمال الكوري ، و يمثل الحزب الديمقراطي الإجتماعي حزبا للمثقفين ، أما الحزب الثاني فقد أستند إلى حركة شوندوسين الفلاحية ، لكن يعتبران كلاهما أدوات لترويج أفكار و سياسات حزب العمال الكوري داخليا و خارجيا في إطار الإيديولوجية الإشتراكية الزوتشيه المسيطرة.[3]

[1] المرجع نفسه ، ص 36.
[2] المرجع نفسه ، ص37، 38.
[3] ستار جبار علاي ، « العولمة و تأثيرها في النظام السياسي الكوري » ، **مجلة العلوم السياسية ،** لبنان :د ت ، ص 144

المطلب الثاني : النظام السياسي في كوريا الجنوبية

أجريت أول إنتخابات في كوريا الجنوبية تحت إشراف الأمم المتحدة سنة 1948 و أنتخب سينغمان لي كأول رئيس لجمهورية كوريا الجنوبية ، و إستمر حكمه للبلاد حتى سنة 1960 ، حيث إندلعت مظاهرات قام بها العمال و الطلبة الكوريين إنتهت بالإطاحة بنظام سينغمان لي ، و بدأ التأسيس لجمهورية ثانية و تشكيل الحكومة بقيادة تشانغ ميون زعيم الحزب الديمقراطي في أوت 1960 ، إلا أنها لم تستمر طويلا حيث و بعد أقل من سنة و تحديدا في 16 ماي 1961 نفذ الجيش الكوري الجنوبي إنقلابا ضد حكومة تشانغ ميون منهيا بذلك الجمهورية الثانية ، و تولى الحكم باك تشونغ هي الذي أصبح رئيسا شرعيا للبلاد بعد إنتخابات 1963 بضغط من إدارة الرئيس الأمريكي جون كينيدي ، و تولى الرئيس باك تشونغ هي تشجيع و تطوير الصناعات الحديثة و تصديرها و ساهم هذا في تحقيق نمو إقتصادي خلال سنوات الستينيات و السبعينيات و هو ما أصطلح عليه بإسم "المعجزة على نهر فان كانغ" ، لكنه قام بالتضييق على الحقوق و الحريات السياسية و المدنية و سعى لتعزيز سلطته و ضمان إستمراره في الحكم عن طريق التعديلات الدستورية,[1]

في سنة 1979 تم إغتيال الرئيس باك تشونغ هي ، و دخلت كوريا الجنوبية في مرحلة إنتقالية تحت حكم القانون العسكري حتى إنتخاب الجنرال "روه تاي وو" كرئيس لجمهورية كوريا في سنة 1987 تحت مظلة دستور جديد ، و بفضل إزدهار الممارسات الديمقراطية في فترة حكم الرئيس"روه تاي وو" تم في سنة 1992 إنتخاب أول رئيس مدني لكوريا الجنوبية منذ 32 سنة و هو أول إنتقال سلمي للسلطة من حزب حاكم إلى حزب معارض ، و منذ ذلك الحين يتم إجراء إنتخابات رئاسية ديمقراطية كل 05 سنوات.[2]

أ /الدستور :

منذ نشأة كوريا الجنوبية سنة 1948 و حتى سنة 1988 عرفت قيام ستة جمهوريات ، و كان في كل مرة يتم فيها تعديل الدستور ، فقد وضع أول دستور للبلاد سنة 1948 ، و تم تعديله تسعة مرات في ظل الإضطرابات السياسية التي مرت بها كوريا الجنوبية .[3]

---

[1] بيدر التل ، **العلاقة بين الديمقراطية و التنمية الإقتصادية دراسة لحالتي كوريا الجنوبية و تايوان** ، الأردن :2015 ص 98.

[2] المرجع نفسه ، نفس الصفحة.

[3] بدون مؤلف ، **دستور كوريا (جمهورية) الصادر عام 1948 شاملا تعديلاته لغاية عام 1987** ، ترجمة المؤسسة الدولية للديمقراطية والانتخابات ، بدون مكان ، 2019/01/29.

و يعتبر أخر تعديل دستوري سنة1987، و هو الدستور الحالي الذي يعد من الدساتير الديمقراطية في العالم بفضل توسيع صلاحيات السلطة التشريعية و تشكيل المحكمة الدستورية المستقلة، كما أرسى التعددية الحزبية و حقوق الإنسان.[1]

ب / مؤسسات النظام السياسي في كوريا الجنوبية :

1- السلطة التنفيذية :

أ / رئيس الجمهورية:

ينتخب رئيس الجمهورية لمدة 05 سنوات غير قابلة للتجديد و يمثل رئيس الدولة رئيس الجهاز التنفيذي ، و تشمل صلاحياته إبرام الإتفاقيات الدولية و المصادقة عليها ، و تعيين رئيس الوزراء و يشرف كذلك رئيس الدولة على جهاز المخابرات الذي يتبع الرئاسة رغم وجود منصب قائد الجيش.

و ينص الدستور على عدم إعادة إنتخاب الرئيس لعهدة ثانية مما يؤدي إلى التراجع المبكر للطموح بالإستمرار و هو ما يطلق عليه مصطلح "البطة العرجاء" و هو مصطلح يطلق على الرؤساء قبيل إنتهاء عهداتهم بوقت قليل ، و جاء هذا نتيجة للتجارب الديكتاتورية التي عاشتها كوريا الجنوبية على مدى 32 سنة .[2]

ب / الحكومة:

يرأسها رئيس الوزراء الذي يساعد رئيس الدولة و ينوب عنه في أداء واجباته عندما لا يستطيع الرئيس القيام بها ، يرأس رئيس الوزراء مجلس الوزراء و يعمل على تنفيذ السياسة العامة و يتولى الإشراف كذلك على المهام الإدارية للوزارات و يكون مسؤولا أما رئيس الدولة.[3]

2- السلطة التشريعية :

تتمثل في هيئة واحدة و هي البرلمان الذي يسمى الجمعية الوطنية و يتكون من 300 عضو منهم 246 عضو يتم إنتخابهم عن طريق الدوائر الفردية و 54 عضو يتم إنتخابهم عن طريق التمثيل النسبي، يرأس الجمعية الوطنية متحدث الذي تقع على مسؤوليته الإشراف على العملية التشريعية لا ينتمي لأي حزب سياسي .[4]

---

[1] المرجع نفسه .

[2] الموقع الرسمي للرئاسة في كوريا ، على الموقع :http://english.president.go.kr ، تم الإطلاع على صفحة الويب بتاريخ:2019/05/02

[3] بيدر التل ، **نفس المرجع السابق** ، ص 98 ، 99

[4] الموقع الرسمي للبرلمان في كوريا ، على الموقع http://korea.assembly.go.kr ، تم الإطلاع على صفحة الويب بتاريخ:2019/05/02

و تتواجد على مستوى الجمعية الوطنية 16 لجنة دائمة مهمتها فحص القوانين و العرائض الواقعة تحت إختصاصها و تتولى الجمعية الوطنية المهام التشريعية بداية من الحق في إقتراح أو تقديم قرارات بشأن تعديل الدستور و كذلك سن و تعديل القوانين، بالإضافة إلى إبرام المعاهدات و المصادقة عليها و في مجال المالية فتتولى الجمعية الوطنية مناقشة و مداولة قانون الميزانية و المصادقة عليه و دراسة مشاريع القوانين الخاصة بالأموال و تسوية حساباتها.[1]

أما في مجال السياسة الداخلية فتقوم الجمعية الوطنية بعمليات التفتيش و التحقيق في كيفية إدارة الدولة و تنظيم المؤسسات الدستورية و للجمعية الوطنية صلاحيات واسعة في الإقالة إذ باستطاعتها إقالة رئيس الدولة ، رئيس الوزراء ، الوزراء ، قضاة المحكمة الدستورية و غيرهم من الموظفين العموميين في حالة إنتهاك الدستور أو القوانين الأخرى في سياق تنفيذ مهامهم بالإضافة إلى الحق في إصدار إلتماسات لمتابعتهم قضائيا.[2]

نلاحظ الصلاحيات الواسعة التي تتمتع بها السلطة التشريعية في كوريا الجنوبية ممثلة في الجمعية الوطنية و هذا ما كرسه التعديل الدستوري لسنة 1987 ، و هذا من أجل إيجاد توازن في الصلاحيات بين رئيس الجمهورية و الجمعية الوطنية من أجل تفادي تركيز السلطات في يد الرئيس .

3- السلطة القضائية :

أقر التعديل الدستوري لسنة 1987 إستقلالية القضاء عن السلطة التنفيذية و السلطة التشريعية و تتكون السلطة القضائية من:

- ❖ المحكمة العليا: تتألف من رئيس القضاة و 13 قاضيا ، يعين من بينهم قاضي واحد وزيرا لإدارة المحكمة، بينما يمارس 12 قاضيا المهام القضائية ، و تنظر المحكمة العليا في الأحكام الصادرة عن محاكم المقاطعات و محاكم الإستئناف ، كما أنها تشرف على الإنتخابات الرئاسية و البرلمانية بالإضافة إلى أنها تتمتع بسلطة إجراء مراجعة و تعديل الدستور.[3]
- ❖ المحكمة الدستورية: هيئة دستورية نشأت بموجب التعديل الدستوري لسنة 1987 ، تنظر في مدى دستورية الأحكام و القرارات القضائية ، تتألف من 09 قضاة يتم إنتخابهم من طرف الرئيس

[1] المرجع نفسه .
[2] المرجع نفسه .
[3] الموقع الرسمي للمحكمة العليا في كوريا ، على الموقع https://eng.scourt.go.kr ، تم الإطلاع على صفحة الويب بتاريخ:2019/05/03

و الجمعية الوطنية و رئيس القضاة ، و يعين رئيس المحكمة الدستورية من طرف رئيس الجمهورية بموافقة الجمعية الوطنية.

و تشمل أنواع الأحكام التي يمكن إستئنافها أمام المحكمة الدستورية ، أحكام القانون الدستوري و أحكام الإقالة و الطعون الدستورية و تتولى المحكمة الدستورية القيام بالمهام التالية:

- فحص مدى دستورية القوانين و فحص دستورية إقالة أو عزل الموظفين المدنيين من طرف الجمعية الوطنية.
- فحص مدى دستورية أهداف و أنشطة الأحزاب السياسية .
- دراسة أي تضارب أو تداخل بين السلطات و إيجاد التوفيق بينها.[1]

4- الأحزاب السياسية في كوريا :

يتسم النظام السياسي في كوريا الجنوبية بالتعددية الحزبية ، و إن كانت هذه الأحزاب نشأت نتيجة لتأسيس شخصي و للإلتفاف حول زعيمها، أي أنها أحزاب إرتبطت بأشخاص مما يجعلها أحزاب هشة و ضعيفة و تنهار بمجرد غياب قادتها عن الساحة السياسية أو وفاتهم ، و رغم التحول الديمقراطي الذي عرفته كوريا خصوصا بعد التعديل الدستوري لسنة 1987 ، إلا أن الأحزاب السياسية في كوريا لم ترقى إلى المستوى الذي يطمح إليه الكثير من الكوريين و من أبرز الأحزاب السياسية في كوريا الجنوبية:

- ❖ حزب الحدود الجديد
- ❖ الحزب الديمقراطي المتحد
- ❖ حزب العدالة التدريجي
- ❖ الحزب التقدمي الموحد[2]

[1] الموقع الرسمي للمحكمة الدستورية في كوريا ، على الموقع http://english.ccourt.go.kr/cckhome/eng/index.do ، تم الإطلاع على صفحة الويب بتاريخ:2019/05/03

[2] محمود خليفة جودة محمد « الأحزاب السياسية و التنمية في كوريا الجنوبية » ت النشر 2014/05/05 ، على الموقع : https://democraticac.de/?p=849 ، تم الإطلاع على صفحة الويب بتاريخ:2019/05/03.

المبحث الثالث: السياسة الخارجية لكوريا الشمالية و الجنوبية.

سوف نتناول في هذا المبحث السياسة الخارجية لكل من كوريا الشمالية و كوريا الجنوبية و هذا من أجل الغوص أكثر في تفاصيل صنع القرار على المستوى الخارجي و معرفة محددات و توجهات السياسة الخارجية لكلا النظامين ، و هذا ما يساعدنا في فهم طبيعة العلاقات الكورية– الكورية و كذلك علاقات الكوريتين بالمحيط الإقليمي و القاري و الدولي.

المطلب الأول : السياسة الخارجية لكوريا الشمالية.

تستند السياسة الخارجية لكوريا الشمالية شانها شأن الدول الأخرى على مجموعة من المحددات التي تساهم في صناعتها .

أ / محددات السياسة الخارجية لكوريا الشمالية:

❖ الخلفية التاريخية : حيث تتأثر السياسة الخارجية للدول بتاريخها و كوريا الشمالية ليست إستثناء حيث تلعب الخلفية التاريخية دورا مهما في تحديد توجهات السياسة الخارجية لكوريا الشمالية بدءا من الإحتلال الياباني الذي قمع و هجّر الشعب الكوري ، و حاول بكل الطرق محو الهوية الثقافية و المجتمعية للكوريين ، بل و أستغل الكوريين في الأعمال الشاقة في المصانع و التجنيد في الحروب ، و بعد التخلص من الإحتلال الياباني فشلت كل من الو م أ و الإتحاد السوفياتي في الإتفاق على بناء دولة كورية واحدة ، الأمر الذي أدى تقسيم كوريا إلى نصفين ، و عانت كوريا الشمالية بعدها من إستعمار من نوع أخر و هو الوصاية التي مارسها الإتحاد السوفياتي على الجزء الشمالي من شبه الجزيرة الكورية ، فقد جعل الإتحاد السوفياتي من كوريا الشمالية دولة شيوعية عن طريق نشر الإيديولوجية الإشتراكية اللينينة و التي مهدت لحشر شبه الجزيرة الكورية في صراع إيديولوجي بين الإشتراكية بزعامة الإتحاد السوفياتي و الرأسمالية بزعامة الو م أ ، و حتى بعد إنهيار الإتحاد السوفياتي و إنتهاء الحرب الباردة ، بقيت تبعية كوريا الشمالية لدولة روسيا الإتحادية و الصين بحكم المساعدات الإقتصادية التي تتلقاها من هاتين الدولتين ، من هنا فإن كوريا الشمالية تاريخيا عانت من الإحتلال و الوصاية و التبعية ، و هذا ما يؤثر في محاولة كوريا الشمالية بناء دولة حرة مستقلة ذات سيادة و معتمدة على نفسها بعيدا عن أي تدخل خارجي .[1]

[1] ستار جبار علاي ، **نفس المرجع السابق** ، ص 16

❖ الفلسفة الزوتشيه و فلسفة سونكون :

فلسفة زوتشيه أبدعها و إبتكرها الزعيم كيم إيل سونغ و تقوم على فكرة الإعتماد على الذات و جعل الإنسان محور كل شيء ، حيث أن الإنسان بإعتماده على نفسه و بإدراكه للعالم يستطيع أن يحافظ على وجوده و يخدم مصالحه و أن يتطور ، كما تقوم على فكرة الثورة التي تخلص الفرد من الإستعباد الإجتماعي و قيود الطبيعة ، و تلعب فلسفة الزوتشيه دور مهم للغاية في الحياة السياسية و الإجتماعية في كوريا الشمالية ، فهي بمثابة فكرة مقدسة صالحة في كل المجالات و في جميع الأوقات يستند عليها النظام السياسي في كوريا الشمالية و يعمل على ترسيخها في جميع أوساط الشعب.[1]

أما فكرة سونغون فقد إبتدعها الزعيم كيم جونغ إيل و هي فكرة تتعلق بالدفاع الذاتي عن الشعب و الوطن من كل الأعداء و تتمثل في ضرورة إمتلاك القدرة الدفاعية الذاتية التي تمكن من الدفاع عن سيادة الأمة من إعتداء القوى الخارجية و صون منجزات الثورة ، و لتطبيق فكرة سونغون فلا بد من امتلاك القوة المسلحة الدفاعية الذاتية و إنشاء نظام دفاعي شامل للشعب بأسره والدولة كلها و بناء صناعة دفاعية للبلاد وتقوية الجيش سياسيا وفكريا ليتمكن من قهر الأعداء و المعتدين ، فهذه العقيدة تركز على القوة العسكرية و بناء جيش قوي و إعتماد صناعات عسكرية .[2]

كلا هاتين العقيدتين مؤثرتين بشكل كبير في صناعة القرار السياسي سواء في السياسة الداخلية أو السياسة الخارجية لكوريا الشمالية و هو ما نلاحظه في إنتهاج سياسة العزلة عن العالم و بناء قدرات دفاعية ذاتية رادعة على غرار محاولات بيونغ يانغ لإمتلاك سلاح نووي و التي طالما أكدت كوريا الشمالية أن سعيها لإمتلاك أسلحة نووية هو خدمة لسيادتها و حفاظا على أمنها.

❖ طبيعة النظام السياسي في كوريا الشمالية :

وضع النظام السياسي في كوريا الشمالية و هيكله ليناسب الجنرال كيم إيل سونغ و مجموعته الحاكمة، فالنظام لم يستند إلى مبدأ الفصل و التوزيع بين السلطات ، بل يستند إلى الوحدة و التشابك المتزايد في السلطات ، و بإختصار إن الهيكل السياسي الكوري الشمالي يمثل حالة تقليدية لسلطة واحدة فالسلطات التنفيذية و التشريعية و القضائية هي موحدة و بشكل مؤسساتي تحت توجيه[3]

[1] المرجع نفسه .
[2] بدون مؤلف ، «سونكون السلاح الأمضى لأمجاد للثورة الكورية » ، ت النشر: 2016/08/25، على الموقع : http://essevir.info/node/1205 ، تم الإطلاع على صفحة الويب بتاريخ:2019/05/22
[3] ستار جبار علاي ، **نفس المرجع السابق** ، ص 15، 16

و سيطرة حزب العمال و الذي يقوده رئيس البلاد، فصناعة القرار في كوريا الشمالية تعتمد بشكل أساسي على رئيس الجمهورية و بدرجة أقل على قيادة حزب العمال و اللجنة التنفيذية للحزب فالسياسة الخارجية لكوريا الشمالية هي من صنع الرئيس و تتجلى فيها إرادته و قراراته .[1]

ب / السياسة الخارجية لكوريا الشمالية أثناء الحرب الباردة:

إقتصرت العلاقات الكورية الشمالية في فترة الحرب الباردة مع الإتحاد السوفياتي و الصين فقط بإعتبارهما دول إشتراكية و حليفين إستراتيجيين ، كما أن هاتين الدولتين كان لهما الفضل في إعادة بناء كوريا الشمالية بعد الحرب الكورية التي دمرت 40% من المنشآت الصناعية و 30% من المساكن بالإضافة إلى تدمير نسبة كبيرة من البنية التحتية ، بالإضافة إلى أن كوريا الشمالية خرجت من هذه الحرب بإقتصاد محطم ، فقد إعتمدت على المساعدات المالية و الإقتصادية لكل من الإتحاد السوفييتي و جمهورية الصين الشعبية.[2]

في سنة 1969 نشأ صراع مسلح بين الإتحاد السوفياتي و جمهورية الصين الشعبية بسبب خلاف حدودي (النزاع على ملكية جزيرة تشينباو) ، و هنا إتخذت كوريا الشمالية بقيادة الزعيم كيم إيل سونغ موقفا محايدا بعدم الإنحياز لأي طرف ، و جاء هذا الموقف تطبيقا لفكرة الإستقلالية في العقيدة الزوتشيه.[3]

خلال فترة الستينيات و بداية السبعينيات سعت كوريا الشمالية للإنضمام إلى الهيئات و المنظمات الدولية إلى أن حصلت على صفة عضو مراقب في هيئة الأمم المتحدة ، و بدأت في الوقت نفسه في الإنخراط في حركة دول عدم الإنحياز إلى أن حصلت على عضويتها في سنة 1976 ، و منذ ذلك الحين تؤدي على نحو متزايد دورا هاما في هذه المنظمة التي ضمت أكثر من 50 دولة من الدول النامية في إفريقيا و أسيا و أمريكا اللاتينية.[4]

وكان هذا التحرك الدبلوماسي الدولي من طرف كوريا الشمالية نحو الخارج من أجل كسب المزيد من الحلفاء خصوصا بعد التقارب الأمريكي الصيني الذي ترافق مع زيارة الرئيس الأمريكي نيكسون إلى الصين سنة 1971، و هذا ما دق ناقوس الخطر بالنسبة لنظام بيونغ يانغ بسبب تهديدات دول[5]

---

[1] المرجع نفسه ، ص16

[2] أسماء سعد الدين «الزعيم كيم إيل سونغ»، ت النشر: 2015/09/03 ، على الموقع : https://www.almrsal.com/post/269732 ، تم الإطلاع على صفحة الويب بتاريخ:2019/05/22

[3] المرجع نفسه

[4] المرجع نفسه

[5] المرجع نفسه

الجوار مثل كوريا الجنوبية و اليابان المدعومين من طرف الو م أ ، حتى أنه وصل الأمر إلى إجراء محادثات سرية على أعلى المستويات بين كوريا الشمالية و الجنوبية بداية من سنة 1972.[1]

ج /السياسة الخارجية لكوريا الشمالية بعد الحرب الباردة:

إلى غاية سنة 1989 إقتصرت علاقات كوريا الشمالية على خلق علاقات دبلوماسية مع دول المعسكر الإشتراكي فقط ، و مع دول منظمة حركة عدم الإنحياز ، و مع إنهيار المعسكر الإشتراكي بزعامة الإتحاد السوفيتي لم يكن لذلك إنعكاسات على الأوضاع الإقتصادية فقط ، بل كان لها إنعكاسات كذلك على السياسة الخارجية لكوريا الشمالية فقد قطعت دول المعسكر الإشتراكي سابقا في أوربا الشرقية علاقاتها الدبلوماسية مع كوريا الشمالية و لم تكن لكوريا الشمالية علاقات مع أوربا بإستثناء دولة السويد و النمسا ، كل هذا نتيجة الضغوط التي مارستها الو م أ من أجل عزل كوريا الشمالية و تغيير نظام الحكم فيها ، لكن إستمر دعم دولة روسيا تحت قيادة الرئيس بوريس يلتسن و جمهورية الصين الشعبية بإعتبارها دولة صديقة و التي طالبت كوريا الشمالية بالإنفتاح الإقتصادي لهذا كانت قيادة كوريا الشمالية على إستعداد جزئي لهذا الإنفتاح، و على الرغم من إنشاء أربع مناطق إقتصادية حرة على الحدود مع كوريا الجنوبية ، إلا أن القيادة الكورية الشمالية رفضت هذا الإنفتاح خاصة في ظل تخوفها من أن يؤدي الإنفتاح الإقتصادي إلى التغيير السياسي في البلاد.[2]

في 17 نوفمبر 1991 ، تم إنضمام كوريا الشمالية لمنظمة الأمم المتحدة كعضو كامل العضوية مما كانت له أهمية كبيرة بالنسبة لجمهورية كوريا الشمالية ، حيث جاءت هذه الخطوة بعد إنهيار الإتحاد السوفييتي و قطع العلاقات مع المعسكر الإشتراكي ، زيادة عن إنتهاء دور منطمة دول عدم الإنحياز ، و هذا ما يجعل عضويتها في الأمم المتحدة ضرورية لإقامة علاقات دبلوماسية مع دول العالم ، و مع ذلك فإنه و حتى مطلع القرن العشرين لم تنجح كوريا الشمالية في خلق علاقات دبلوماسية كثيرة و ظلت معزولة دوليا ، و ظل التعامل الدولي مع الكوريتين يجري بصفة منفصلة.[3]

[1] المرجع نفسه.

[2] Vladimir Tikhonov, **Modern Korea and its Others** in North Korea's Foreign Policy, The Dprk's Part on the International Scene and Its Audiences, without date.without place .p 33 -34

[3] Ibid, p 35

المطلب الثاني : السياسة الخارجية لكوريا الجنوبية.

منذ نشأة كوريا الجنوبية سنة 1948 عن طريق الإنتخابات التي أشرفت عليها الأمم المتحدة بقيادة الو م أ ، و التي أنتخب فيها سينغمان لي كأول رئيس للبلاد و تكوين حكومة ، حيث عرف سينغمان لي بمعاداته للشيوعية و أنه مدعوم من الرأسمالية بقيادة الو م أ و من هنا ظهر التنافس و العداء بين الكوريتين و محاولة كل منهما ضم الأخر و تكوين دولة واحدة خاصة بعد دعم كل من الإتحاد السوفياتي لكوريا الشمالية و دعم الو م أ لكوريا الجنوبية ، و بعد دخول الكوريتين في حرب عنيفة دامت ثلاث سنوات مارست فيها كل من الو م أ و الإتحاد السوفييتي حربا بالوكالة لم ينتصر فيها أي طرف ، و بعد نهاية الحرب الكورية وقّع كل من الإتحاد السوفياتي و الو م أ معاهدات دفاع مشترك مع كوريا الشمالية و كوريا الجنوبية على التوالي ، و منذ ذلك الحين أُعتبرت الو م أ كحليف أساسي و إستراتيجي لكوريا الجنوبية خاصة في ظل الإستقطاب الدولي و توازن القوى الذي شهدته حقبة الحرب الباردة .[1]

أ / السياسة الخارجية لكوريا الجنوبية تجاه الو م أ:

و قد إرتكزت العلاقات الكورية الجنوبية و الأمريكية خلال هذه الفترة على معاهدة الدفاع المشترك ، و التي نتج عنها تأسيس تحالف ثنائي يقوم على الدفاع المشترك و إتسم بالقوة و الإستقرار طوال الحرب الباردة، كما كثفت الو م أ من مساعداتها الإقتصادية لكوريا الجنوبية كجزء من استراتيجيتها للإسراع بعملية التطوير الرأسمالي لدول المنطقة ، و رغم أن هذا التحالف قد وفر لكوريا الجنوبية غطاء أمني مستقر ضد إحتمالات الهجوم من قبل نظام كوريا الشمالية ، إلا أن الإعتماد الكوري المكثف على الو م أ إرتبط بدرجة عالية من التبعية الكورية للو م أ سواء في المجالين الأمني و الإقتصادي، و قد أدت نهاية الحرب الباردة إلى طرح العديد من الإشكاليات حول مستقبل التحالف الكوري الجنوبي الأمريكي و قضية الوحدة الكورية بالإضافة إلى قضية تسليح كوريا الشمالية.[2]

أدى حجم الضغوط الداخلية في كوريا الجنوبية إلى إعادة صياغة السياسة الخارجية لكوريا الجنوبية و إعادة النظر في نمط العلاقة التي تربطها بالو م أ، حيث أدى الإعتماد الكوري على الو م أ خلال فترة الحرب الباردة، خاصة في المجالين الأمني و الإقتصادي إلى تطوير نمط جديد من العلاقة أو التحالف يقوم على درجة أكبر من التكافؤ و الندية ، خاصة بعد أن فقد التحالف الكوري[3]

---

[1] نسيمة طويل ،«العلاقات الأمنية الأمريكية الكورية بعد الحرب الباردة » **مجلة المفكر**، العدد 06 ، الجزائر : ب ت ، ص 236

[2] المرجع نفسه ، نفس الصفحة

[3] المرجع نفسه ، نفس الصفحة

الأمريكي بعض وظائفه خاصة الوظائف ذات الطابع السياسي المتعلقة بالحفاظ على إستمرارية النظام السياسي لكوريا الجنوبية ، و ضمان الشرعية السياسية و الدولية لهذا النظام فضلا عن صفات الإستقرار السياسي الداخلي، كما تراجعت أهمية المصلحة الكورية في الحصول على المساعدات الإقتصادية الأمريكية خاصة بالنظر إلى تصاعد الإمكانات الإقتصادية الكورية في مقابل تصاعد حدة المشكلات التي يعاني منها الإقتصاد الأمريكي في السنوات الأخيرة من إرتفاع في حجم العجز التجاري و تراجع التنافسية الأمريكية و تراجع إجتماعي كبير ، مما توجب إعادة تغيير نمط و توزيع الأعباء بين الو م ا و حلفائها.[1]

ب/ السياسة الخارجية لكوريا الجنوبية تجاه دول الآسيان:

وجد التعاون الاقتصادي بين كوريا الجنوبية من جهة و دول الآسيان من جهة أخرى عددا من الأسباب و المبررات أهمها ما يتعلق بمشاكل مشتركة مثل ارتفاع تكاليف الطاقة خاصة في كوريا و كساد الطلب على الصادرات و تهديد الحماية العالمية ، و كذلك هناك أسباب سياسية و أمنية منها سعي كوريا الجنوبية إلى تقوية علاقتها بالآسيان لتدويل قضية شبه الجزيرة الكورية (السلاح النووي لكوريا الشمالية) لضمان عدم تفجر الصراع في هذه القضية، و هذه الأسباب دفعت الآسيان إلى قبول كوريا كعضو مراقب في اجتماع وزراء الخارجية في يوليو 1991 ، و قد أقامت كوريا علاقات جيدة مع الآسيان منذ إنشائه إلا أن هذه العلاقة ظلت إلى عام 1975 تتميز بأمرين:

– التنافس مع كوريا الشمالية و ذلك في إطار المنافسة العالمية بين الكوريتين للحصول على الشرعية الدولية و الاعتراف العالمي، و أولوية العلاقات الثنائية مع كل دولة من دول الآسيان على العلاقة مع الآسيان كوحدة متكاملة، إلا أن العلاقات أخذت منعطفا جديدا ابتداء من منتصف السبعينيات مع زيارات عدد من الكوريين الرسميين لدول الآسيان و كذا زيارات مسئولين من الآسيان لكوريا الجنوبية.

– تطور العلاقات التجارية بين كوريا و الآسيان في فترة الحرب الباردة يتضح – كما تشير البيانات و الإحصاءات – النمو السريع في تجارة كوريا مع الآسيان حيث وصلت عام 1980 إلى (2610) مليون دولار أمريكي و هو رقم أعلى بخمس مرات من الرقم المتحقق عام 1975 و الذي كان (508) مليون دولار أمريكي، كما أن نسبة تجارة كوريا إلى مجمل التجارة العالمية وصلت في العام نفسه

[1] المرجع نفسه ، ص 237

إلى (6,58%) بزيادة أكثر من (1,5 %) عن عام 1975 و هو جانب من الأرقام التي توضح عمق العلاقات التجارية بين الطرفين[1].

و في الفترة التي أعقبت الحرب الباردة نمت العلاقات بين الطرفين الأمر الذي أدى إلى إقامة ما سمي بالحوار القطاعي للشراكة "Sectoral Dialogue Patnership " الذي قاد إلى حوار شراكة كامل بينهما في عام 1991، كما نمت تجارة كوريا مع الأسيان بصورة ملحوظة من عام 1980 إلى عام 1993 فإرتفع نصيب الآسيان مع تجارة كوريا من 6،6 % عام 1980 إلى 10 % عام 1993، و بالمثل زادت صادرات الآسيان لكوريا الجنوبية بمعدل سنوي بلغ حوالي 12،6 % في حين زادت الواردات إلى 17،6 % سنويا في الفترة من 1980 إلى 1993.[2]

ج / السياسة الخارجية لكوريا الجنوبية تجاه كوريا الشمالية :

لطالما وصفت العلاقات بين كوريا الشمالية و كوريا الجنوبية بالأشقاء الاعداء ، و هذا نتيجة إنقسام كوريا إلى نظامين متناقضين سياسيا و إقتصاديا أحدهما في النصف الشمالي و الأخر في النصف الجنوبي ، و مما زاد في تأجيج حِدة هذا العداء هي الحرب الكورية من سنة 1950 إلى غاية 1953 و التي كانت عنيفة و قتلت و شردت ألاف الكوريين بالإضافة إلى تحطيم البنية التحتية لكامل شبه الجزيرة الكورية ، و في فترة الحرب الباردة إستمرت الو م أ و الإتحاد السوفييتي في فرض السياسات التي تهدف إلى كسب مزيدا من الحلفاء الإيديولوجيين ، فكانت شبه الجزيرة الكورية تتجاذبها أكبر دولتين أنذاك في العالم ، وحتى بعد إنتهاء مرحلة الحرب الباردة ، إنتهت معها مظاهرها كإنتهاء الإيديولوجيا ، و سقوط جدار برلين و توحيد ألمانيا ، إلا أنه في شبه الجزيرة الكورية لا تزال أثارها ماثلة حتى اليوم ، و بقيت الكوريتين دولتين منفصلتين و تتميز علاقاتهما بمزيد من الحساسية و التجاذبات الدولية المتنافضة ، ومن أهم المحطات البارزة في تاريخ العلاقات بين الكوريتين نذكر:[3]

- ❖ محادثات سرية على أعلى المستويات بين الكوريتين بداية من سنة 1972

[1] علي عواد الشرعة ،« لآسيان وتجربة التعاون الإقليمي. دراسة في مقومات التجربة وتحدياتها وإمكانات الإستفادة منها» ، **مجلة إنسانيات** ، العدد 08 ، الجزائر : 1999

[2] المرجع نفسه.

[3] المرجع نفسه

❖ **سياسة الشمس المشرقة :**

إعتمدت كوريا الجنوبية سياسة الشمس المشرفة تجاه جارتها الشمالية من سنة 1998 حتى انتخاب الرئيس إي ميونغ باك رئيسًا للبلاد في 2007. و منذ أن وضعها الرئيس الكوري الجنوبي كيم داي جونغ، أدت هذه السياسة إلى مزيد من التواصل السياسي بين الدولتين وعدد من العلامات التاريخية الهامة في العلاقات الكورية–الكورية و منها لقاءا القمة في بيونغ يانغ قمة جوان 2000 وقمة أكتوبر 2007 وقمة أفريل 2018 و اللذين وضعا الأساس لمشاريع أعمال عالية القيمة، واللقاءات الوجيزة بين أفراد العائلات الذين فرقتهم الحرب الكورية و في إطار سياسة الشمس المشرقة جرى تقديم مساعدات مالية كبيرة للشمال ، ونفذت مشروعات اقتصادية مثل منطقة كايسونغ الصناعية ومنطقة جبل كمغانغ السياحية في الشمال . مُنحت في سنة 2000 جائزة نوبل للسلام للرئيس كيم داي جونغ لتطبيقه الناجح لسياسة الشمس المشرقة لكن على النقيض من ذلك و في سنة 2010 أصدرت وزارة التوحيد تقريرًا جاء فيه أن المساعدات التي أرسلت إلى كوريا الشمالية في عهد سياسة الشمس المشرقة فشلت في إحداث فرق في حياة المواطنين الكوريين الشماليين المعوزين.[1]

❖ **المحادثات السداسية :**

تم تنظيم هذه المحادثات بعد انسحاب كوريا الشمالية من معاهدة الحد من انتشار الأسلحة النووية في سنة 2003 و الغرض من هذه المناقشات هو العثور على حل سلمي للمخاوف الأمنية التي يثيرها البرنامج النووي لكوريا الشمالية و تم عقد هذه المحادثات ستة مرات و خاصة بعد التجربة النووية الكورية الشمالية في 9 أكتوبر 2006

- تم انعقاد المحادثة الأولى بين 27 أوت و 29 أوت 2003 .
- تم انعقاد المحادثة الثانية بين 25 فيفري و 28 فيفري 2004.
- تم انعقاد المحادثة الثالثة بين 23 جوان و 26 جوان 2004.
- تم انعقاد المرحلة الأولى من المحادثة الرابعة بين 26 جويلية و 7 أوت 2005 .
- تم انعقاد المرحلة الثانية من المحادثة الرابعة بين 13 سبتمبر و 19 سبتمبر 2005.
- تم انعقاد المرحلة الأولى من المحادثة الخامسة بين 9 نوفمبر و 11 نوفمبر 2005 .[2]

[1] بدون مؤلف ، «سياسة الشمس المشرقة» ، ت النشر: 2019/05/21 ، على الموقع :
https://ar.wikipedia.org/wiki/سياسة_الشمس_المشرقة ، تم الإطلاع على صفحة الويب بتاريخ:2019/05/30

[2] المرجع نفسه.

- تم انعقاد المرحلة الثانية من المحادثة الخامسة بين 8 فيفري و 13 فيفري2007 .
- تم انعقاد المرحلة الأولى من المحادثة السادسة بين 19 مارس و 22 مارس2007 .
- تم انعقاد المرحلة الثانية من المحادثة السادسة بين 27 سبتمبر و 30 سبتمبر2007 .

و قد خاضت هذه المحادثات ستة دول و هي : كوريا الشمالية ، كوريا الجنوبية ، الو م أ ، روسيا ، الصين ، اليابان.[1]

❖ **غرق الفرقاطة تشونان :**

غرقت السفينة التابعة للبحرية الكورية الجنوبية تشونان في 26 مارس 2010، وكانت تحمل 104 فرد، وقد غرقت على الساحل الغربي للبلاد بالقرب من جزيرة في البحر الأصفر أسفرت الواقعة عن مقتل 46 جنديا بحريا، أجرت كوريا الجنوبية تحقيقًا رسميًا بواسطة فريق خبراء دوليين من كوريا الجنوبية والولايات المتحدة والمملكة المتحدة وكندا وأستراليا والسويد، وقد قدم الفريق ملخصًا لتحقيقه في 20 مايو 2010 مستنتجًا أن السفينة أغرقت بطوربيد كوري شمالي أطلق من غواصة قزمية[2].

وقد أنكرت كوريا الشمالية علاقتها بغرق السفينة وعرضت المشاركة في تحقيق مفتوح وقدمت هذا الاقتراح إلى مجلس الأمن، لكن اقتراحها رفض، اعتبرت جمهورية الصين الشعبية أن الرواية الرسمية التي قدمتها الولايات المتحدة وكوريا الجنوبية غير جديرة بالثقة. وأجرت البحرية الروسية تحقيقًا أشار إلى أن المعطيات المتوفرة لا تسمح باستنتاج قاطع حول أسباب غرق السفينة الكورية عارضت كوريا الشمالية إحالة نتائج التحقيق الدولي في غرق الفرقاطة إلى مجلس الأمن، وأشارت وزارة الخارجية إلى أن نتائج هذا التحقيق مزيفة وغير واقعية، وأصدر مجلس الأمن بيانًا يدين الهجوم دون تحديد منفذه.

على أثر هذا الحدث، أصدر الرئيس الكوري الجنوبي لي ميونغ باك قرارًا يحظر دخول السفن الشمالية للمياه الجنوبية ، ويمنع المدنيين الجنوبيين من زيارة الشمال، كما يوقف التعاملات التجارية والاستثمارات الجديدة بين الكوريتين، لكنه استثنى من ذلك منطقة كايسونغ الصناعية وجبل كومكانغ.
و في ديسمبر 2012، كشف منشق عن الشمال، يحمل اسم "آن تشول سو"، وكان يعمل في مجلس الوزراء الكوري الشمالي أن ضباط الغواصة الذين أغرقوا الفرقاطة تشونان منحوا جوائز تحمل اسم "البطل" وأضاف أن هذه الجوائز منحت لقائد الغواصة ومساعده وطاقم البحارة.

---

[1] بدون مؤلف ، «المحادثات السداسية» ، ت النشر: 2019/06/06 على الموقع :
https://ar.wikipedia.org/wiki/المحادثات_السداسية ، تم الإطلاع على صفحة الويب بتاريخ:2019/06/10

[2] إسكندر المريسي « شبه الجزيرة الكورية على صفيح نووي ساخن» **صحيفة الثورة اليمنية** ، العدد 17668 ، صنعاء: 2013/04/04، ص 5

❖ **مؤتمر القمة الثالثة بين الكوريتين**

مؤتمر القمة بين الكوريتين في سبتمبر 2018 هو اللقاء الثالث بين قادة الكوريتين مون جاي إن رئيس كوريا الجنوبية وكيم جونغ أون الزعيم الأعلى لكوريا الشمالية ، عقدت القمة في الفترة من 18 إلى 20 سبتمبر 2018 في بيونغ يانغ في كوريا الشمالية ، تعتبر هذه القمة الخامسة من نوعها بين كوريا الشمالية وكوريا الجنوبية، والثالثة منذ عام2007[1]

ركز جدول أعمال القمة على ثلاثة مواضيع:

- تنفيذ إعلان بانمونجوم
- التعاون الاقتصادي مع صياغة نظام السلام
- العثور على استراتيجية لحل المحادثات المعطلة مع الولايات المتحدة ومشكل نزع السلاح النووي من شبه الجزيرة الكورية.

في 31 أوت 2018 أعلن رئيس كوريا الجنوبية مون جاي أنه سيبعث بوفد خاص إلى كوريا الشمالية في 5 سبتمبر 2018 لإجراء المزيد من المحادثات النووية وتحديد موعد عقد القمة ، و في 5 سبتمبر2018 ، سافر مستشار الأمن القومي في كوريا الجنوبية تشونغ إيو يونغ، و مدير جهاز الاستخبارات الوطنية سوه هون وغيرهم من المبعوثين إلى كوريا الشمالية لعقد اجتماع مع كيم جونغ أون، حيث رتبوا القمة وساعدوا على إنقاذ الدبلوماسية النووية المتعثرة بين الولايات المتحدة وكوريا الشمالية، و أعلن بعد ذلك أن القمة التي تستمر ثلاثة أيام ستعقد من 18 سبتمبر إلى 20 سبتمبر2018، وقد أكد مسؤولون كوريون جنوبيين أن كيم جونغ أون قد حدد جدولاً زمنياً مقترحاً لنزع السلاح النووي ويعمل مع ترامب على تحقيق هذا الهدف، وسط ترحيب القوى الإقليمية و الدولية.[2]

[1] بدون مؤلف ، «مؤتمر القمة بين الكوريتين» ،ت النشر:2019/06/06 ، على الموقع :
https://ar.wikipedia.org/wiki/مؤتمر_القمة_بين_الكوريتين ، تم الإطلاع على صفحة الويب بتاريخ:2019/06/10
[2] المرجع نفسه

خلاصة الفصل الأول

من خلال تطرقنا في هذا الفصل إلى تاريخ الصراع بين الكوريتين ، إتضح لنا بأن شبه الجزيرة الكورية كانت تقبع تحت الإحتلال الياباني منذ سنة 1910 ، و قد تميزت فترة الإحتلال الياباني بالممارسات القمعية و الإستعباد و الإستغلال ضد الشعب الكوري ، و بعد الحرب العالمية الثانية و إنهزام الأمبراطورية اليابانية ، فشل المنتصرين في هذه الحرب و هما الو م أ و الإتحاد السوفييتي في التوصل لإتفاق حول مصير شبه الجزيرة الكورية ، فما كان عليهم إلا تقسيم كوريا و جعل خط عرض 38° حدودا فاصلة بين شطري الجزيرة الكورية التي نشأ فيها نظامين متعارضين و مختلفين إيديولوجيا و إقتصاديا في سنة 1948 ، و لم تمضي سنتين بعد هذا حتى دخلت الكوريتين في حرب بسبب التناقضات السياسية و الإقتصادية و رغبة كل منهما في توحيد كوريا تحت رايته بالإضافة إلى سياسات التجاذب الدولي من طرف الو م أ و الإتحاد السوفياتي في إطار توسيع مناطق النفوذ . و بعد ثلاثة سنوات من القتال لم ينتصر فيها أي طرف في دحر خصمه و بقي خط عرض 38° حدا فاصلا بين الكوريتين حتى بعد إنهيار الإتحاد السوفييتي و إنتهاء الحرب الباردة.

ورثت الكوريتين نظامين سياسيين مختلفان تماما ففي كوريا الشمالية نظام سياسي شيوعي يقوم على الإيديولوجية الشيوعية الزوتشيه و يأخذ بالنهج الإقتصادي الإشتراكي القائم على الملكية العامة لوسائل الإنتاج ، يحكم و يسيطر فيه حزب العمال الكوري على جميع مجالات الحياة السياسية و الإقتصادية و الإجتماعية و الثقافية بإعتباره الحزب الوحيد في البلاد و الذي يتزعمه القائد الأعلى كيم إيل سونغ الذي يشغل في الأصل منصب رئيس الجمهورية ، فجميع هيئات النظام السياسي التشريعية (جمعية الشعب العليا) ، و التنفيذية (الوزارة و لجنة الدفاع) و القضائية تعمل على تنفيذ سياسات حزب العمال الكوري و الرئيس ، ليشكل بذلك النظام السياسي الكوري الشمالي نموذجا فريدا من الأنظمة الشمولية في العالم.

أما النظام السياسي في كوريا الجنوبية فقد عرف منذ نشأته سلسلة من الإضطرابات السياسية كإغتيال الرؤساء و الإنقلابات العسكرية بسبب الصراع على الحكم حيث أفضت هذه الإضطرابات على تشكيل ستة جمهوريات متعاقبة في كوريا الجنوبية في الفترة الممتدة من سنة 1948 و حتى سنة 1992 حيث تم أول إنتقال سلمي للسلطة بين الحزب الحاكم و الحزب المعارض و تشكيل نظام رئاسي ديمقراطي كرسه دستور 1987 ، حيث أقر الفصل بين السلطات و أعطى صلاحيات واسعة للسلطة التشريعية (الجمعية الوطنية) التي تستطيع بالإضافة إلى التشريع مراقبة إدارة الدولة و تنظيم

المؤسسات الدستورية كما تتمتع بصلاحيات واسعة في الإقالة تصل إلى حقها في إقالة رئيس الدولة كل هذا من أجل تفادي تركيز السلطات في يد الرئيس الذي ينتخب لعهدة واحدة فقط، أما عن السلطة القضائية فهي مستقلة ، و تمارس الوظيفة القضائية في كوريا الجنوبية المحكمة العليا و المحكمة الدستورية.

أما على صعيد السياسة الخارجية فكوريا الشمالية دولة معزولة و تقتصر علاقاتها مع حليفيها التاريخيين و هما روسيا و الصين ، رغم انها عضو في هيئة الأمم المتحدة إلا أن علاقاتها الدولية محدودة ، على عكس كوريا الجنوبية التي تتمتع بعلاقات واسعة مع الدول الغربية و على رأسها الحليف الإستراتيجي لها و هي الو م أ ، و المنظمات الدولية على غرار منظمة الآسيان ، و فيما يخص العلاقات الثنائية الكورية– الكورية فإنها متوقفة على العديد من المتغيرات كالتدخل الأمريكي و الروسي و الصيني في شبه الجزيرة الكورية و البرنامج النووي لكوريا الشمالية ، و على الرغم من بدأ محادثات على أعلى مستوى بين مسؤولي الكوريتين منذ سنة 1972، و مرورا بسياسة الشمس المشرقة التي تبنتها كوريا الجنوبية و المحادثات السداسية إلا أن العلاقات بين الكوريتين تشهد حالة من الشد و الجذب نتيجة مناورة كوريا الشمالية في التفاوض و عدم التأكد من نواياها الحقيقية وكذلك نتيجة البرنامج النووي و مدى إستعداد بيونغ يانغ لتفكيكه ، و هو ما يتناوله الفصل الثاني بالتفصيل.

الفصل الثاني :

البرنامج النووي لكوريا الشمالية و مستقبل العلاقات بين الكوريتين في ضوء فرص التفاوض .

لقد سعت كوريا الشمالية إلى الحفاظ و حماية أمنها القومي و الدفاع عن نفسها وذلك عن طريق تعزيز قدراتها النووية و البحث عن التوازن الاستراتيجي داخل المنطقة الأسيوية لكونها منطقة لا يزال العامل العسكري أو القوة العسكرية عامل مهم في تحقيق التوازن الاستراتيجي ومحددا لمخرجات العلاقات الإقليمية ، وبيان لبروز القوى على المستوى الاقليمي والدولي، فضلا عن أنها هي القارة التي فيها عدد من القوى النووية مثل الصين والهند وباكستان ، ويتزامن ذلك مع كثرة النزاعات الدولية والخلافات الحدودية و سباقات النفوذ الاقليمي بين معظم فواعلها ، هذه الأوضاع والتغيرات الدولية سعت من خلالها كوريا الشمالية إلى تعزيز قدرتها النووية .

وقد بلغت قدرتها النووية مستوى عالي من الخطورة في البيئة الاستراتيجية و الإقليمية والدولية باعتراف القوى الاقليمية المجاورة لها، وكذلك التصريحات المتصاعدة من قبل الولايات المتحدة الامريكية حول التطورات الراهنة لقدرة كوريا الشمالية النووية التي وصلت إلى مستوى شن العمليات الردعية العسكرية المتبادلة، ومن جانب أخر أثرت هذه القدرات النووية على التوازن الاستراتيجي في شرق آسيا بما يعكسه ذلك من تغيرات في البيئة الأمنية وتزايد الحراك نحو التسلح الردعي التقليدي وفوق التقليدي لتكون قادرة على ردع القوة المهددة للأمن الإقليمي والدولي، وتنشيط التحالفات الاستراتيجية الأمنية والاصطفاف المحوري من أجل مواجهة التوازنات المضادة.

وسوف نتطرق من خلال هذا الفصل إلى موقف الدول وانعكاسات امتلاك السلاح النووي لكوريا الشمالية على المنطقة وعلى دول العالم ، حيث نتطرق إلى موقف و دور الولايات المتحدة الأمريكية في التفاوض وإبرام اتفاقيات ومعاهدات منع انتشار السلاح النووي من خلال منظمة هيئة الأمم المتحدة و فرض العقوبات ، و موقف كل من الصين وروسيا و باكستان والهند و إيران من امتلاك السلاح النووي وردود الأفعال اتجاه كوريا الشمالية.

المبحث الأول: البرنامج النووي لكوريا الشمالية

تعد كوريا الشمالية دولة مميزة من الناحية العسكرية فهي تملك السلاح النووي وتعد من الدول المقتدرة عسكريا على تهديد النظام الدولي بقيادة الولايات المتحدة الامريكية ، حيث تقع في إقليم شرق أسيا في القسم الشمالي من شبه الجزيرة الكورية، وتبلغ مساحتها120 ،540 كم ، وحدودها الرئيسة مع كوريا الجنوبية وهي الدولة المجاورة جنوبا، في حين تحدها روسيا و الصين من الشمال (أنظر خريطة توضح موقع كوريا الشمالية)[1].

هذا الموقع الاستراتيجي جعل من كوريا الشمالية تعمل على امتلاك السلاح النووي و تعزيز قدراتها العسكرية حفاظا على أمنها من جهة ، ومن جهة أخرى المنافسة في امتلاك السلاح النووي باعتبار بعض دول الجوار تمتلك السلاح النووي .

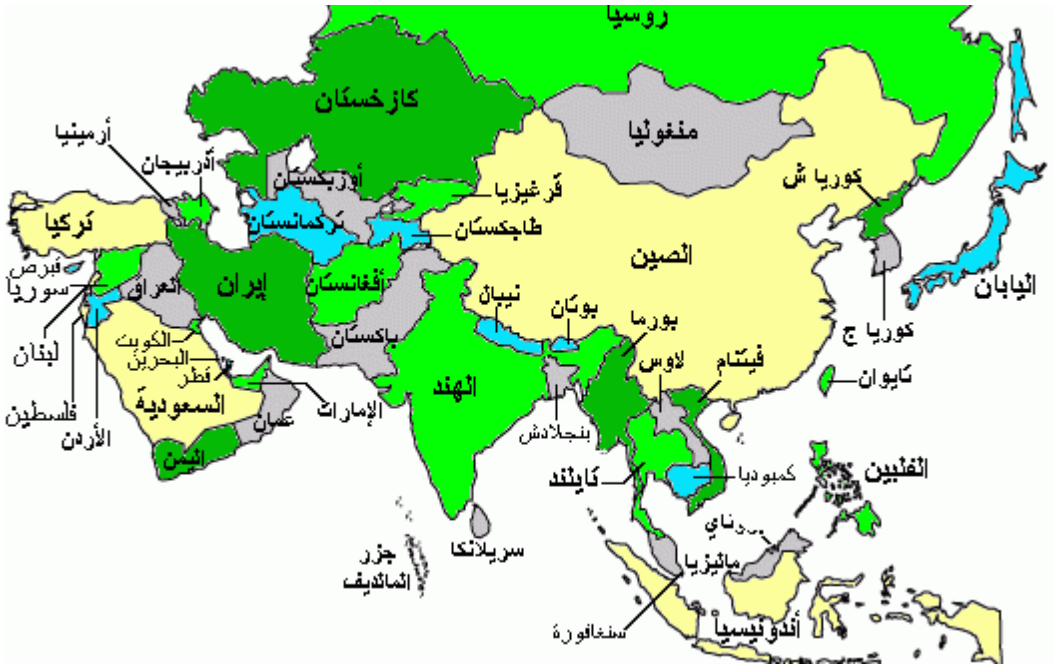

خريطة توضح : الموقع الاستراتيجي لكوريا الشمالية[2].

[1] يونس مؤيد يونس، «أثر القدرات النووية على التوازن الاستراتيجي في شرق آسيا – كوريا الشمالية نمودجا-»، **مجلة ساول للنشر**، العدد 2 ، ب مكان :2018/12/27 ، ص 08

[2] المرجع نفسه ، ص 08

المطلب الأول : البرنامج النووي لكوريا الشمالية: التطور ، الدوافع و المرتكزات

أولا: كرونولوجيا البرنامج النووي لكوريا الشمالية

شهد البرنامج النووي لكوريا الشمالية تطورات هامة عبر مراحل زمنية مختلفة ، فمنذ إعلان الهدنة عام 1953 بينها وبين كوريا الجنوبية لانتزاع السيادة على شبه الجزيرة الكورية ، وهي تسعى إلى اكتساب التقنية النووية وتطوير مفاعلاتها النووية مدعية أنه لأغراض سلمية ، غير أنه في مطلع الثمانينات بدأت كوريا الشمالية في التركيز على استكمال برامجها الخاصة باستخدام الطاقة الذرية لأغراض عسكرية ، وحسب تقرير نشرته صحيفة "غارديان" البريطانية تذكر فيه أهم تطورات برنامج بيونغ يانغ النووي، ومن بين هذه المراحل لتطور البرنامج النووي:

1986 : كوريا الشمالية تطلق مفاعلا نوويا بطاقة 5 ميغاواط في موقع يونغبيون، بعد 7 سنوات من إنشائه بمساعدة الاتحاد السوفيتي .

1992 : وافقت كوريا الشمالية على السماح للوكالة الدولية للطاقة الذرية بتفتيش منشآتها لكنها تراجعت عن ذلك بعد عامين رافضة دخول المفتشين إلى مواقع يشتبه في إنتاجها أسلحة نووية.[1]

1993 : كوريا الشمالية تعلن عن نيتها الانسحاب من معاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية.

1994: كوريا الشمالية والأمم المتحدة توقعان على اتفاقية تقضي بإغلاق بيونغ يانغ مفاعل يونغبيون الذي يعمل على البلوتونيوم، مقابل مساعدتها في إنشاء مفاعلين نوويين جديدين خاصين بتوليد الكهرباء[2].

1995: وافقت الولايات المتحدة رسميا على المساعدة في إمداد كوريا الشمالية بمفاعلين نوويين متطورين مصممين لإنتاج بلوتونيوم منخفض الدرجة لا يرقى لصنع سلاح نووي.

29 أفريل 2002: الرئيس الأمريكي جورج بوش الإبن يصف كوريا الشمالية وكذلك إيران والعراق بـ"محور الشر."

4 أكتوبر 2002 : واشنطن تعلن أن كوريا الشمالية أكدت لوفد أمريكي يزور البلاد أنها تعمل على تطوير برنامج تخصيب اليورانيوم.

---

[1] هادي زعرور، **توازن الرعب القوى العسكرية العالمية**. ط 1 ، لبنان:شركة المطبوعات العالمية، 2013، ص 39.

[2] حسين خلف موسى، «آليات الصراع الأمريكي – الكوري واثره على سباق التسلح النووي وغياب الحسم» **المركز الديمقراطي العربي**، ت النشر: 2017/04/18، على الموقع: https://democraticac.de/?p=45698 تم الإطلاع على صفحة الويب بتاريخ : 2019/05/20

21 نوفمبر 2002: مجموعة خاصة تديرها الولايات المتحدة تعلن التوقف عن بناء المفاعلين الجديدين في كوريا الشمالية[1].

11 **أفريل2003:** انسحبت كوريا الشمالية من معاهدة الحد من انتشار الاسلحة النووية ، وأعلنت أنها أنتجت كمية كافية من البلوتونيوم لبدء إنتاج قنابل نووية، كما أعلنت الانتهاء من معالجة ثمانية آلاف طن من قضبان الوقود النووي وبالتالي حصولها على مواد كافية لإنتاج ما يقرب من ست قنابل نووية .

27-29 **أوت 2003:** كوريا الشمالية تشارك في الجولة الأولى من المفاوضات سداسية الأطراف الخاصة ببرنامجها النووي في بكين والتي تشمل أيضا الصين واليابان وروسيا وكوريا الجنوبية والولايات المتحدة[2].

10 **فبراير 2005:** كوريا الشمالية تعلن عن امتلاكها الأسلحة النووية[3].

9 أكتوبر 2006: أصدرت حكومة كوريا الشمالية إعلانا بأنها أجرت بنجاح تجربة نووية تحت الأرض للمرة الأولى، ولكن ردت الولايات المتحدة واليابان على ذلك بأنه غير حقيقي من خلال ما أصدرته وكالة الماسح الجيولوجي الأمريكي وهيئة رصد الزلازل اليابانية أن زلزالا قوته 4.3 بمقياس ريختر قد هز كوريا الشمالية

18 فبراير 2011 : خبراء يؤكدون استنادا إلى صور من الأقمار الاصطناعية أن كوريا الشمالية استكملت أعمال بناء برج إطلاق في قاعدة صاروخية جديدة في منطقة تونغ تشانغ-ري عند سواحلها الغربية.

13 أبريل 2012: كوريا الشمالية تعلن إطلاق صاروخا اصطناعيا من قاعدة تشانغ-ري إلا أنه تفكك فور الإطلاق وسقطت أجزاؤه في البحر، وقد أدانت أمريكا و كوريا الجنوبية عملية الاطلاق.

12 ديسمبر 2012: كوريا الشمالية تطلق صاروخا بعيد المدى، ما يستدعي إدانة من قبل المجتمع الدولي الذي يعتبره اختبار صاروخ باليستي[4].

---

[1] المرجع نفسه.

[2] إسحاق بلقاضي ، «مستقبل الأمن النووي في ظل التهديدات الكورية الشمالية باستخدام الأسلحة النووية» **المجلة الجزائرية للأمن والتنمية**، العدد 11، الجزائر: 2017/07/11، ص 154.

[3] المرجع نفسه ، نفس الصفحة.

[4] هادي زعرور، **نفس المرجع السابق**، ص 41.

12 فبراير 2013 : كوريا الشمالية تجري تجربة نووية ثالثة وأكثر نطاقا من السابقتين، مما يسفر عن فرض عقوبات أممية إضافية عليها والتصعيد من حدة التوتر في شبه الجزيرة الكورية[1].

ماي 2015 : كوريا الشمالية تعلن عن الاختبار الناجح لصاروخ باليستي أطلق من متن غواصة

3 ديسمبر 2015 : مركز دراسات أمريكي يشير إلى أن صورا من الأقمار الصناعية تظهر عمل بيونغ يانغ على إنشاء نفق إطلاق جديد في موقعها النووي الأساسي بونغي–ري.

11 ديسمبر 2015 : كيم جونغ أون يؤكد نجاح كوريا الشمالية في تصنيع قنبلة هيدروجينية، لكن الولايات المتحدة تعرب عن ريبتها في امتلاك بيونغ يانغ الأجهزة النووية الحرارية المطلوبة[2].

2016 :

أجرت كوريا الشمالية تفجيرا نوويا في موقع بنغكيي ري للاختبار النووي، الذي يقع على بعد 50 كيلومترا شمال غرب مدينة كيلجو في مقاطعة كيلجو. كانت هذه التجربة هي التجربة النووية الخامسة للبلاد، و وصفت بأنها الأقوى من بين التجارب التي أجرتها البلاد حتى ذلك الحين و صرحت السلطات الكورية الشمالية بأن التجربة تؤكد قدرة البلاد على تركيب الرؤوس النووية على صواريخ[3].

2 أفريل2017 : كيم جونغ أون يذكر أن كوريا الشمالية ستختبر صاروخا قادرا على استهداف الولايات المتحدة.

15 ماي 2017 : بيونغ يانغ تؤكد أن الصاروخ الذي تم اختباره قابل للتزويد برأس نووي.

29 ماي 2017 : كوريا الشمالية تطلق صاروخا على المياه اليابانية.

1 جوان 2017 : الرئيس الأمريكي دونالد ترامب يعلن "استنزاف الصبر" إزاء كوريا الشمالية.

5 جوان 2017 : بيونغ يانغ تؤكد نجاح اختبار صاروخ باليستي عابر للقارات.

29 جوان 2017 : خبراء يؤكدون أن صواريخ كوريا الشمالية قد تستهدف نيويورك.

---

[1] بدون مؤلف ، «المحطات الرئيسية في البرنامج النووي لكوريا الشمالية» ،ت النشر:2017/09/03، على الموقع: https://www.skynewsarabia.com/world/977776- تم الإطلاع على صفحة الويب: 2019/05/20،

[2] علي غسان سامي، **السياسة الخارجية اليابانية تجاه كوريا الشمالية: البرنامج النووي الكوري الشمالي – دراسة حالة** - (مذكرة مكملة لنيل الماجستير في العلوم السياسية ، تخصص الدراسات الدولية ، جامعة بغداد: قسم العلوم السياسية)، 2018،ص 46.

[3] بدون مؤلف ، «المحطات الرئيسية في البرنامج النووي لكوريا الشمالية» ، **نفس المرجع السابق**.

7 أوت 2017 : بيونغ يانغ تتوعد واشنطن بـ"الانتقام آلاف المرات" ردا على العقوبات المفروضة عليها[1].

9 أوت 2017 : دونالد ترامب يهدد كوريا الشمالية بـ"النار والغضب اللذين لم يشهدهما العالم."

29 أوت 2017 : إطلاق صاروخ من كوريا الشمالية يحلق فوق أجواء اليابان.

3 سبتمبر 2017: رصد هزة أرضية في كوريا الشمالية تبين لاحقا أنها نتجت عن تجربة نووية سادسة.

04 سبتمبر 2017 : كوريا الجنوبية تجري تدريبات واسعة النطاق تحاكي هجوما على موقع نووي في كوريا الشمالية وترحب بانتشار منظومات الدفاع الأمريكية في المنطقة.

5 سبتمبر 2017 : مندوبة الولايات المتحدة الدائمة لدى الأمم المتحدة نيكي هايلي تقول إن كوريا الشمالية تسعى إلى شن حرب وتحث أعضاء مجلس الأمن الدولي على تشديد العقوبات ضد بيونغ يانغ و الرئيس الروسي فلاديمير بوتين يصف هذا الاقتراح بعديم الجدوى[2].

11 سبتمبر 2017: مجلس الأمن الدولي يصوت بالإجماع لصالح تجديد العقوبات ضد كوريا الشمالية، مع فرض حظر على صادرات منتجات المنسوجات من البلاد والحد من واردات النفط الخام إليها، و الولايات المتحدة تتراجع بغية كسب دعم روسيا والصين، عن خطتها الأصلية التي تقضي بفرض الحظر النفطي كامل النطاق والحصار العسكري الجزئي لكوريا الشمالية من البحر[3].

15 سبتمبر 2017: بيونغ يانغ تختبر صاروخا باليستيا فوق الأراضي اليابانية للمرة الثانية خلال أسبوعين، لكن مدة تحليق هذا الصاروخ أطول بكثير والاختبار يؤدي إلى تفعيل صافرات الإنذار في أكبر الجزر اليابانية هوكايدو.

17 سبتمبر *2017* : دونالد ترامب يصف كيم جونغ أون بـ"رجل الصواريخ" ويشير إلى أن إنشاء خطوط الغاز في البلاد لمواجهات تداعيات العقوبات.

[1] نادر عبد الرؤوف، « التسلسل الزمني لبرنامج كوريا الشمالية النووي » ، **مجلة أخبار العالم**، ت النشر: 2018/03/09، على الموقع: https://arabic.rt.com/world/931279-، تاريخ الإطلاع على صفحة الويب:2019/05/22

[2] المرجع نفسه.

[3] علي غسان سامي، **نفس المرجع السابق**، ص 49.

19 سبتمبر 2017 : ترامب في أول خطاب له أمام الجمعية العامة للأمم المتحدة يهدد بتدمير كوريا الشمالية بالكامل إذا أجبرت الولايات المتحدة على الدفاع عن نفسها أو حلفائها، وزير الخارجية الكوري الشمالي ري يونغ هو يصف هذا التهديد بـ"نباح الكلاب."

22 سبتمبر 2017 : كيم جونغ أون يهاجم دونالد ترامب بتصريحات شديدة اللهجة، واصفا إياه بـ"المخبول عقليا" و"عجوز أصابت الشيخوخة عقله[1]."

26 سبتمبر 2017: ترامب يذكر عبر "تويتر" أن الولايات المتحدة لن تبقى مكتوفة الأيدي أمام تصرفات كوريا الشمالية، في المقابل ترى بيونغ يانغ في هذه التصريحات إعلانا للحرب مهددة بإصابة قاذفات أمريكية في المجال الجوي الدولي.

20 أكتوبر 2017: مدير وكالة المخابرات المركزية الأمريكية CIA مايك بومبيو يحذر من أن بيونغ يانغ تحتاج إلى بضعة أشهر فقط لتطوير ترسانتها النووية، وبعد أسبوع ينضم إلى هذه التحذيرات وزير الدفاع الأمريكي جيمس ماتيس قائلا إن خطر الهجوم الصاروخي على الولايات المتحدة يتزايد أكثر فأكثر.

20 *نوفمبر* 2017 : ترامب يشدد على أن الولايات المتحدة ستدرج كوريا الشمالية على لائحة الدول الداعمة للإرهاب في إطار حملة الضغط على بيونغ يانغ.

29 نوفمبر 2017: كوريا الشمالية تعلن نفسها قوة نووية كاملة النطاق، وذلك بعد اختبار صاروخ باليستي عابر للقارات حديث يستطيع استهداف أي منطقة قارية في الولايات المتحدة، و ترامب يهدد بفرض "عقوبات عظمى" على بيونغ يانغ.

24 ديسمبر 2017: الأمم المتحدة تفرض عقوبات جديدة على صادرات النفط إلى كوريا الشمالية بعد الاختبار الأخير الذي وصفته بـ"إعلان للحرب."

2 يناير 2018 : تبادل اتهامات بين كيم جونغ أون ودونالد ترامب بخصوص "الزرين النووين". بالتزامن مع ذلك، كيم يؤكد أنه ينظر في إمكانية مشاركة الرياضيين من كوريا الشمالية في الألعاب الأولمبية الشتوية المقبلة في بيونغ تشانغ بكوريا الجنوبية داعيا سيئول إلى تجاوز الخلافات بين الدولتين، بيونغ يانغ وسيئول تتفقان على إعادة تشغيل الخط الهاتفي الساخن بينهما.

[1] نادر عبد الرؤوف، **نفس المرجع السابق.**

5 يناير 2018 : كوريا الشمالية تقبل دعوة جارتها الجنوبية لعقد مفاوضات مباشرة في الاتصال على أرفع مستوى بين البلدين خلال أكثر من عامين.

23 فبراير 2018 : دونالد ترامب يعلن عن فرض أكبر حزمة من العقوبات على كوريا الشمالية.

25 فبراير 2018: رئيس كوريا الجنوبية مون جاي إن يقول إن وفد كوريا الشمالية لدى الأولمبياد أكد له استعداد بيونغ يانغ لخوض مفاوضات مباشرة مع الولايات المتحدة.

5 مارس 2018 : كيم جونغ أون يستقبل في بيونغ يانغ وفدا رفيع المستوى من كوريا الجنوبية في زيارة تاريخية تهدف إلى تمهيد الطريق لإطلاق مفاوضات مباشرة بين كوريا الشمالية والولايات المتحدة[1].

6 مارس 2018 : مسؤولون في كوريا الجنوبية يعلنون أن بيونغ يانغ تسعى إلى بحث إمكانية التخلي عن ترسانتها النووية مع واشنطن وجاهزة لتجميد التجارب الصاروخية والنووية لفترة المفاوضات و الإعلان عن أول لقاء بين زعيمي الكوريتين في أواخر أفريل لأول مرة منذ أكثر من 10 سنوات[2].

8 مارس 2018 : دونالد ترامب يقبل دعوة كيم جونغ أون لعقد لقاء شخصي قبل نهاية ماي.

ثانيا: دوافع كوريا الشمالية لامتلاك السلاح النووي

تتوزع و تتنوع دوافع سعي وامتلاك كوريا الشمالية للسلاح النووي إلى عدة عوامل ودوافع أهمها:

1/ **الدافع الأمني** : الذي شكل سببا رئيسيا للحصول على السلاح النووي خاصة بعدد انتهاء الحرب الباردة و تفكك الاتحاد السوفيتي حيث أكدت كوريا الشمالية أنها فقدت أهم حلفائها ما استوجب اعتمادها على ذاتها وحماية نفسها عن طريق حيازتها للسلاح النووي لتتعمق هذه القناعة بعد أن صنف الرئيس الأمريكي جورج دبليو بوش كوريا الشمالية ضمن دول في محور الشر في خطابه الذي ألقاه بتاريخ 29 جانفي 2002 وقيامه باحتلال العراق عام 2003، بالإضافة لوجود 37 ألف جندي أمريكي في كوريا الجنوبية و 51 ألف جندي أمريكي في اليابان[3].

كل هذه العوامل دفعت بكوريا الشمالية لتوفير حماية لنفسها من المخاطر المحيطة بها كافة عن طريق توجهها لامتلاك السلاح النووي الذي يوفر الأمن والقوة والسلطة.

---

[1] المرجع نفسه.
[2] المرجع نفسه.
[3] آمال بنت احمد بن صويلح، «البرنامج النووي لكوريا الشمالية تحد كبير تواجهه الوكالة الدولية للطاقة الذرية» **مجلة العلوم السياسية**، الجزائر : ب ت ، ص 02.

2/ الدافع الاقتصادي : أدى التغير في النظام الدولي بداية التسعينات لحدوث انعكاسات سلبية سياسية واقتصادية على كوريا الشمالية حيث تراجعت المساعدات التي كانت تتلقاها من الصين والاتحاد السوفييتي كما أنها خسرت سوق الجمهوريات الاشتراكية السابقة بعد انهيار الأنظمة الشيوعية في أوروبا الشرقية بالإضافة لتوقف روسيا عن تزويدها بالوقود.

كل هذه العوامل أدت لتدهور كبير في الاقتصاد الكوري الشمالي ونقص في العملة الصعبة الأمر الذي دفعها للتحول الآن نحو تنويع مصادر اقتصادها من خلال بيع الأسلحة والصواريخ إلى دول الشرق الأوسط للحصول على العملة الصعبة والمساعدات الاقتصادية التي ستمنح لها نتيجة عملية التفاوض على المستوى الدولي[1].

3/ الدافع المعنوي : إن امتلاك كوريا الشمالية للسلاح النووي سيجعل منها قوة إقليمية لا يستهان بها الأمر الذي سيمكنها من كسر حالة العزلة الدولية المفروضة عليها من قبل الولايات المتحدة الأمريكية ، و ذلك بفضل وجود عوامل داخلية مساعدة مثل تمسكها بأيديولوجيتها الماركسية و قيام النظام السياسي على سيطرة الحزب الواحد وطبيعة الشعب الكوري ومعتقداته ما أتاح نوع من الاستقرار والانضباط ساهمت مجتمعة في ثبات السياسة الخارجية الكورية بما يتيح لها لعب دور إقليمي اكبر مستقبلا.[2]

ثالثا: مرتكزات البرنامج النووي لكوريا الشمالية

1/ القوة العسكرية: كوريا الشمالية من أكثر دول العالم عسكرة، إذ إن عدد قواتها المسلحة يناهز 1.2 مليون جندي، و4.5 ملايين قوات احتياط ، و تعداد القوات النظامية : 996.000 مقاتل مع أن عدد سكانها لا يتجاوز الـ24 مليون نسمة، يتمركز أكثر من 50 في المئة منهم في الحدود الكورية الجنوبية، أي 700 ألف جندي معهم ثمانية آلاف قطعة مدفعية و2000 دبابة على بعد نحو 100 كيلومتر من المنطقة منزوعة السلاح بينها وبين كوريا الجنوبية، التي يبلغ عرضها أربعة كيلومترات وطولها 250 كيلومترا، وتمتلك حوالي 21 ألف صاروخ بالستي من طرازات رودونغ المختلفة والتي يتراوح مداها ما بين 300 و5500 كلم، كما تمتلك مخزونا كبيرا من الأسلحة البيولوجية والكيماوية، قدرت بين 2500 و5000 طن، بالإضافة إلى قوة بحرية كبيرة مكونة من قرابة

[1] المرجع نفسه ، ص3.
[2] المرجع نفسه ، نفس الصفحة.

967 قطعة عسكرية، بينها 3 فرقاطات وسفينتان حربيتان و70 غواصة و211 زورقا لخفر السواحل و23 زورقا كاسحا للألغام، وقوات برمائية تتكون من حوالي 260 سفينة بما في ذلك سفن برمائية عالية السرعة، وأسلحة تقليدية منها طائرات هجومية ومروحيات، ومدرعات، ودبابات، وأسلحة مضادة للطائرات والدبابات والدروع، ناهيك عن عدة قنابل نووية بحدود 10 رؤوس، تضم القوات الجوية لكوريا الشمالية حوالي 1700 طائرة متنوعة منها 780 طائرة مقاتلة تشمل طائرات الميغ 23 وهناك عدد غير معروف من مقاتلات الميغ 29 المتقدمة تكنولوجيا، و يبلغ تعداد القوات الجوية 103.000 شخص[1].

فقد أعلنت يوم 19 أبريل 2017 نجاحها في تطوير رؤوس نووية خاصة بها، وإجراء تجربة لقنبلة هيدروجينية، ما يعني تحولها من دولة ذات قدرة نووية محدودة إلى دولة ذات ترسانة نووية من خلالها تستطيع إطلاق مليون قذيفة على كوريا الجنوبية، خاصة ضد العاصمة القريبة من الحدود المشتركة والتي يقطنها حوالي الـ25 مليون نسمة، خلال ساعة واحدة، كما تستطيع باستخدام صواريخ رودونغ القصيرة والمتوسطة المدى عزل شبه الجزيرة الكورية عن العالم ومنع وصول تعزيزات عسكرية أميركية إلى كوريا الجنوبية، بالإضافة إلى استهداف اليابان.[2]

2/ استخدام خبراتها في مجال التصنيع الحربي: خاصة في مجال الصواريخ و ذلك من خلال دعم خصوم الولايات المتحدة (بيع هذه التقنية لإيران لمساعدتها في تطوير صواريخ شهاب3، وهذا أخل بتوازن القوى في الشرق الأوسط ويضر بأمن إسرائيل)، ولباكستان (صواريخ رودونغ من طراز إم.آر.بي.إم لدعم موقفها في سباق التسلح مع الهند، والذي يمكن أن يفجر أزمات لا قدرة لواشنطن على السيطرة عليها).[3]

[1] بدون مؤلف، « قدرات كوريا الشمالية العسكرية»، ت النشر:2011/08/26، ،على الموقع: https://www.arab-army.com/t31369-topic ، تم الإطلاع على صفحة الويب بتاريخ: 2019/05/15

[2] علي العبد الله، «كوريا الشمالية وأميركا: مسارات الأزمة وتداعياتها الإقليمية والدولية»، **مركز الجزيرة للدراسات العربية**، ت النشر: 2017/04/17، على الموقع: http://studies.aljazeera.net/ar/report ، تم الإطلاع على صفحة الويب بتاريخ: 2019/05/22

[3] المرجع نفسه

المطلب الثاني : موقف كوريا الشمالية من إتفاقيات منع الإنتشار النووي.

استخدمت كوريا الشمالية منذ العام 1985 تكتيك التهديد بالانسحاب من المعاهدة الدولية للحد من انتشار الأسلحة النووية لمواجهة ضغوط الولايات المتحدة الأميركية واليابان وكوريا الجنوبية عليها وقد شهد عام 1993 تنفيذ التهديد ، حيث أعلنت عن العمل على تطوير برنامجها النووي، وعزمها الانسحاب من معاهدة الحد من انتشار الأسلحة النووية[1]، وقد نجح الرئيس الأميركي الأسبق جيمي كارتر في التوصل إلى حل سلمي للأزمة من خلال ما عرف بـ"**اتفاق الإطار**" المبرم في 21 أكتوبر1994 بجنيف ، وافقت كوريا الشمالية بمقتضاه على الالتزام بمعاهدة الحد من انتشار الأسلحة النووية وتجميد برنامجها النووي[2].

وفي المقابل وبتعاون مع اليابان وكوريا الجنوبية شكلت الولايات المتحدة الأميركية ائتلافا ماليا دوليا "**منظمة تنمية طاقة شبه الجزيرة الكورية**" مهمته توفير أموال لتغطية احتياجات كوريا الشمالية للطاقة 500.000 طن من زيت الوقود الثقيل سنويا، للتدفئة وإنتاج الكهرباء ريثما يتم تجهيز وتشغيل المفاعلين الجديدين اللذين يعملان بالماء الخفيف في غضون فترة لا تتجاوز عام 2003[3]، لكن كوريا الشمالية عادت وأعلنت في 10 أفريل 2003 انسحابها من معاهدة الحد من انتشار الأسلحة النووية واستأنفت برنامجها النووي العسكري.

استمرت محاولات تسوية الأزمة ومن ضمنها إرسال واشنطن مبعوثها الخاص جيمس كيلي إلى بكين للتباحث حول حلها، كما عقدت بداية من 27 أوت 2003 ثلاث جولات من المحادثات السداسية (الولايات المتحدة الأميركية وكوريا الشمالية واليابان والصين وروسيا الاتحادية وكوريا الجنوبية) للاتفاق على حل، حيث طالبت كوريا الشمالية بـ[4] : "اعتراف واشنطن بسيادتها وتوقيع معاهدة عدم اعتداء تتعهد فيها الولايات المتحدة الأميركية بعدم مهاجمتها، وعدم تهديد برنامجها الاقتصادي والإنمائي مقابل تخليها عن برنامجها النووي ."

---

[1] أحمد سيد أحمد، «البرنامج النووي الكوري ونظام منع الانتشار»، **مجلة السياسة الدولية**، العدد180، مصر :2010، ص 154.

[2] المرجع نفسه ، ص 155.

[3] نزيرة الأفندي، «المأزق الأمريكي في شبه الجزيرة الكورية»،**مجلة السياسة الدولية**،عدد 151، مصر : 2003، ص190.

[4] المرجع نفسه ، ص 191.

لم تنجح المفاوضات بسبب تمسك كل طرف من طرفي النزاع (الولايات المتحدة الأميركية وكوريا الشمالية) بتصورات وسلم أولوياته، فقد أصرت الولايات المتحدة على وقف كوريا الشمالية جميع أنشطتها النووية بصفة نهائية، وهو الشرط المسبق لبدء مفاوضات جدية، ثم تقوم تحت إشراف دولي بتفكيك برامجها النووية ولاسيما في منشآت يونغبيون، بينما أصرت كوريا الشمالية على التطبيق المتزامن وتنفيذ مطالبها الأساسية تدريجيا مقابل تخليها عن طموحاتها النووية[1] .

قاد الخلاف إلى تعليق كوريا الشمالية مشاركتها في المفاوضات إلى أجل غير مسمى، وطالبت بإجراء محادثات مباشرة مع الولايات المتحدة والحصول على مساعدات اقتصادية في حالة موافقتها على إجراء جولة جديدة من المحادثات. و بالفعل تقرر عقد جولة رابعة من المباحثات السداسية كانت الولايات المتحدة خلالها أكثر تفهما للمطالب الكورية الشمالية، فأبدت مرونة دبلوماسية أكبر في ردها على مقترحات كوريا الشمالية، على خلفية رغبتها في تهدئة مخاوف بعض حلفائها الإقليميين[2] .

تمخض عن الجولة إصدار "إعلان بكين" في 19 سبتمبر 2005 حيث تضمن عددا من المبادئ لتسوية أزمة البرنامج النووي لكوريا الشمالية ، من بين هذه المبادئ: موافقة كوريا الشمالية على تجميد برنامجها النووي، وتفكيك ترسانتها النووية، والعودة إلى معاهدة الحد من انتشار الأسلحة النووية، وذلك مقابل الاعتراف بحقها في امتلاك برنامج نووي للاستخدامات السلمية، والتزام الدول المشاركة في المحادثات السداسية بتقديم ضمانات أمنية واقتصادية لمساعدتها في المجالات كافة، وخاصة في مجال الطاقة والنفط وتزويدها بمفاعل يعمل بالماء الخفيف، والتعهد بتطبيع تدريجي للعلاقات معها والتعايش بسلام لكن دون تحديد جدول زمني لتطبيق تلك الإجراءات[3].

غير أن كوريا الشمالية عادت بعد يومين من صدور الإعلان إلى رفضه معلنة أن" الولايات المتحدة تسعى إلى تجريدها من سلاحها النووي تحت مظلة المحادثات السداسية لتهاجمها فيما بعد بسلاح نووي"، وقد تعمقت هذه المخاوف بسبب عدة عوامل أخرى، كان أهمها الخلاف حول تفسير وتأويل عبارة "الوقت المناسب"، التي وردت في الإعلان، وتمسك الولايات المتحدة بالعقوبات المالية

[1] علي حسين باكير ،« النزاع الأمريكي- الكوري الشمالي حول الملف النووي»، **مجلة السياسة الدولية**، العدد162، مصر : أكتوبر 2005، ص ص196-205.
[2] المرجع نفسه.
[3] المرجع نفسه.

المفروضة ضد عدد من المؤسسات المالية الكورية الشمالية لاتهامها بالقيام بأعمال مصرفية غير مشروعة تشمل غسل الأموال وتزوير العملة الأميركية[1] .

تجددت محاولات التفاوض وعقدت جولة خامسة ما بين 9-11 نوفمبر 2005 لكنها فشلت في التوصل إلى جدول زمني محدد لتنفيذ "إعلان بكين"، وتلا ذلك إعلان كوريا الشمالية في 21 مارس 2006 عن امتلاكها سلاحا نوويا بالفعل، وهو ما أدى إلى التشكيك في نية الطرفين الكوري والأمريكي في التوصل إلى تسوية حقيقية للملف النووي، بمعنى أن الهدف الحقيقي لكوريا الشمالية يتمثل في الحصول على اعتراف أمريكي بحقها في امتلاك برنامج نووي سلمي والعودة بالمفاوضات إلى نقطة إتفاق 1994، وربط مسألة البرنامج النووي الكوري الشمالي بمسألة انتشار الأسلحة النووية في شبه الجزيرة الكورية. و في المقابل، كانت الولايات المتحدة الأمريكية تدرك أن كوريا الشمالية لن تكون جادة في أي اتفاق، ومن ثم كانت محاولة إقناعها باستئناف عمليات التفتيش للوقوف على حقيقة مستوى البرنامج النووي الكوري.[2]

فرض مجلس الأمن عقوبات ضد كوريا الشمالية طبقًا للقرار 1718 الصادر في 14 أكتوبر 2006 بعد إجرائها تجربة نووية في 9 أكتوبر 2006، اقتصرت على جوانب اقتصادية وتجارية تتعلق بمنع بيع أو تسليم مواد وأجهزة تدخل في الصناعة النووية والصاروخية إلى كوريا الشمالية، وتجميد الأرصدة المالية و الموارد الاقتصادية ذات الصلة ببرامج أسلحة الدمار الشامل الكورية، فضلًا عن الامتناع عن بيع أو تسليم أسلحة ثقيلة إليها [3].

دفعت تجربة كوريا الشمالية النووية واشنطن إلى التمسك بالتفاوض معها بعد أن كانت تسعى إلى عزلها دوليا معتبرتا النجاح في الاتفاق معها على تفكيك برنامجها النووي نصرا دبلوماسيا، وقد استمرت المباحثات السداسية قرابة الثلاث سنوات وأحرزت تقدما ملحوظا على طريق إنهاء أزمة البرنامج النووي الكوري الشمالي ، حيث تم التوصل في نهاية عام 2007 إلى إبرام اتفاق بين الولايات المتحدة الأميركية وكوريا الشمالية تتخلى فيه هذه الأخيرة عن برنامجها النووي العسكري مقابل الاعتراف الدبلوماسي بها وحصولها على مساعدات اقتصادية، ولكن كوريا الشمالية تخلت عنه وأوقفت في منتصف شهر أوت 2008 تفكيك منشآتها النووية ردا على ما اعتبرته مماطلة الولايات المتحدة

---

[1] محمد فايز فرحات، «التجربة النووية الكورية، شمال شرق آسيا بين سباق التسلح النووي والتعاون الأمني» **كراسات استراتيجية**، العدد171، مصر: جانفي 2007،على الموقع: http://www.ahram.org.eg/acpss. تم الاطلاع على صفحة الويب بتاريخ : 2019/05/25

[2] المرجع نفسه.

[3] حسين خلف موسى، **نفس المرجع السابق.**

و حلفائها في الإيفاء بتعهداتهم وعدم التزامهم بوعودهم، وخاصة في قضية شطب اسمها من قائمة الدول الراعية للإرهاب، وأعلنت يوم 13 أفريل 2009 الانسحاب من المحادثات السداسية وطرد مفتشي الوكالة الدولية للطاقة الذرية الموجودين على أراضيها واستئناف أنشطتها النووية في مفاعل يونغبيون، كرد فعل على إدانة مجلس الأمن لعملية إطلاق الصاروخ التي قامت بها قبل ذلك بأيام.[1]

المبحث الثاني : دور أمريكا و الأمم المتحدة في الأزمة النووية لكوريا الشمالية.

إن إدراك الدول لسلوك بعضها البعض هو العنصر الرئيسي في تعديل التوازنات واحتدام معضلة الأمن الدولي ، فعندما ترصد الدول سلوك بعضها في إطار التهديدات الأمنية التي تواجهها الدولة في بيئتها الإقليمية الاستراتيجية تسعى الى زيادة قابليتها وقدرتها للدفاع عن نفسها ومعادلة القوة المنافسة، وهو ما سعت إليه كوريا الشمالية، إلا أن البرنامج النووي الكوري قد شكل نقطة الثقل في نزاع بيونغ يانغ مع واشنطن في ضوء تأثيره المباشر على التوازنات في منطقة مهمة لمصالح الأخيرة وللسلم والاقتصاد العالميين .

ينطلق النظام الكوري الشمالي في صراعه مع الولايات المتحدة وحلفائها في الإقليم من إحساسه بالخطر، وقد دفعه هذا إلى التصعيد والدخول في تحد مباشر لهم، في محاولة لإثارة القلق والرعب الإقليمي والدولي من انفجار حرب نووية للدفع إلى تحرك سياسي وفتح مفاوضات جديدة للاتفاق على مخرج يلبي تطلعاته السياسية والعسكرية منها رفع العقوبات عنه والاحتفاظ بصواريخه وقنابله، والاعتراف به دولة نووية، وإملاء شروطه الأمنية على كوريا الجنوبية للحد من الحماية الأميركية التي تحظى بها، وشروطه المالية والاقتصادية للاستفادة من مواردها الكبيرة ومن جهتها اعتبرته الولايات المتحدة الأمريكية و دول الجوار تهديد لأمن المنطقة ، وقد سعت الولايات المتحدة الأمريكية و هيئة الأمم المتحدة من أجل نزع و منع كوريا الشمالية لامتلاك السلاح و ذلك من خلال مفاوضات و اتفاقيات ومعاهدات بين الأطراف.

[1] علي العبد الله، **نفس المرجع السابق.**

المطلب الأول: دور الولايات المتحدة الأمريكية في التفاوض

تصاعدت حدة التصريحات العدائية والتهديدات المتبادلة بين الولايات المتحدة الأمريكية وكوريا الشمالية إلى مستوى لم تبلغه في تاريخ العلاقات المتوترة بين البلدين منذ انتهاء الحرب الكورية عام 1953 ، و وصل الأمر إلى حد التهديد المتبادل بحرب نووية مدمرة، فقد بدأ التصعيد مع إجراء كوريا الشمالية تجربتي إطلاق صاروخين باليستيين عابرين للقارات في يوليو 2017 ، متحدية بذلك الولايات المتحدة وقرارات دولية كثيرة. و تزامن ذلك مع تقدير استخباري أمريكي صادر في 28 يوليو 2017 ، رجح نجاح بيونغ يانغ في تطوير رؤوس نووية صغيرة يمكن تحميلها على صواريخ عابرة للقارات؛ وهو ما يعني تجاوز عتبة رئيسة في طريق تحول [1] .

كما أشار تقرير استخباري أمريكي آخر إلى أن كوريا الشمالية قد تكون رفعت مخزون ترسانتها من القنابل النووية إلى ستين قنبلة [2] مما يجعلها قوة نووية كاملة و إضافة إلى ذلك فإن مسؤولين في الاستخبارات الأمريكية باتوا مقتنعين بأن كوريا الشمالية أصبحت تملك القدرة على إنتاج محركات صواريخ و أنها ليست في حاجة إلى استيرادها ، أخطر ما في التقديرات الاستخبارية الأميركية حول القدرات الصاروخية والنووية الكورية هو أن برنامج بيونغ يانغ النووي يسير أسرع مما كانت تتوقعه الاستخبارات الأمريكية، إذ يبدو أن البلد الشيوعي المعزول والذي أجرى أول تجربة نووية عام 2006 قد يكون وصل أو اقترب من الوصول إلى القدرة على ضرب البر في الأراضي الأمريكية ، في حين يبدو من المؤكد الآن أن الصواريخ الباليستية الكورية المحملة برؤوس نووية حربية صغيرة قادرة على ضرب جزر أميريكية في المحيط الهادئ مثل هاواي و غوام.[3]

وقد عبرت واشنطن عن رفضها للتجارب النووية والصاروخية الكورية الشمالية واعتبرتها «استفزازا" على مستويين سياسي وعسكري. حيث و خلال تفقد نائب الرئيس مايك بنس للقوات الأميركية المرابطة في كوريا الجنوبية بجوار الحدود المنزوعة السلاح مع كوريا الشمالية، حيث قال: "إن الولايات المتحدة لن تتسامح فيما يتعلق بتلك التجارب"، وإعلانه عن التخلي عن "سياسة الصبر

[1] joby warrick، ellen nakashima & anna fifield، «north korea now making missile-ready nuclear weapons، u.s. analysts say»، **the washington post**، august 8، 2017، on the site: https://www.washingtonpost.com/world/national-security/north-korea-now-making-missile-ready-nuclear-weapons-us-analysts-say/2017/08/08/e14b882a-7b6b-11e7-9d08-b79f191668ed_story.html?utm_term=.30d12d1224d1 , accessed on 12/06/2019،

[2] ibid.

[3] jonathan landay، «u.s: north korea likely can make missile engines without imports»، **reuters**، august 15، 2017, on the site: https://www.reuters.com/article/us-northkorea-missiles-intelligence/north-korea-likely-can-make-missile-engines-without-imports-u-s-idUSKCN1AV2CK ، accessed on 12/06/2019

الاستراتيجي "التي اعتمدتها الإدارة السابقة، وتأكيده على أن هذا البلد يشكل التهديد الأخطر على السلم والأمن في منطقة آسيا والمحيط الهادي، وعلى لسان وزير الخارجية "ريكس تيلرسون" خلال زيارته لدول في شرق آسيا بتحذيره من "أن الولايات المتحدة قد تبحث شن ضربة استباقية على كوريا الشمالية إذا لم توقف برنامجها النووي"، وتهديد الرئيس الأميركي في تغريدات له على تويتر باتخاذ إجراءات أحادية ضد كوريا الشمالية، وتوعد نائب الرئيس بـ رد ساحق وفعال على أي هجوم قد تشنه كوريا الشمالية، وإعلان المندوبة الأميركية في الأمم المتحدة، نيكي هايلي، يوم 5 يونيو 2017 خلال مناقشة مجلس الأمن للتجربة الصاروخية الأخيرة التي أجرتها بيونغ يانغ على صاروخ عابر للقارات "أن بلادها مستعدة لاستخدام كامل قدراتها لردع كوريا الشمالية بما في ذلك القوة العسكرية، إذا اضطررنا لذلك". وتجسد الموقف العسكري بتسريع عملية نشر شبكة صواريخ "ثاد" المضادة للصواريخ في كوريا الجنوبية، وإرسال مجموعة بحرية هجومية فيها حاملة طائرات "يو. إس. كارل فينسون "التابعة للأسطول الأميركي الثالث إلى المياه الكورية، وتعزيز قوتها البحرية هناك بإرسال حاملتي الطائرات: "رونالد ريغان" و"نيميتز" إلى بحر اليابان. ورفع درجة الضغط بإطلاق القوات الأميركية والكورية الجنوبية، يوم 5 يوليو 2017 صواريخ بالستية خلال مناورات تحاكي هجوما على كوريا الشمالية، في "رسالة تحذير قوية" للنظام الكوري الشمالي[1] .

قامت واشنطن بتنسيق خطواتها مع حلفائها في المحيط الهادي ، حيث قام نائب الرئيس مايك بنس بزيارة سنغافورة وكوريا الجنوبية واليابان وأستراليا وإندونيسيا، وعقدت يوم 25 أبريل 2017 اجتماعا ثلاثيا على مستوى الخبراء مع كوريا الجنوبية واليابان لمناقشة خطط مواجهة أي استفزازات أخرى من كوريا الشمالية، ولزيادة الضغط عليها وضمان الدور البناء الذي تؤديه الصين في تسوية ملفها النووي، وخطوة أخرى مع الصين عبر عملية ترهيب وترغيب، حيث سربت معلومات تتعهد فيها بمعاقبة مجموعة من الشركات الصينية التي تيسر لكوريا الشمالية عدم الالتزام بعقوبات الأمم المتحدة (يشار هنا بشكل خاص إلى المصارف والبنوك التي تساعد شركات الواجهة الكورية الشمالية في تسهيل نشاطها التجاري الخارجي)، وإطلاق الرئيس الأميركي وعدا بمراعاة المصالح الصينية في التجارة مع الولايات المتحدة إذا تعاونت الصين في ملف كوريا الشمالية [2].

[1] علي العبد الله، **نفس المرجع السابق.**
[2] المرجع نفسه.

مع وصول التهديد المتبادل إلى هذا المستوى العالي من التوتر تصاعد القلق في الولايات المتحدة بين المؤسسات الأميركية الدبلوماسية والعسكرية والاستخباراتية، من احتمال نشوب حرب نووية نتيجة حسابات خاطئة من أحد الطرفين أو كليهما ، و من ثم بدأت المناشدات والتصريحات والتحركات الساعية لتهدئة التوتر، ففي 15 أوت 2017 أعلنت كوريا الشمالية أن كيم أرجأ قرار إطلاق صواريخ صوب جزيرة غوام الأميركية في انتظار ما ستفعله أميركا [1]. وفي اليوم التالي امتدح ترامب كيم لقراره "الحكيم" هذا[2]. بل إنه منذ اليوم الأول لتصعيد ترامب لهجته ضد كوريا الشمالية، كان وزير خارجيته ريكس تيلرسون يعلن أن الولايات المتحدة لا تمانع إقامة حوار مع كوريا الشمالية إذا أوقفت تجارب إطلاق الصواريخ [3].

وكان ترامب قد أعلن في 11 أوت 2017 بعد اجتماع له مع مجلس لشؤون الأمن القومي في ولاية نيوجرسي بأنه يتمنى أن تنجح الجهود الدبلوماسية مع كوريا الشمالية، مضيفا: "لا أحد يفضل حلا سلميا أكثر من الرئيس ترامب" ، و كان وزيرا الخارجية والدفاع الأميركيان قد قالا في مقال مشترك لهما في صحيفة وول ستريت جورنال في 13 أوت 2017 إن الولايات المتحدة لا تسعى إلى تغيير النظام في بيونغ يانغ، وبأنها تهدف إلى التوصل إلى حل دبلوماسي يضمن نزع الأسلحة النووية من شبه الجزيرة الكورية و في مؤشر على أن الولايات المتحدة تبحث عن حلول سلمية عبر توظيف الضغطين الاقتصادي والدبلوماسي على بيونغ يانغ، أشارت بعض التقارير العالمية إلى أن الطرفين يجريان اتصالات سرية عبر "قناة دبلوماسية خلفية". وأشارت تلك التقارير أيضا إلى أن جوزيف يون مبعوث الولايات المتحدة الخاص بشؤون كوريا الشمالية يفاوض باك يونج إل، غير أن مسؤولين أميركيين آخرين أكدوا أن هذه الاتصالات تتم منذ عدة أشهر ضمن ما يعرف بـ "قناة نيويورك".[4]

---

[1] Zachary Cohen & Joshua Berlinger، «North Korea's Kim to Trump: It's your move»، **CNN**، August 15،2017, on the site: http:// www.cnn.it/2vD5vtX ، accessed on 16/05/2019

[2] With out an author .«Donald Trump praises North Korean leader Kim Jong-un for a 'wise' decision on Guam»، **ABC**، August16،2017، on the site https://www.abc.net.au/news/2017-08-17/donald-trump-praises-north-korean-leader-for-wise-decision-guam/8814560, accessed on 16/05/2019،

[3] Abigail Williams & Phil Helsel، «Tillerson Says North Korea Can Show Interest in Talks by Ending by Missile Tests»، **NBC News**، August 7، 2017، on the site: http:// www.nbcnews.to/2hCH613، accessed on 16/05/2019

[4] أسامة أبو الرشيد، **خلفيات التصعيد الأميركي - الكوري الشمالي وآفاقه** . قطر : المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات،2017، ص 07.

ضمن الإطار السابق، يبدو أن إدارة ترامب تمكنت من تحقيق إنجاز يمكن أن تعده نصرا و ذلك بتراجع بيونغ يانغ عن تهديداتها للولايات المتحدة ، فضلا عن نجاح إدارة ترامب في فرض عقوبات اقتصادية على كوريا الشمالية عبر مجلس الأمن، بموافقة غريميها الاستراتيجيين، روسيا والصين، لكن ما سبق لا يعكس حقيقة المشهد كاملا ، ذلك أنه لا يمكن تبسيط الأمور عبر القول بأن إدارة ترامب نجحت في توظيف أداء الأدوار بين متشدد في موقفه، كترامب، ومعتدل كتيلرسون، وهو ما عبر عنه الأخير بقوله: "ما يقوم به الرئيس هو إرسال رسالة قوية إلى كوريا الشمالية باللغة التي يفهمها كيم جونغ أون لأنه لا يبدو أنه يفهم اللغة الدبلوماسية.[1]

المطلب الثاني : دور الأمم المتحدة : دراسة قانونية للاتفاقيات

اتخذت الثورة النووية حيزا كبيرا في الساحة الدولية و انتشرت بنطاق واسع و تعاظمت مواقف الدول الصغرى محاولة لامتلاك و تطوير السلاح النووي و عليه جاءت الاتفاقيات الدولية التي تنص على الحد من امتلاك و تطوير الأسلحة النووية سوى دول أعضاء النادي النووي أو الدول العظمى إلا أن هذه الاتفاقيات لم تمنع من تفشي هذا السلاح في ظل تطوير و امتلاك دول أخرى للأسلحة النووية ككوريا الشمالية ، و من هنا بدأت مخاوف المجتمع الدولي حول التجارب النووية التي تقوم بها هذه الدولة ، و السعي من خلال التقليل من جهود كوريا في امتلاك هذا النوع من الأسلحة السلمية منها و العسكرية.

و في تحديد مفهوم النظام الدولي للحد من انتشار الأسلحة النووية يمكننا القول بأنها مجموعة القوانين و الاتفاقيات الدولية للتحكم و ضبط انتشار الأسلحة الفتاكة في العالم ، و من دوافع قيام هذه المعاهدات في المجتمع الدولي هو الحفاظ على الأمن و السلم الدوليين و هذا ما نص عليه ميثاق الأمم المتحدة في المادة 1 و كذا اتخاذ التدابير اللازمة لتعزيزهما، و عليه تمثل هذه الإتفاقيات الآليات القانونية لتقييد و إحباط هذا النوع من الأسلحة حفاظا على الأمن والاستقرار و الابتعاد عن الحروب و النزاعات الدولية[2] .

نتيجة العقوبات والضغوطات التي تمت ممارستها ضدها قامت كوريا الشمالية بالإعلان عن وقف كل تجاربها و نشاطاتها النووية بما فيها تلك المتعلقة بتخصيب اليورانيوم التي تم الكشف عنها لأول مرة شهر نوفمبر 2010 و برامج الصواريخ بعيدة المدى واستعدادها مواصلة مفاوضاتها السداسية ذلك

[1] المرجع نفسه ، ص 11.
[2] المرجع نفسه ، ص 11 .

بعد قيامها بمحادثات ثنائية مع الولايات المتحدة الأمريكية في بكين نهاية شهر فيفري 2012 بعد تصريح الرئيس الأمريكي الذي أكد التزام أمريكا بالمحافظة على الأمن والاستقرار في شمال شرق آسيا ومواصلتها العمل على نزع الأسلحة النووية في شبه الجزيرة الكورية من خلال إبرام المحادثات السداسية، حيث أسفرت هذه المباحثات عن إبرام اتفاق بين كوريا الشمالية وأمريكا تقوم بموجبه هذه الأخيرة بإرسال مساعدات غذائية تبلغ 240 ألف طن مع احتمال إرسال المزيد إليها بسبب معاناتها في نقص الأغذية مقابل السماح لمفتشي الوكالة الدولية للطاقة الذرية بمراقبة تعليق تخصيب اليورانيوم مع استمرار الحوار الايجابي معها[1]. لقي هذا الاتفاق ترحيب كبير خاصة من قبل الولايات المتحدة الأمريكية التي اعتبرته خطوة ايجابية نحو نزع السلاح النووي الكامل من شبه الجزيرة الكورية دون إغفالها قلقها وخوفها من هذا البرنامج.

رغم إبرام هذا الاتفاق بين الطرفين إلا انه لم يدم طويلا بسبب اختلاف وجهات نظر الطرفين واستمرار أمريكا في الدعوة لإحالة الملف النووي إلى مجلس الأمن وزيادة مستوى العقوبات والضغوطات عليها ، هذا الموقف الذي دفع بكوريا الشمالية بالتهديد باتخاذها خطوات في الدفاع عن النفس مع متابعة برنامجها النووي والتهديد بضرب كوريا الجنوبية التي توجد بها قاعدة عسكرية تضم 37 ألف جندي أمريكي إذا لم تتوقف أمريكا عن توجيه النقد المتعلق بإطلاق الصواريخ و إذا لم تتراجع عن موقفها العدائي تجاهها.

قامت كوريا الشمالية بتطبيق تهديدها وتجاهل موقف المجتمع الدولي من برنامجها النووي عن طريق إجرائها لتجربة نووية ثالثة شهر فبراير 2013 الأمر الذي دفع بمجلس الأمن الدولي لإصدار قراره بفرض عقوبات مالية جديدة ضدها ردا على هذه التجربة الذي اقترحته عدة دول منها الولايات المتحدة الأمريكية والمملكة المتحدة وكوريا الجنوبية وفرنسا حيث تمت المصادقة عليه بالإجماع و نص القرار في مجمله على[2]:

- ✓ فرض مراقبة على دبلوماسيي كوريا الشمالية.
- ✓ توسيع اللائحة السوداء للأشخاص والشركات التي جمدت حساباتها و الممنوعة من السفر
- ✓ تضييق مصادر التمويل التي تلجا إليها بيونغ يانغ لتحقيق طموحاتها البالستية

[1] آمال بنت احمد بن صويلح، **نفس المرجع السابق**.
[2] المرجع نفسه.

أمام التصعيد الكبير للضغوطات الدولية التي فرضت على كوريا الشمالية ومساعي حمل أمريكا على التعامل بدبلوماسية أكبر معها والتخلي عن سياستها العدائية تم استئناف جولة أخرى من المحادثات السداسية حول ملف كوريا الشمالية النووي شهر افريل 2019[1].

شجعت منظمة الأمم المتحدة الدول لإبرام إتفاقات دولية تضع حدا للانتشار الأفقي للأسلحة النووية على المستوى العالمي والإقليمي، وتجسد في التزام الدول غير الحائزة للأسلحة النووية بعدم الحصول على الأسلحة النووية بأية طريقة كانت، وتم إنشاء مناطق خالية من الأسلحة النووية على المستوى الإقليمي لتدعم الدول السلم والأمن الدوليين ، واحتواء الأخطار التي قد تنجم عن استخدام هذه الأسلحة، ومنع قيام حرب نووية[2].

ألزمت منظمة هيئة الأمم المتحدة من خلال معاهدة منع انتشار الأسلحة النووية الدول ذات التسلح النووي الأطراف في المعاهدة بعدم نقل الأسلحة النووية، أو الأجهزة النووية المتفجرة إلى أي مكان كما تلتزم بعدم نقل السيطرة عليها بأية طريقة أخرى، أو مساعدة الدول غير الحائزة للأسلحة النووية أو تشجيعها، أو حفزها على صنع، أو امتلاك الأسلحة النووية، أو أجهزة متفجرة أخرى .فهذه الالتزامات من شأنها التقليل من انتشار الأسلحة النووية، حسب المادة التاسعة الفقرة الثالثة منها الدول غير الحائزة للأسلحة النووية ، هي الدول التي لم تقم بتصنيع، أو تفجير السلاح النووي، أو غيره من الأجهزة النووية قبل أول جانفي 1967 ،أو بتعبير آخر هي كل الدول ما عدا الدول الخمس النووية و. أثارت المادة التاسعة من معاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية تحديا واقعيا وقانونيا خصوصا عندما أعلنت كل من الهند والباكستان امتلاكهما للأسلحة النووية، ذلك بعد ما اختبرت معداتها النووية تحت الأرض في ماي 1998 إذ رفضت الدول الأعضاء انضمام كل من الهند والباكستان إلى المعاهدة، كدول ذات تسلح نووي[3].

[1] المرجع نفسه.
[2] زايدي وردية، **استخدام الطاقة الذرية للأغراض العسكرية والسلمية**،(مذكرة مكملة لنيل الماجستير في القانون ، فرع: القانون الدولي العام، جامعة تيزي وزو :قسم الحقوق) ،2012، ص 20.
[3] المرجع نفسه ، ص 21.

المبحث الثالث : المواقف الدولية اتجاه البرنامج النووي لكوريا الشمالية

نتطرق من خلال هدا المبحث إلى الردود الدولية والمواقف حول البرنامج النووي لكوريا الشمالية وتداعياته على الأمن في المنطقة

المطلب الأول: مواقف دول الجوار(الصين، روسيا ،اليابان، كوريا الجنوبية) تجاه البرنامج النووي الكوري

أثار التصعيد الكلامي بين واشنطن و كوريا الشمالية قلق دول الجوار، كوريا الجنوبية واليابان بشكل خاص، خوفا من انزلاق الوضع إلى حرب فعلية على خلفية تقديراتها للكلفة البشرية والمادية لحرب قد تستخدم فيها أسلحة دمار شامل، كيماوي وبيولوجي ونووي، وهذا ما جعل هذه الدول تتحفظ على اللجوء إلى الخيار العسكري في التعامل مع الملف .

أولا : موقف الصين من البرنامج النووي لكوريا الشمالية

وضعت الحكومة الصينية لأول مرة نهجا أساسيا للتعامل مع كوريا الشمالية، وهددت كوريا الشمالية بالرد "بقوة لا مثيل لها" إذا مضت قدما في اختبار صاروخ باليستي عابر للقارات أو قنبلة نووية، وقد طالبت الصين في مقال في صحيفة "جلوبال تايمز" يوم 12 أبريل 2017 من كوريا الشمالية بأن تقيد طموحاتها النووية وإلا فإن الصين ستقلص شحناتها النفطية إليها ، وصدور مثل هذا التهديد عن الصين استثنائي، ومن جهة أخرى وكجزء من استراتيجيتها لدعم حليفتها الوحيدة (كوريا الشمالية)، رفضت الصين السماح لمجلس الأمن الدولي بقطع شحنات النفط إلى الشمال وكانت بكين ترى أن الحفاظ على النظام الحاكم في كوريا الشمالية يتقدم على كل شيء آخر[1].

ردا على تجربتي إطلاق الصاروخين الباليستيين ، فرض مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة بإجماع أعضائه الخمسة عشر، بما في ذلك روسيا والصين، عقوبات جديدة على بيونغ يانغ وتستهدف العقوبات تخفيض عائدات الصادرات الكورية، والتي تبلغ نحو ثلاثة مليارات دولار سنويا و بمقتضى هذا القرار فإنه سيتم حظر صادرات كوريا الشمالية من الفحم والحديد الخام والرصاص الخام والمأكولات البحرية، كما أنه يحظر على الدول زيادة الأعداد الحالية من الكوريين الشماليين العاملين في الخارج، و يحظر أي مشروعات مشتركة جديدة معها، وأي استثمار جديد في مشروعات

[1] جون بومفريت، «الاستراتيجية الصينية في كوريا الشمالية»، **صحيفة الاتحاد**، ت النشر:2017/04/20، على الموقع: https://www.alittihad.ae/article/23101 ، تم الإطلاع على صفحة الويب بتاريخ : 2019/06/12

مشتركة حالية ، غير أن موافقة الصين على هذا القرار و التزامه، كان أكبر ضربة وجهت إلى نظام بيونغ يانغ، إذ تعد الصين أكبر شريك تجاري لها، كما أنها تمثل حبل الحياة بالنسبة إلى كوريا الشمالية[1].

وقد أعلنت الصين موافقتها على التزام حظر استيراد الحديد الكوري الشمالي والرصاص والفحم، وقد جاءت الموافقة الصينية في ظل تهديدات إدارة ترامب للصين بالتصعيد معها في ملف العلاقات التجارية المختلة بين الطرفين، وأعلنت بكين التزامها قرار مجلس الأمن في اليوم ذاته الذي أصدرت فيه إدارة ترامب مذكرة تدعوها إلى التحقيق في انتهاكات حقوق الملكية الفكرية. وكان لافتا أن ترامب لم يتردد في محاولة استمالة الصين، عندما أعلن أنه إذا قامت بكين بمساعدة الولايات المتحدة في الملف النووي لكوريا الشمالية، فإنه قد يخفف انتقاداته لها في مجال التجارة المتبادلة بينهما .[2]

لم يكن للصين خيارات سهلة في التعاطي مع الأزمة، فاللحظة السياسية معقدة وتنذر في حال اتخذ أحد طرفي النزاع موقفا غير محسوب بمخاطر جسيمة، فالتصعيد الكوري الشمالي منح الولايات المتحدة مبررا لنشر شبكة صواريخ "ثاد" المضادة للصواريخ في مدينة سيونغجو الكورية الجنوبية الواقعة على مسافة 250 كلم جنوب العاصمة سيول، وحشد أساطيلها البحرية بالقرب من شبه الجزيرة الكورية ما شكل إخلالا في التوازنات العسكرية في الإقليم، وحد من حرية حركتها في الصراع على حدود المياه الإقليمية في بحري الصين الشرقي والجنوبي، كما أشعرتها قراءتها لرسالة واشنطن أثناء اجتماع الرئيس الصيني مع الرئيس الأميركي بخطورة الموقف ودفعتها إلى حشد قوات لها على الحدود المشتركة مع كوريا الشمالية، ورفض طلب واشنطن بعدم دعوة حكومة كوريا الشمالية إلى مؤتمر طريق الحرير، وسعت في الوقت نفسه، إلى تهدئتها بالاشتراك معها في صياغة مشروع قرار قدم إلى مجلس الأمن للتصويت عليه يقضي بفرض عقوبات جديدة عليها.[3]

[1] Christian Shepherd & David Brunnstrom، «U.S. can talk to North Korea if it stops missile tests»، **Reuters**، August 6، 2017، on the site: http://www.reut.rs/2vBy1yB, accessed on 12/06/2019.

[2] Jake Novak، «China hands Trump a win on North Korea crisis»، **CNBC**، August 14، 2017، on the site: http://www.cnb.cx/2uDuyQk , accessed on 12/06/2019

[3] عبد الله جوده محمد، «مصالح الصين في الازمة الكورية بين البعدين: الاقتصادي الجنوبي والسياسي الشمالي»، **مركز سيتا**، ت النشر:2017/11/12، على الموقع: https://www.sitainstitute.com/?p=534 ، تم الإطلاع على صفحة الويب بتاريخ: 2019/06/13

لقد وجدت الصين نفسها في بؤرة صراع متعدد الأبعاد ما اضطرها إلى اتخاذ مواقف على أكثر من محور:

– الضغط على كوريا الشمالية لدفعها إلى وقف تجاربها الصاروخية والنووية (وقف استيراد الفحم منها بدءا من 18 فبراير 2017 وإلى نهاية العام، ووقف رحلات طائرات "إير تشاينا" إلى بيونغ يانغ) .

– الضغط على كوريا الجنوبية ردا على نشر شبكة صواريخ "ثاد" الأميركية على أراضيها، بسحب 44000 سيارة هيونداي من الأسواق الصينية، ووقف سفر السياح إليها، من جهة ثانية، والدعوة إلى حل سلمي للأزمة من خلال تعليق التجارب النووية الكورية الشمالية ووقف المناورات الكورية الجنوبية–الأميركية المشتركة، ودعوة بيونغ يانغ إلى التخلي عن برنامجها النووي العسكري مقابل حماية الصين لها، وقالت في افتتاحية جلوبال تايمز التي تنشرها صحيفة الشعب اليومية التابعة للحزب الشيوعي الحاكم: "بمجرد أن تمتثل كوريا الشمالية لنصيحة الصين المعلنة وتوقف الأنشطة النووية... ستعمل الصين جاهدة على حماية أمن شعب كوريا الشمالية ونظامها بعد نزع السلاح النووي"، من جهة ثالثة [1].

و قد ردت كوريا الشمالية على الصين في مقال نشرته وكالة الأنباء المركزية الكورية أنه قد يؤدي إلى عواقب وخيمة، وحذرتها من "عواقب خطيرة" إذا واصلت اختبار صبرها، و قد زاد التصعيد بين الدولتين بعد قيام كوريا الشمالية بالتحضير لإجراء تجربة نووية هي السادسة في سلسلة تجاربها. وهذا ما زاد الضغوط الأميركية على الصين ووضعها في موقف حرج بين رغبتها في تلافي انفجار الأزمة من التهور الكوري الشمالي ومقاومة التوسع الأميركي في الإقليم والعمل على حل الأزمة بالطرق السلمية بما يعزز دورها الإقليمي والدولي [2].

[1] علي العبد الله، **نفس المرجع السابق**.
[2] جون بومفريت، **نفس المرجع السابق**

ثانيا : الموقف الروسي من البرنامج النووي لكوريا الشمالية

تخشى روسيا تداعيات التصعيد الإعلامي واحتمالات لتطور الموقف المتصاعد بين الو م أ و كوريا الشمالية إلى حرب، ما يضعها في موقف حرج ويدفعها إلى مواجهة خيارات حساسة بين الوقوف في صف كوريا الشمالية والصين، لمنع الولايات المتحدة من السيطرة على الإقليم بشكل كامل و قد عبر الرئيس الروسي فلاديمير بوتين عن قلقه من تصاعد التوتر في شبه الجزيرة الكورية، وقال: إن نشوب صراع فيها قد يسبب دمارا يفوق كارثة تشرنوبيل النووية في عام 1986.وقال بوتين في مؤتمر صحفي مشترك مع المستشارة الألمانية أنجيلا ميركل: "لن أخفي قولا بهذا الشأن.. نحن قلقون بسبب التصعيد في شبه الجزيرة الكورية لأننا جيران.[1]

و قد استدعت روسيا في أفريل 2019 عقد قمة مع كوريا الشمالية من أجل دراسة الملف النووي و تداعياته على المنطقة ، مما يفتح لروسيا لعب دور الوسيط لحل الأزمة النووية، ورفع مكانة روسيا في شؤون المنطقة وفقا لوكالة الأسوشيتد برس، كما تميز موقفها بالتأييد حول المسألة الدبلوماسية لحل الأزمة الكورية دون تصعيد وسائل التوتر التي تعود بالتهديد على أمن المنطقة[2].

ثالثا : موقف كوريا الجنوبية من البرنامج النووي لكوريا الشمالية

بعد وصول الرئيس الكوري الجنوبي الجديد مون جاي–آن ، دعا إلى عدم تصعيد الأزمة مع كوريا الشمالية وقد عبر عن ذلك بدعوته إلى الحوار معها لحلها، وعن استعداده لزيارة بيونغ يانغ لهذا الغرض، كما سارع إلى الإعلان عن إعادة افتتاح "مجمع كايسونغ الصناعي" المشترك مع كوريا الشمالية بعد أن تم إغلاقه في عهد الرئيسة الكورية الجنوبية السابقة "بارك جيون هاي، وإعلانه عن تحفظه على نشر شبكة صواريخ "ثاد" على أراضي بلاده، ثم علق عملية نشرها بعد أدائه القسم مباشرة ما دفع نواب الحزب المحافظ "حرية كوريا" المؤيدين لخط متشدد مع كوريا الشمالية إلى اتهامه مرات عدة بأنه "سيسلم البلاد بأكملها إلى كوريا الشمالية بعد انتخابه." لكن استمرار التجارب الصاروخية الكورية الشمالية، وتحضيراتها لإجراء تجربة نووية جديدة، وضعته في موقف حرج فعقد اجتماعا طارئا لمجلس الأمن القومي عقب إطلاق كوريا الشمالية الصاروخ الجديد لبحث الموقف، واعتبره "استفزازا

[1] حسين خلف موسى، «آليات الصراع الأمريكي – الكوري واثره على سباق التسلح النووي وغياب الحسم»، **مركز الدراسات العربية**، ت النشر:2017/04/18، على الموقع: https://www.democraticac.de/?p=45698، تم الإطلاع على موقع الويب بتاريخ : 2019/06/13

[2] بدون مؤلف ، « قمة روسية كورية شمالية هذا الشهر»، ت النشر:2019/04/18، على الموقع: https://www.skynewsarabia.com/world/1245078 ، تم الاطلاع على موقع الويب بتاريخ: 2019/06/15،

غير مسؤول"، وبالتزامن مع ذلك أبلغ وفد من الحزب الحاكم أثناء حضور قمة طريق الحرير في الصين وفد كوريا الشمالية بـ"الإدانة الشديدة" لإطلاق الصاروخ . كما لم تتجاهل كوريا الجنوبية مستدعيات الموقف الأميركي لردع كوريا الشمالية عبر مواصلة المناورات العسكرية المشتركة وإظهار تماسك التحالف معها ومع اليابان ضد "الاستفزازات" الكورية الشمالية، مع إبقائه الباب مفتوحا للحوار، حيث قال المتحدث باسمه: إن "الرئيس أكد أن كوريا الجنوبية لا تزال منفتحة على إمكانية الحوار مع كوريا الشمالية شريطة أن يظهر الشمال بعض التغيير في النهج الذي يتبعه حاليا [1]."

رابعا: موقف اليابان من البرنامج النووي لكوريا الشمالية

ترى اليابان في البرنامج النووي الكوري الشمالي تهديدا مباشرا لأمنها ودعت المجتمع الدولي إلى ضرورة وضع حد لهذا البرنامج النووي و تشديد العقوبات على كوريا الشمالية ، هذا ما جعل مجلس الأمن يصدر قرارا بفرض عقوبات جديدة على كوريا الشمالية، رد عليها الرئيس الكوري الشمالي بإطلاق صاروخ باليستي بعيد المدى فوق اليابان حيث قامت على إثره كوريا الجنوبية كردة فعل بإطلاق صاروخين ردا على إطلاق كوريا الشمالية واعتبرته تحد صارخ لقرار مجلس الأمن وللمجتمع الدولي [2].

المطلب الثاني: مواقف الهند ، باكستان، إيران من البرنامج النووي لكوريا الشمالية

أولا: موقف الهند من البرنامج النووي لكوريا الشمالية

ارتبط موقف الهند من الأزمة بموقفها من الصين جارتها اللدود، ومن الباكستان عدوتها المزمنة، حيث ملفات ترسيم الحدود العالقة والتنافس على لعب دور بارز في شرق آسيا والمحيط الهندي مع الأولى، وسباق التسلح النووي مع الثانية، ودور الصين في البرنامج العسكري الباكستاني التقليدي والنووي خاصة في مجال الصواريخ البالستية، وقد دفعها القلق من الصين ودورها المتنامي إلى توثيق علاقاتها العسكرية مع الولايات المتحدة وتعزيزها عبر إجراء مناورات بحرية سنوية، تشارك

[1] Dan Lamothe، «Mattis warns North Korea that its actions 'will continue to be grossly overmatched' by the U.S».، **The Washington Post**، August 9، 2017، on the site : http://www.wapo.st/2xzlltU , accessed on 15/06/2019

[2] الكات هون، «الأزمة الكورية الشمالية بين حدة التصعيد والتهدئة»، ت النشر: 2017/09/25، على الموقع: http://www.katehon.com/ar/article/lzm-lkwry-lshmly-byn-hd-ltsyd-wlthdy ، تم الإطلاع على صفحة الويب بتاريخ:2019/06/15

فيها اليابان فالهند بالنسبة لواشنطن مهمة لتطويق الصين، والولايات المتحدة بالنسبة للهند مهمة لموازنة قوة الصين العسكرية المتنامية، لذا رأت الهند في الضغط الأميركي على كوريا الشمالية ضغطًا على الصين ذاتها، وفي إضعاف الصين إضعافًا للباكستان كذلك.[1]

ثانيا: موقف باكستان من البرنامج النووي لكوريا الشمالية

موقف باكستان هو الآخر مرتبط بعلاقاتها العسكرية القوية مع الصين، والمتوترة مع الهند والولايات المتحدة، على خلفية تطور علاقات الأخيرة مع الهند على حساب علاقاتها المميزة معها التي استمرت طوال فترة الحرب الباردة، هذا بالإضافة إلى تعاونها العسكري المثمر مع كوريا الشمالية، فلباكستان دور كبير في تطور البرنامج النووي الكوري الشمالي فقد باعتها خبرات ومعدات في هذا المجال، ما جعلها أقرب إلى الصين وكوريا الشمالية منها إلى الولايات المتحدة.[2]

ثالثا: موقف إيران من البرنامج النووي لكوريا الشمالية

ترتبط إيران بعلاقة قوية مع كوريا الشمالية في مجال الصواريخ لدرجة أن إدارة أوباما أقدمت على مخاطرة دبلوماسية عندما فرضت عقوبات على طهران لحصولها على مواد من بيونغ يانغ بعد يوم واحد فقط من تنفيذ «خطة العمل الشاملة المشتركة». وفي إعلانها عن هذه العقوبات، أشارت وزارة الخزانة الأمريكية إلى أن مسؤولين إيرانيين بارزين عملوا لعدة سنوات مع كوريا الشمالية. وفي الوقت الذي تطور فيه بيونغ يانغ أسلحةً أكثر تقدما، ستصبح العلاقة أكثر جاذبية حتى لإيران لا سيما إذا تمكن نظام كيم من تطوير صاروخ باليستي عملي عابر للقارات.[3]

ومن جهتها إيران متوجسة من تطور الأزمة وتبعاتها على برنامجها الصاروخي والنووي، حيث لعبت كوريا الشمالية دورا كبيرا في نجاحه وتطوره، فقد كانت كوريا الشمالية المزود الرئيسي للأدوات الأساسية الخاصة بإنتاج الصواريخ لإيران، وقد بينت معلومات مسربة وجود مئات التقنيين الكوريين الشماليين يعملون في عشر منشآت وقواعد صواريخ في إيران، وقيام خبراء نوويين كوريين

---

[1] حسين خلف موسى، **نفس المرجع السابق.**

[2] المرجع نفسه.

[3] صامويل نورثروب، «كوريا الشمالية في الشرق الأوسط: خط إمدادات عسكرية خطير»، **معهد واشنطن**، العدد 2980، 12 جويلية 2018، على الموقع:
https://www.washingtoninstitute.org/ar/policy-analysis/view/north-korea-in-the-middle-east-a-dangerous-military-supply-line ، تم الإطلاع على صفحة الويب بتاريخ:2019/06/14

شماليين بزيارات دورية لمنشآت إيران الصاروخية والنووية مثل مجمع الإمام الخميني، فضلا عن تزويدها بأدوات تستخدم في البرنامج النووي، وقد أبرم الطرفان في سبتمبر 2012 اتفاقا للتعاون بهذا الخصوص، منها المواد الضرورية لإنتاج اليورانيوم، وأجهزة الطرد المركزي، واليورانيوم المخصب ما يترتب عنه انعكاس الأزمة الكورية الشمالية عليها سلبا وإيجابا، وخاصة على قدرتها على رفع مستوى تخصيب اليورانيوم ما يؤهلها لصنع قنبلة نووية، هذا ما أكده وزير الخارجية الأميركي "ريكس تيرلسون" حيث قال: "إنه من دون مراجعة شاملة للاتفاق النووي، يمكن لإيران أيضا أن تفاجئ العالم يوما ما بتجارب نووية"، وإنها يمكن أن تسلك نفس مسلك كوريا الشمالية، لذا يجب ردعها[1] ."

حتى إن طهران تواصل التعاون مع "بيونغ يانغ" حول الرؤوس النووية والصواريخ البالستية، وغالبا ما ترسل خبراء نوويين إلى هناك، و قد كانت آخر زيارة للمسؤول الأول عن الترسانة العسكرية النووية محسن فخري زاده في أبريل 2015 خلال التجربة النووية الثالثة لكوريا الشمالية، كما لفتت المعارضة إلى أن البعثة النووية والبالستية الثالثة لكوريا الشمالية، قد زارت سرا مجمع "الإمام الخميني" وهو موقع تابع لوزارة الدفاع شرق طهران وإعطائه تفاصيل عن المواقع، ما يعني وجود تعاون نووي خفي بين البلدين كما تقول أوساط في المعارضة[2].

[1] عبد الرؤوف مصطفى الغنيمي، «الطموح النووي المشترك : محددات العلاقات الإيرانية – كوريا الشمالية و مخاطرها»، **مجلة الدراسات الإيرانية**، العدد 01 ديسمبر 2016، على الموقع:
https://rasanah-iiis.org/blog/tag/مجلة-الدراسات-الإيرانية/ ، تم الإطلاع على صفحة الويب بتاريخ 2019/06/12

[2] المرجع نفسه.

المبحث الرابع : مستقبل الأزمة الكورية في ضوء فرص التفاوض

قد تنتهي الأزمات السياسية الحادة بين الدول بشكل عام من خلال طرائق عدة ، فهناك الحل الدبلوماسي ، و هناك المواجهة المحدودة ، وهناك الحرب الشاملة ، وغالبا ما تكون الحرب الشاملة مفتوحة على كل صعيد كالحرب العالمية الثانية وتفترض استعمال الأسلحة النووية، و هناك السيناريوهات الأخرى التي تفرض تطورا مختلفا للحروب، وفي هذا المبحث سوف نتطرق إلى السيناريوهات المحتملة لمستقبل الأزمة الكورية.

المطلب الأول : التغير الموجب

على الرغم من إجراءات التهدئة التي اتبعتها كوريا الشمالية منذ تبنيها استراتيجية التسليح النووي و انضمامها إلى معاهدات منع انتشار الأسلحة النووية ثم تلاها الانسحاب من هذه المعاهدات ، ومع العقوبات الاقتصادية التي تتعرض لها من طرف مجلس الأمن ، و ردود الأفعال الدولية الرافضة لامتلاك كوريا الشمالية للسلاح النووي ، على غرار المباحثات الدولية و التفاوض و الدبلوماسية و الطرق السلمية التي بادرت بها الولايات المتحدة الأمريكية لتجنب الوقوع في حرب نووية تدمر منطقة آسيا بأكملها ، ومع تزايد تصعيد الخلافات بين الطرفين حول إجراءات تحجيم القدرات النووية الكورية ومصير العقوبات الاقتصادية، وتخوفات النظام الكوري الشمالي من الضغوط الخارجية عليه ومحاولات الإطاحة به عبر دعم تيارات وقيادات معارضة له، فإن كوريا الشمالية قد أعلنت استعدادها للتخلي عن الأسلحة النووية، و قد أعلن زعيم كوريا الشمالية كيم جونغ أون أن بلاده ستعلق تجاربها النووية والصاروخية، وقالت وكالة أنباء "يونهاب" الكورية الجنوبية –نقلا عن وكالة الأنباء المركزية الكورية الشمالية الرسمية– إن كيم أعلن أيضا إغلاق موقع التجارب النووية بشمال البلاد[1].

وذكرت الوكالة أنه اعتبارا من 21 أبريل 2018، ستوقف كوريا الشمالية التجارب النووية وإطلاق الصواريخ الباليستية العابرة للقارات ، و وفقا للوكالة الكورية الشمالية فإنها أكدت على موافقتها غلق منشأة تونغتشا نغري لتجارب محركات الصواريخ ومنصات إطلاق الصواريخ نهائيا ، بحضور خبراء من الدول المعنية، من جهته صرح الرئيس الكوري الجنوبي إن كوريا الشمالية إذا وافقت على السماح لإشراف مفتشين دوليين على تفكيك دائم لمنشآتها الصاروخية الأساسية، و إذا عملت

[1] بدون مؤلف ، «كوريا الشمالية تفاجئ العالم بعزمها تجميد برنامجها النووي»، ت النشر:2018/04/21، على الموقع: https://www.p.dw.com/p/2wR28 ، تم الاطلاع على صفحة الويب بتاريخ: 2019/06/16,

بيونغ يانغ على إغلاق مجمعها النووي الرئيسي في يونجبيون ، فإنه يعد أمرا مهما لقضية الوحدة الكورية و إعادة بعث للعلاقات الثنائية الكورية – الكورية بشكل كامل.[1]

و من جهته و فور إعلان القرار أعلن الرئيس الأمريكي ترحيبه به، حيث صرح : إن قرار كوريا الشمالية أنباء جيدة جدا لكوريا الشمالية والعالم ، و تعد تقدما كبيرا". كما أبدى رئيس الوزراء الياباني" شينزو آبي" ترحيبه بإعلان كوريا الشمالية وصرح باعتباره تحركا للأمام ... لكننا سنظل نتطلع إلى ما إذا كانت هذه الخطوة يمكن أن تؤدي إلى إزالة الترسانات النووية وأسلحة الدمار الشامل بصورة يمكن التحقق منها بشكل لا رجعة فيه". فيما قال وزير الدفاع الياباني "إتسونوري أونوديرا" : إن إعلان كوريا الشمالية غير مرض و غير كاف... إن بيونغ يانغ أخفقت في ذكر خطط للتخلي عن صواريخها الباليستية قصيرة ومتوسطة المدى، والتي يمكن استخدامها ضد اليابان وكوريا الجنوبية[2].

و أعربت كوريا الجنوبية عن ترحيبها بقرار بيونغ يانغ واصفة الإعلان بأنه "تقدم ملموس"، وجاء في بيان صادر عن البيت الأزرق الرئاسي: "إن قرار كوريا الشمالية يعد تقدما ملموسا لنزع السلاح النووي في شبه الجزيرة الكورية التي يرغب العالم في تحقيقه"، وأضاف البيان "إنه سيخلق بيئة ايجابية للغاية لنجاح القمتين القادمتين بين الكوريتين وكوريا الشمالية والولايات المتحدة[3]."

و يمكن القول إن تطبيق كوريا الجنوبية لسياسة "الشمس المشرقة" في التعامل مع نظيرتها الشمالية منذ تولى "مون جاي إن" مقاليد الحكم في سيول، والتي ارتكزت على طمأنة الخصوم قد ساهمت بشكل كبير في تطبيق هذه السياسة وتعزيز العلاقات بين البلدين بشكل ملحوظ، ويمكن رصد الانتقال بإتجاه خلق علاقات تعاونية بين الكوريتين من خلال آليتين رئيستين، وذلك فيما يلي:

1- الدعوة لعقد مفاوضات: حيث تزايدت التصريحات التي تهدف إلى تهدئة حدة التوتر بين الجانبين، مثل إعلان "كيم جونج أون" في كلمته بمناسبة العام الجديد عن استعداده لإرسال وفد من كوريا الشمالية للمشاركة في دورة الألعاب الأولمبية الشتوية المنعقدة في كوريا الجنوبية، وعقب هذا التصريح دعت سول كوريا الشمالية لإجراء محادثات معها، وبذلك تم إعادة تشغيل الخط الساخن بين البلدين بعد توقفه لمدة عامين، كما صرح "تشونج إيوي يونج" كبير المستشارين الأمنيين لرئيس كوريا الجنوبية في مارس 2018، بأن الرئيس الأمريكي "ترامب" قد قبل دعوة نظيره الكوري الشمالي لعقد

[1] بدون مؤلف ،«تحول جديد بشأن نووي كوريا الشمالية وكيم يعلن عن مفاجأة»، ت النشر:2018/09/19، على الموقع: https://www.skynewsarabia.com/world/ ، تم الاطلاع على صفحة الويب بتاريخ: 2019/06/15،

[2] بدون مؤلف ، «كوريا الشمالية تفاجئ العالم بعزمها تجميد برنامجها النووي» ، **نفس المرجع السابق**

[3] المرجع نفسه.

اجتماع معه، وتأتي أهمية هذا التصريح في كونه جاء ليضع حدا للمناوشات الكلامية بين "ترامب" و"كيم جونج أون"، مثل تباهي كل منهما بأن لديه على مكتبه زرا نوويا[1].

2- إيقاف التجارب النووية: أعلن "كيم جونج أون" في أبريل 2018، أنه سيعلق إجراء التجارب النووية في الوقت الحاضر، ومن الجدير بالذكر - في هذا الإطار- أن بعض الباحثين الصينيين قد أشاروا إلى أن موقع إجراء التجارب النووية في كوريا الشمالية قد أصبح غير صالح لإجراء مزيد من التجارب بعد وقوع انهيار صخري فيه بعد التجربة التي تم إجراؤها في سبتمبر 2017.[2]

3- اللقاءات المتبادلة: قام "كيم جونج أون" بزيارة إلى الصين في مارس 2018، وقد تمت إحاطة هذه الزيارة بقدر كبير من السرية، حيث لم يتم الإعلان عنها إلا بعد انتهائها، وتم خلالها مناقشة القمة المرتقبة بين كوريا الشمالية والولايات المتحدة الأمريكية، وتبع ذلك اجتماع عقد بين وزير الخارجية الأمريكي "مايك بومبيو" و"كيم جونج أون"، ولم يتم الإعلان عن هذا الاجتماع إلا في أبريل 2018 عندما نشر البيت الأبيض صورتين للمصافحة بين "بومبيو" و"كيم جونج أون". وفي هذا الإطار، صرح "بومبيو" بأن هذه المحادثات كانت تهدف للتأكد من وجود فرصة لحل الصراع في شبه الجزيرة الكورية.[3]

4- قمة الكوريتين: اجتمع "كيم جونج أون" مع نظيره الكوري الجنوبي "مون جاي إن" في 27 أبريل 2018، وهي المرة الثالثة التي يلتقي فيها رئيسا البلدين، حيث سبق وأن التقيا خلال عامي 2000 و2007، بيد أنها المرة الأولى التي يقوم فيها رئيس من كوريا الشمالية بالدخول إلى الأراضي الكورية الجنوبية، حيث عبر "كيم" خط الحدود العسكرية الذي قسم شبه الجزيرة الكورية إلى شطرين بعد نهاية الحرب الكورية، كما قام الرئيسان بزرع شجرة صنوبر في القرية الحدودية مستخدمين تربة ومياها مشتركة من البلدين في إشارة رمزية إلى "السلام والازدهار". وقال الرئيس الكوري الجنوبي عقب محادثاته مع الزعيم الكوري الشمالي إن الكوريتين اتفقتا على ضرورة تحويل شبه الجزيرة الكورية إلى "أرض سلام خالية من الأسلحة النووية والتهديدات النووية.[4]

---

[1] توفيق إبراهيم، «لماذا لا يزال برنامج كوريا الشمالية النووي موضع تفاوض؟»، **مجلة إرم نيوز**، ت النشر 2018/05/12،على الموقع: https://www.eremnews.com/news/world/1456908 ، تم الإطلاع على صفحة الويب بتاريخ : 2019/06/14

[2] بدون مؤلف، «كيم يفاوض: نزع السلاح النووي مقابل أمن نظامه»، **مجلة عرب 48**، ت النشر: 2018/05/27، على الموقع: https://www.arab48.com/أخبار-عربية-ودولية/أخبار-دولية/27/05/2018/كيم-يفاوض-نزع-السلاح-النووي-مقابل-أمن-نظامه، تم الاطلاع على صفحة الويب بتاريخ: 2019/06/15.

[3] علي العبد الله ، **نفس المرجع السابق.**

[4] توفيق إبراهيم ، **نفس المرجع السابق.**

وتم التوقيع على إعلان مشترك أكد على مجموعة من النقاط من أهمها:

أ- **نزع السلاح النووي:** أعلنت الكوريتان استعدادهما لتحقيق الهدف المشترك بينهما والمتمثل في نزع السلاح النووي الكامل، وجعل شبه الجزيرة الكورية خالية من الأسلحة النووية خلال العام الحالي.

ب- **جمع شمل العائلات:** حيث تم الاتفاق على استئناف "**برامج إعادة التوحيد**" في 15 أغسطس، وهو اليوم الذي تحتفل فيه الكوريتان باستقلالهما عن الاستعمار الياباني، وكانت آخر الزيارات العائلية التي تمت بين الدولتين في نهاية عام 2015.

ج- **المنطقة منزوعة السلاح (Demilitarized Zone):** وقد تم رسم هذه المنطقة بموجب هدنة عام 1953 على طول خط العرض 38° الفاصل بين الكوريتين ومساحتها 4 كلم (2.5 ميل)، وأكد الإعلان أن كل طرف سيوقف بث دعايته في هذه المنطقة، وسيتم عقد اجتماعات عسكرية بشكل منتظم للحد من التوترات على طول الحدود، وتحويل المنطقة منزوعة السلاح إلى منطقة سلام (peace zone).[1]

د- **التواصل بين الكوريتين:** بالإضافة للخط الساخن بين الكوريتين، تم الاتفاق على إنشاء مكتب اتصالات في كايسونج بكوريا الشمالية، ولكن لم يتم تحديد توقيت ذلك، بالإضافة إلى ربط وتحديث السكك الحديدية والطرق عبر الحدود، ومشاركتهما في مزيدٍ من الفعاليات الرياضية بشكل مشترك، وقد سبق وأن عُقدت اتفاقيات مماثلة بين الدولتين، مثل: اتفاق المصالحة الثنائية وعدم الاعتداء في 1991، بالإضافة إلى وجود خطط مشتركة تتعلق بإنشاء بعثات اتصال مشتركة، وإجراء حوار عسكري وتعزيز التعاون الاقتصادي[2].

ورحب الرئيس الأميركي دونالد ترامب بالتطورات التي شهدتها القمة بين الكوريتين، ووصفها بأنها مثيرة للغاية وقال ترامب : إن كيم جونج أون وافق على السماح بعمليات تفتيش نووية على أساس مفاوضات نهائية وعلى تفكيك نهائي لموقع تجارب ومنصة إطلاق في وجود خبراء دوليين.[3] في حين يرى بعض المحللين أن القمة قد أسفرت عن التزام غامض بنزع السلاح النووي الكامل لشبه الجزيرة الكورية دون تقديم تفاصيل حول كيفية تحقيق هذا الهدف الرئيسي، بالإضافة إلى أن الإعلان لم يذكر أيضا العديد من القضايا المهمة، مثل: حقوق الإنسان في كوريا الشمالية، والمشاريع الاقتصادية

[1] إيمان فخري،«احتواء المخاوف: شروط إنجاح الصفقة النووية الأمريكية الكوري»، **المستقبل للأبحاث والدراسات المتقدمة** ، ت النشر: 2018/05/30، على الموقع: https://www.futureuae.com/ar/Mainpage/Item/3971 ، تم الإطلاع على صفحة الويب بتاريخ : 2019/06/15

[2] المرجع نفسه.

[3] بدون مؤلف ،«تحول جديد بشأن نووي كوريا الشمالية وكيم يعلن عن "مفاجأة»، **نفس المرجع السابق**.

المشتركة بين البلدين. لا تعد هذه هي المرة الأولى التي تعرب فيها كوريا الشمالية عن رغبتها في التخلي عن طموحاتها النووية، فقد تعهدت مسبقا بالتخلي عن برنامجها النووي في عام 2007 مقابل تخفيف العقوبات، ولكنها انسحبت لاحقا من هذا الاتفاق وطردت المفتشين في عام 2009[1].

كما أعلنت كوريا الشمالية بعد المناورات العسكرية الجوية التي أجرتها كوريا الجنوبية والولايات المتحدة الأمريكية في أبريل 2018 أنه لا يوجد أمامها خيار سوى تعليق المحادثات مع كوريا الجنوبية والتي كان من المقرر عقدها في 16 ماي لمناقشة خطط تنفيذ إعلان السلام الذي تم توقيعه في 27 أبريل، ويمكن القول إن استمرار حالة التهدئة من جانب كوريا الشمالية ونجاح القمة بينها وبين الولايات المتحدة يتوقف على مجموعة من العوامل لعل من أبرزها:

1- إجراءات بناء الثقة: من المرجح في حالة التوصل لاتفاق سلام نهائي أن ينهي ذلك مهمة بعثة الأمم المتحدة بقيادة الولايات المتحدة في كوريا الجنوبية والتي كانت موجودة منذ نهاية الحرب الكورية وتحقيق هذا سيتطلب وقتا طويلا لإعادة بناء الثقة بين البلدين، وضمان عدم قيام كوريا الشمالية باجتياح كوريا الجنوبية مرة أخرى فور رحيل القوات الأمريكية، من جانب آخر يجب أن تتضمن إجراءات بناء الثقة توقيع الأطراف المعنية بالاتفاق على معاهدة عسكرية تتضمن قيام الكوريتين بتخفيض عدد الدبابات، وقطع المدفعية، والسيارات المدرعة الخفيفة التي تتمركز في نطاق 50 ميلا من المنطقة منزوعة السلاح.[2]

2- احتواء تخوفات النظام: يستمد نظام بيونج يانج شرعيته من فكرة وجود تهديد خارجي يحيط بالدولة طيلة الوقت، بيد أنه إذا تم إبرام اتفاق سلام فستصبح كوريا الشمالية منفتحة أكثر على العالم، مما سيفقد النظام تبريره لحكمه الشمولي، وسيجعله مجبرًا على فتح ملفات انتهاكات حقوق الإنسان .

كما قد يطالب المجتمع الدولي بمحاكمة قادة النظام الكوري أمام المحاكم الدولية، وبالتالي فقد لا يكون من مصلحة "كيم جونج أون" التوصل إلى اتفاق سلام نهائي على المدى القصير أو المتوسط، وربما سيعمل على إطالة مدة التفاوض لتخفيف الضغوط والعقوبات الاقتصادية والحصول على الدعاية الإعلامية، وهو ما دفع "ترامب" للتصريح في مايو 2018 بأن "كيم جونج أون" سيبقى في السلطة إذا ما تخلى عن برنامجه للأسلحة النووية، و يبدو أن "ترامب" أدرك انزعاج

[1] بدون مؤلف ،« قبيل قمة هانوي: ترامب يرهن مستقبل كوريا الشمالية بتخليها عن السلاح النووي» ، ت النشر:2019/02/27، على الموقع: https://www.aljazeera.net/news/politics/ترامب-كيم-قمة-هانوى-النووى ، تم الاطلاع على صفحة الويب بتاريخ : 2019/06/16,

[2] إيمان فخري ، **نفس المرجع السابق**

بيونج يانج من تصريحات "جون بولتون" مستشاره للأمن القومي حول تطبيق النموذج الليبي في كوريا الشمالية[1].

وفي هذا الإطار، صرح "ترامب": "النموذج الليبي ليس نموذجا نراه على الإطلاق عندما نفكر في كوريا الشمالية، فالنموذج الليبي نموذج مختلف إلى حد كبير. لقد أهلكنا ذلك البلد"، على الرغم من أن "بولتون" كان يقصد في الغالب الإشارة إلى اتفاق عام 2003 عندما قامت ليبيا بإرسال برنامجها للأسلحة النووية البدائية خارج البلاد دون الحصول على أي تنازلات، فيما يقصد "ترامب" العملية الجوية التي قادها حلف الناتو في عام 2011 في ليبيا والتي أدت في نهاية المطاف إلى مقتل "القذافي".[2]

3- التزام الولايات المتحدة: من جانب آخر تتخوف كوريا الشمالية من انسحاب "ترامب" من اتفاق السلام النهائي بعد إبرامه مثلما حدث مع إيران، ويعزز من هذا التخوف إعلان واشنطن إلغاء المفاوضات قبل أن تعدل عن هذا القرار[3].

4- الدعم الصيني: يشكك البعض في رغبة بكين في إنهاء الأزمة الكورية الشمالية بشكل نهائي لأنها بذلك ستخسر ورقة ضغط فعالة في التفاوض مع واشنطن على العديد من الملفات والقضايا الخلافية بين الجانبين ، وفي هذا السياق تجب الإشارة إلى أن إلغاء المحادثات بين الكوريتين والتي كان من المقرر عقدها في مايو 2018 جاء بعد اجتماع عقد بين الصين وكوريا الشمالية في 7 مايو 2018.

5- الدور الياباني: تسعى اليابان لإيجاد دور قوي لها في هذه المفاوضات، حيث قامت في ماي 2018 بعقد قمة ثلاثية في طوكيو بين الرئيس الكوري الجنوبي، ورئيس مجلس الدولة الصيني ورئيس الوزراء الياباني "شينزو آبي"، وتعد هذه أول قمة ثلاثية تعقد منذ نوفمبر 2015 بسبب توتر العلاقات بين الصين واليابان، وخلال هذه القمة وقعت كل من اليابان والصين على مذكرة تفاهم اتفقتا خلالها على إطلاق خط ساخن يهدف إلى منع الاشتباكات العسكرية الناجمة عن خلافهما الإقليمي حول جزر بحر الصين الشرقي، وخلال القمة أكد رئيس كوريا الجنوبية أن كوريا الشمالية تؤيد نزع

[1] بدون مؤلف، «وثيقة : ترمب دعا كيم لتسليم أسلحته النووية»، **مجلة الشرق الأوسط** ، ت النشر: 2019/03/30، على الموقع: https://www.aawsat.com/home/article/1656976 ، تم الاطلاع على صفحة الويب بتاريخ : 2019/06/16

[2] المرجع نفسه.

[3] منال نحاس، «من نزع السلاح النووي الكوري إلى استئناف العلاقات»، **مجلة الحياة**، ت النشر:2018/06/11، على الموقع: http://www.alhayat.com/article/4586360/ ، تم الاطلاع على صفحة الويب بتاريخ : 2019/06/16

الأسلحة النووية من حيث المبدأ، لكن الخطوات الفعلية لتحقيق ذلك ستكون صعبة، وهو ما يتطلب ضرورة العمل مع اليابان، وتحديد الخطوات الضرورية للتخلص من هذه الأسلحة النووية.[1]

وأعلن "آبي" أن اليابان لا تزال مصرة على موقفها الذي يقضي بعدم تطبيع العلاقات مع كوريا الشمالية إلا إذا اتخذت الأخيرة خطوات ملموسة للتخلي عن برامجها النووية والصاروخية، وحل قضية اليابانيين الذين اختطفهم عملاء من كوريا الشمالية.[2]

المطلب الثاني : التغير السالب

هناك نوعان من الأعمال العدائية في شبه الجزيرة الكورية: العداء بين الولايات المتحدة وكوريا الشمالية و العداء بين الكوريتين، و طبيعة الأزمة النووية لكوريا الشمالية هي مزيج من هذين العداءين، حيث تفاقمت الأزمة بسبب سوء التفسير والتفكير فيما يتعلق بنوايا الطرف الأخر من جهة ومن جهة أخرى فشل المجتمع الدولي في التحدث بصوت واحد حول كيفية حل الأزمة، فكل بلد مختلف في تصوراته للتهديد والمصالح الوطنية والحسابات الاستراتيجية إذ من خلال المحادثات السداسية بمشاركة كل من الولايات المتحدة والصين وروسيا وكوريا الجنوبية واليابان بالإضافة إلى كوريا الشمالية، دفع كوريا الشمالية إلى التخلي عن برنامجها النووي، وبالرغم من ذلك فإنها واصلت عنادها واتخذت موقفا سلبيا تجاه مطالبات المجتمع الدولي، واستمرت في برنامجها النووي حتى وصلت فيه إلى مستوى الخطر للولايات المتحدة ولمنطقة شمال شرق آسيا بشكل خاص، حتى إنها قد تكون قادرة حاليا على ضرب الولايات المتحدة وقارتها تقريبا.[3]

و وفقا لهذا فإن الحرب هي خيار مستبعد من جانب جميع المسئولين الامريكيين و كذلك حلفاء الولايات المتحدة الامريكية في المنطقة (اليابان و كوريا الجنوبية) و ذلك لأن القوة العسكرية التقليدية لكوريا الشمالية تفوق كوريا الجنوبية و أيضا رغبة الولايات المتحدة في استقرار هذه المنطقة نظرا لمصالحها الاستراتيجية و يجب التخطيط المحكم للحرب.[4] إذ قال وزير الدفاع الياباني "أونوديرا": "إن رئيس الولايات المتحدة الأمريكية ترامب سوف يتخذ قرارا حول ما إذا كان سيطلب عملا عسكريا ضد كوريا الشمالية إذا لم يفلح الضغط الدولي عليها وأصرت على موقفها، وقال رئيس الوزراء الياباني

[1] إيمان فخري، **نفس المرجع السابق.**

[2] منال نحاس، **نفس المرجع السابق.**

[3] Jinwook Choi ،«How to stop North Korea's nuclear ambition: failed diplomacy and future options،Journal of Contemporary East» ،**Asia Studies** ،25/07/2018، on the site : https://www.tandfonline.com/doi/full/10.1080/24761028.2018.1499426, accessed on 15/06/2019

[4] ساندي إدوارد، **نفس المرجع السابق**.

"آبي" أيضا: إن كوريا الشمالية أصبحت الآن قوة نووية ، وتستعد الحكومة اليابانية لكل الاحتمالات المتوقعة حول هذه المشكلة.

وتخشى الصين من عواقب العمل العسكري الذي يمكن أن يؤدي إلى تغيير النظام الكوري الشمالي الحالي **وبناء نظام آخر قد يسهم في النهاية إلى توحيد الكوريتين.** وإذا رأت الصين أن الولايات المتحدة تحاول تدمير نظام "كيم" فإنها ستعمل على تدميره، وإحلال نظام آخر قريب منها ومتوافق معها وليس مع الولايات المتحدة، و إذا أعترف بدولة مارقة مثل كوريا الشمالية التي تنتهك العديد من قرارات الأمم المتحدة بوصفها قوة نووية، فإنه سيكون ذلك رسالة مثيرة للقلق في البلدان التي يشتبه في أنها تسعى إلى الحصول على أسلحة نووية مثل إيران.[1]

إن امتلاك كوريا الشمالية للأسلحة النووية أدى إلى استبعاد نوايا الولايات المتحدة الأمريكية للدخول في حرب حاليا أو لاحقا مع كوريا الشمالية نتيجة للقوة الهائلة للجيش الكوري، إلا أن كوريا الشمالية هي من ستشعل أي حرب مقبلة ، وقيامها بسبب أو بدون سبب بضرب كوريا الجنوبية من أجل محاولة إعادة توحيد البلدين بالقوة، وقد حذرت كوريا الشمالية جارتها الجنوبية عن السياسة التي تنتهجها اتجاهها، و أعرب أكثر من مسؤول عسكري بأنه إذا استمرت هذه السياسة فإن كوريا الشمالية سترد بشكل عنيف جدا و بالتالي فهذه شرارة حرب . إضافة إلى حلم إعادة التوحيد الذي تستطيع كوريا الشمالية من خلاله شن حرب بحجة إعادة توحيد البلدين[2].

و لكي تنتصر جمهورية كوريا الشمالية في حرب ضد كوريا الجنوبية والولايات المتحدة سيكون عليها تنفيذ خناق عسكري، حيث تركز الاستراتيجية العسكرية لكوريا الشمالية على حرب العصابات والحرب الهجينة، وأسلوب يحاكي الحرب الخاطفة التقليدية، فمنذ تولي كيم جونغ أون زعامة البلاد والجيش يصب تركيزه بشكل متزايد على شن حرب شاملة تقوم جزئيا على تطوير قدرات غير متماثلة والتي تتضمن أسلحة الدمار الشامل، وهو ما صرحت به وزارة الدفاع القومي في كوريا الجنوبية بقولها: "إذا ما وقعت أزمة عسكرية، فمن المتوقع أن تلجأ القوات الكورية الشمالية إلى الحرب الهجينة وحرب العصابات والحرب الخاطفة. وثمة احتمال قوي بلجوئها لشن هجمات مفاجئة كاسحة على أهداف محدودة، أي باستخدام قدراتهم غير المتماثلة، و بالتالي ينبغي النظر إلى برنامج الأسلحة

---

[1] كازوهيدي إيكتاكي، «التأثيرات بعيدة المدى للأزمة الكورية ترجح العمل العسكري ضد كوريا الشمالية»، **مركز الأهرام للدراسات السياسية والاستراتيجية**، ت ، النشر: 2017/10/24،على الموقع:
www.acpss.ahram.org.eg/News/16439.aspx ، تم الإطلاع على صفحة الويب بتاريخ: 2019/06/15

[2] هادي زعرور، **نفس المرجع السابق**، ص 229.

النووية لجمهورية كوريا الشمالية في سياق استراتيجية شاملة للقتال الحربي تهدف لجعل الصراع التقليدي والهجين مع كوريا الجنوبية والولايات المتحدة ممكنا في حال انهيار الردع[1].

كما أفاد بروس دبليو بينيت الباحث في شؤون الدفاع في مؤسسة راند لصحيفة الدبلومات في مقابلة أجريت معه : "أعتقد أن كوريا الشمالية سوف تستخدم الأسلحة الكيميائية والبيولوجية وربما حتى الأسلحة النووية لتنفيذ الخناق المطلوب ."يضيف بينيت" :لقد أدركت كوريا الشمالية بأن التفوق التكنولوجي العسكري للولايات المتحدة كان يفوق تطوراتها العسكرية بوضوح خلال سبعينات القرن الفائت، ولذا بدأت منذ مطلع الثمانينات إن لم يكن في وقت أقرب، بتعديل ملفها العسكري ليشمل كافة أشكال أسلحة الدمار الشامل، بالإضافة إلى المدفعية، والصواريخ الباليستية، والقوات الخاصة المطلوبة لإنتاج هذه الأسلحة و تقع الصعوبة بالنسبة لكوريا الشمالية عندما تبدأ في استخدام أسلحة الدمار الشامل[2]."

إن قيام أمريكا و كوريا الجنوبية بمناورات يؤدي لاستفزاز الشمال ، وقيام الجنوبيين بالاستهزاء بقيادات كوريا الشمالية هو أيضا قد يشعل الأزمة، حيث أقدم ناشطون لكوريا الجنوبية بأعنف حملة لهم من خلال إرسال بالونات شديدة اللهجة والعبارات إلى كوريا الشمالية مكتوب عليها شعارات مناهضة للقادة ، هذه الشعارات أثارت سخط و غضب القادة حيث قد يؤدي إلى الاستعداد للحرب مستغلين حجة تحذيراتهم السابقة بأنهم لن يسكتوا طويلا عن الاستفزازات و هو ما يعطيهم مبررا للحرب ، وبالنسبة إلى كوريا الشمالية لا فرق إن كان هنالك مبررا أم لا ، فهي لا تلتزم بالقرارات الدولية ولا تهتم حتى بوضع العالم ككل[3].

أن تقرر الولايات المتحدة القيام بتنفيذ ضربة استباقية ضد المنشآت النووية والصاروخية الكورية بهدف إجهاض قدرتها على تنفيذ أي عمل عسكري ضد الولايات المتحدة أو حلفائها في المنطقة وهو أحد البدائل التي يجري مناقشتها بالفعل داخل دوائر صنع القرار ومراكز الفكر الأمريكية و في هذه الحالة لا يتوقع أن يقف الأمر عند حد هذه الضربات الاستباقية، وحتى في حالة شل قدرة بيونغ يانغ على توجيه عمل عسكري ضد الولايات المتحدة، فإنه ليس من المتوقع عدم قيام كوريا

[1] بدون مؤلف ،« النفق المظلم: ما سيناريوهات الحرب بين بيونغ يانغ وواشنطن»، **مجلة ميدان** ، ت النشر: 2017/11/30، على الموقع:
https://midan.aljazeera.net/reality/politics/2017/11/30/النفق-المظلم-ما-سيناريوهات-الحرب-بين-بيونغ-يانغ-وواشنطن
تم الاطلاع على صفحة الويب بتاريخ : 2019/06/15

[2] المرجع نفسه.

[3] المرجع نفسه.

الشمالية بعمل عسكري ضد جارتها الجنوبية، الأمر الذي قد يؤدي إلى توسيع نطاق الحرب وعدم وقوفها عند حد هذه الضربات الاستباقية[1].

المطلب الثالث: استمرار الوضع الراهن

هذا السيناريو طرح من جانب الولايات المتحدة الأمريكية و وافقت عليه اليابان، و لكنه لم يكن عمليا لعدة أسباب منها استخدام الصين و روسيا حق الفيتو ضد أي قرار يفرض عقوبات على كوريا الشمالية و هو ما حدث في قراري 1695، 1718 حيث لم توافق الصين و روسيا إلا بعد إدخال تعديلات ، و رفض كوريا الجنوبية إحالة الملف إلى مجلس الأمن لأن ذلك سيؤدى إلى مزيد من التصعيد الكوري الشمالي.[2] خاصة بعد تهديد كوريا الشمالية لجارتها الجنوبية بالقضاء عليها وإحراقها بسهولة إذا هاجمتها الولايات المتحدة الأمريكية، وفي هذه الحالة فإن اليابان التي تمتلك قواعد عسكرية أمريكية ولديها عداء تاريخي مع كوريا الشمالية ستستهدف أيضا، ومن المستحيل إجلاء المواطنين جميعا في "سول" عاصمة كوريا الجنوبية التي تأوي حوالي 25 مليون نسمة، وبالتالي فمن المتوقع – في حالة العمل العسكري ضد كوريا الشمالية – أن يموت مئات الآلاف نتيجة لإطلاق النار من كوريا الشمالية. لهذا ترفض كوريا الجنوبية واليابان العمل العسكري من قبل الولايات المتحدة الأمريكية، كما تم بعث الدبلوماسية بوصفها حلا سلميا للحوار والمباحثات.[3]

لكن وزير الدفاع الأمريكي "جيم ماتيس" لمح إلى وجود خيارات عسكرية ضد كوريا الشمالية بدون أن تجني "سول" هجوما مضادا خطيرا، هذه التصريحات أدت إلى مناقشات عديدة حول ما يعنيه "ماتيس" ، فمن الصعب معرفة التكنولوجيا العسكرية التي تجنب تدمير "سول" في حالة الهجوم على كوريا الشمالية، ويعتقد على نطاق واسع أن مثل هذا الاحتمال هو أمر مستحيل، فقد تؤخذ "سول" رهينة بالإضافة إلى اليابان، وهذا هو السبب في أن كوريا الشمالية تصر على السعي إلى تطوير التكنولوجيا النووية وتكنولوجيا الصواريخ، اللذان يعتبران خط حياة لكوريا الشمالية ضد تهديدات الولايات المتحدة الأمريكية، لذلك فإن المزيد من التفاوض لن يكون مثمرا، وثمة خيار آخر للمجتمع الدولي هو الضغط بالعقوبات الاقتصادية[4].

---

[1] محمد فايز فرحات، «متى تقوم الحرب في شبه الجزيرة الكورية؟»، **مركز الأهرامات للدراسات السياسية والاستراتيجية** مصر:2017،ص7.

[2] ساندي إدوارد، «سياسة الولايات المتحدة الامريكية تجاه البرنامج النووي لكوريا الشمالية من"1993-2016"» ، **المركز الديمقراطي العربي**، ت ، النشر: 2016/08/17، على الموقع: https://democraticac.de/?p=35772 تم الإطلاع على صفحة الويب بتاريخ: 2019/06/16

[3] Jinwook Choi،op ،cit.

[4] Ibid.

وقد تراجعت اعتراضات الصين وروسيا بعد أن رأتا أن كوريا الشمالية دولة مهمة وذات كيان مفيد ضد هيمنة الولايات المتحدة واليابان والدول الغربية، وإذا ما انهارت كوريا الشمالية فإن على الصين أن تواجه كوريا الجنوبية مباشرة، لاعتقادها أنها ستضر بسياساتها واقتصادها، لهذا تحاول الدولتان الإبقاء على نظام أسرة "كيم"، ومع ذلك فإن تأثير الصين في كوريا الشمالية يتناقص باستمرار، وتأثير قطع النفط من الصين عنها ليس واضحا بشكل عام[1].

لذلك وفق هدا السيناريو فإن الوضع الحالي مستمر إذ يبدو أن الحل العسكري والضغط الاقتصادي أمر صعب جدا تجاه كوريا الشمالية لتغيير سياساتها النووية وبرامجها الصاروخية و استمرار تفاوضها تماشيا إلى ما تسعى إليه من الاعتراف من قبل المجتمع الدولي بوصفها قوة نووية، ولا شك في أن الحل السلمي هو أفضل طريقة لحل هذه القضية خاصة في ظل التأثيرات الأزمة الكورية على نظام معاهدة عدم الانتشار واحترامه من جهة ، و تداعيات الأزمة على دول العالم ، ولا سيما أمن الشرق الأوسط من جهة أخرى[2].

ومن أهم دول الشرق الأوسط المرتبطة بهذا الموضوع دولة إيران التي لديها العديد من المواقع العسكرية غير المعلنة، كذلك ودعمها نظام بشار الأسد في سوريا والحوثيين في اليمن وحزب الله في لبنان، وعلى الرغم من أن نية النظام الإيراني من الصعب معرفتها، لذا يعتقد العديد من المحللين السياسيين بأنها تنوي تطوير سلاح نووي، فإذا كانت هذه التحليلات والاحتمالات صحيحة، فإن التفاوض والاتفاق النووي سيعطي إيران وقتا لتطوير سلاح نووي كما فعلت كوريا الشمالية.

ما يمكن توقعه أيضا هو زيادة عواقب مسار كوريا الشمالية البطيء والثابت نحو القبول كقوة نووية، و مع العولمة و التطور التكنولوجي فإن الولايات المتحدة في سعي متزايد إلى تركيز جهود أمنها القومي ضد تهديد قدرات الحرب الإلكترونية المتنامية بسرعة في كوريا الشمالية حيث يكتب "راسل " أنه لا يمكن الحد من التهديد المشترك للبرامج النووية وبرامج الإنترنت لكوريا الشمالية إلا من خلال "الاحتواء القسري" وهي استراتيجية متعددة الجوانب تتمثل في الدبلوماسية والدفاع والردع والإنكار والتي ستتطلب تعاونا كبيرا بين اللاعبين الدوليين الرئيسيين.[3]

[1] محمد فايز فرحات، **نفس المرجع السابق.**
[2] كازوهيدي إيكتاكي، **نفس المرجع السابق.**
[3] Daniel Russel «Future Scenarios: What To Expect From a Nuclear North Korea» **ASIASOCIETY**، 19/04/2019، on the site :https://asiasociety.org/policy-institute/future-scenarios-what-expect-nuclear-north-korea accessed on 16/06/2019

خلاصة الفصل الثاني:

نستخلص في نهاية الفصل الثاني ما يلي:

- بعد انهيار الاتحاد السوفييتي عام 1991 أصرت كوريا الشمالية على الحفاظ على معقلها الشيوعي ضد الهيمنة الغربية، و عادت الأزمة بقوة بين كوريا الشمالية و الولايات المتحدة نتيجة قيام كوريا الشمالية عام 1994 بنقل قضبان وقود نووي من المفاعل النووي في يونغبيون، مما اضطر الولايات المتحدة لوضع خطة لضرب المفاعل. و من خلالها قاد الرئيس الأمريكي الأسبق جيمي كارتر جهودا دبلوماسية ساهمت في تهدئة الأوضاع طبقا لما عرف باتفاق 1994 ، و أبرز ما شمله الاتفاق كان قيام كوريا الشمالية بإغلاق هذا المفاعل لمدة 8 سنوات مقابل قيام تجمع من الشركات الدولية ببناء مفاعلين نوويين يعملان بالماء الخفيف في كوريا الشمالية قدمت أيضا الولايات المتحدة عرضا مؤقتا يشمل توفير 500 ألف طن من الوقود الثقيل سنويا، لكن هذه الشحنات كانت دائما ما تتعرض للتأخير بشكل مستمر.
- بدأ منعطف جديد في العلاقات بين كوريا الشمالية و كوريا الجنوبية والولايات المتحدة بعدما قامت كوريا الشمالية بتنفيذ أول تجربة نووية في أكتوبر عام 2006، وهذا الأمر أدى إلى التوصل لاتفاق خلال 4 أشهر فقط في إطار ما عرف بالمحادثات السداسية التي ضمت كلا من الولايات المتحدة والكوريتين وروسيا والصين واليابان. الاتفاق قضى بمنح كوريا الشمالية مساعدات في مجال الطاقة ومكاسب دبلوماسية وأمنية مقابل التخلي عن البرنامج النووي.
- لقد حاول المجتمع الدولي من خلال المحادثات السداسية دفع كوريا الشمالية إلى التخلي عن برنامجها النووي، وبالرغم من ذلك فإنها واصلت عنادها واتخذت موقفا سلبيا تجاه مطالبات المجتمع الدولي، واستمرت في برنامجها النووي حتى وصلت فيه إلى مستوى الخطر للولايات المتحدة ولمنطقة شمال شرق آسيا بشكل خاص، حتى إنها قد تكون قادرة حاليا على ضرب الولايات المتحدة وقارتها تقريبا.
- يمكن القول انه على الرغم من المحادثات السداسية و القمم الثنائية بين الكوريتين و الجولات العديدة التي خاضتها الدول المعنية بشان تفكيك البرنامج النووي الكوري الشمالي و تعزيز العلاقات

الكورية الكورية مقابل منحها امتيازات فإنها لم تتوصل إلى حلول ناجعة ترضي الأطراف خاصة كوريا الشمالية التي أصرت على استمرار تطوير برنامجها النووي الصاروخي متحدية بذلك المجتمع الدولي وبالتالي فحيازتها للأسلحة النووية تساعدها على ممارسة الضغط و الردع على كل من يواجهها ويهددها.

- و في الأخير فإن أي سيناريو محتمل لمستقبل شبه الجزيرة الكورية ، متوقف على البرنامج النووي لكوريا الشمالية بدرجة كبيرة ، و بإرادة القوى و الفواعل الدولية المتدخلة في الأزمة بدرجة أقل و نظرا للمعطيات المتوفرة حاليا على الصعيد الإقليمي و الدولي لشبه الجزيرة الكورية فإنه من المستبعد تحقيق الوحدة بين الكوريتين نظرا للإختلاف الكبير بينهما في النظام السياسي و الإقتصادي و حتى النظام و السلوك الإجتماعي ، كما أنه يستبعد كذلك نشوب حرب نظرا لتداعياتها المدمرة على الكوريتين و على المنطقة ككل ، ليبقى سيناريو الوضع الراهن هو الأقرب للتحقق و الإستمرارية .

الخاتمة

تمحورت دراستنا حول رهانات الوحدة والحرب في شبه الجزيرة الكورية، مما استدعى التطرق وعرض التأصيل التاريخي للحرب بين الكوريتين ،والحرب مع دول الجوار الذي من خلاله تم تحديد الفواعل الدولية التي لها علاقة بمجال الدراسة ،ومع إبراز السياسة الخارجية لكلا الدولتين و أنظمة الحكم و مؤسسات صنع القرار ، تبين من خلالها أنه منذ سنة 1948 نشأ في شبه الجزيرة الكورية نظامين سياسيين مختلفين و ذو إيديولوجيتين متناقضتين أحدهما شيوعي بقيادة الحزب الشيوعي في الشمال و الأخر رأسمالي بقيادة سينغمان لي المناهض للشيوعية في الجنوب مع اعتقاد كل منهما أنه يمثل السلطة على كامل شبه الجزيرة الكورية.

إن الظروف الدولية المحيطة بكوريا الشمالية وبموقعها بين دول قوية اقتصاديا و نوويا ، و دول معادية لها و مع هشاشة اقتصادها دفع بها لتعزيز قدراتها النووية و البحث عن التوازن الاستراتيجي داخل المنطقة الأسيوية لكونها منطقة لا يزال العامل العسكري أو القوة العسكرية عامل مهم في تحقيق التوازن الاستراتيجي ، وبالتالي الحفاظ على أمنها القومي و حماية نفسها من الخطر الخارجي، هذه الأهداف جعلت من كوريا بؤرة صراع و تصادم للمصالح ، إذ تعتبر هذه الأزمةفي ظاهرها هي أزمة ثقة بين الكوريتين والقوى المحيطة بهما، ذلك أنها شملت في القرن الماضي الصراع الإيديولوجي بين المعسكرين الشرقي والغربي، الرأسمالي والشيوعي أو الاشتراكي، وفي القرن الحالي تحوي في طياتها الأبعاد الاقتصادية للمد الصيني، أو السياسة الأمنية للولايات المتحدة الأمريكية.

و مع استمرار كوريا الشمالية في التصنيع و امتلاك السلاح النووي خاصة بعد إعلانها في 2006 عن امتلاكها سلاحا نوويا زاد بالفعل في حدة التوتر بينها و بين الولايات المتحدة الأمريكية حيث طالبت هذه الأخيرة بتوقيف فوري لامتلاك السلاح النووي ، إلا أن خروج كوريا الشمالية من معاهدة منع انتشار السلاح النووي و مع إصرارها الشديد على تنفيذ المزيد من التجارب الصاروخية والنووية صممت إدارة الرئيس الأمريكي "دونالد ترامب " على تشديد المزيد من العقوبات الاقتصادية المفروضة وأنها ستقوم بتفعيل نظام "تاد" للدفاع الصاروخي الذي نصبته في كوريا الجنوبية وذلك في محاوله منها لتوقيف البرنامج النووي الكوري الشمالي ومنع التجارب النووية والصاروخية التي تجريها .

اتخذ مسار الأزمة بين الولايات المتحدة وحلفاءها المتمثلين في كوريا الجنوبية واليابان وبين كوريا الشمالية وحلفاءها الصين وروسيا منعطفا حادا لاسيما بعد تحريك الولايات المتحدة بعض قطعها البحرية والتلويح ولو دعائيا بشن هجمات استباقية على كوريا الشمالية ،وتم تبادل التهديدات بين كلا البلدين حيث اعلنت بيونغيانغ أن أي ضربة هجومية عليها من قبل الولايات المتحدة الأمريكية سيكون عواقبها وخيمة وهي تدمير العاصمة الجنوبية سيول وهذا ما دفع البعض إلي التنبؤ بإمكانية أن يشهد العالم أثار تدميرية واسعة النطاق جراء حرب عالمية ثالثة.

و جراء هذا سعت كل من كوريا الجنوبية و اليابان و الصين إلى الدبلوماسية من أجل ايجاد حل للتجاذبات الكلامية بين كيم و ترامب حول التهديد بالاستعمال السلاح النووي،كما دعاالمجتمع الدولي كوريا الشمالية للدبلوماسية و التفاوض حول قضية التخلي عن السلاح النووي ،وهو ما رحبت به كوريا الشمالية حيث أعلنت في اللقاءات والقمم المنعقدة عن التخلي وتفكيك ترسانتها النووية إلا أنه أعتبر أسلوب مراوغة دبلوماسية لكسب المزيد من الوقت و الوصول للمزيد من تطور الأسلحة خاصة في ظل انتشار العولمة والتكنولوجيا سعيا منها للحصول على قنبلة هيدروجينية،و الجلوس حول طاولة التفاوض وقبولها كدولة نووية تهدد المنطقة و بذلك إلغاء العقوبات الاقتصادية المفروضة عليها ،والاستفادة من الاعانات الاقتصادية باعتبارها دولة فقيرة.

يقول المحللون أن كوريا الشمالية الأن تطلق نوعا جديدا من أنواع الحروب هي مزيج من حروب الاستنزاف والحرب المحدودة والحرب الاعلامية، ويمكن توصيف ما تفعله كوريا بانها الحرب التي تقتل وتلحق خسائر بالعدو وتغضبه دون أي حسم. فالعقلية الكورية أنتجت الأن الحرب الباردة بنسختها الجديدة حيث أعلنت عن خطتها العسكرية وقامت بتحريك صاروخين داخل كوريا وإصدار إعلان بإخلاء السفارات الأجنبية فتداعت الأحداث فعمدت كوريا الجنوبية إلى رفع حالة الاستعدادو شرعت أمريكا بالتأهب وإستدعاء حلفائها كالفلبين ودول أخرى تفتح أراضيها لأمريكا لمواجهة تهديدات كوريا الشمالية.

كل هذا يجعل من البرنامج النووي لكوريا الشمالية يمثل حجر الزاوية في الحكم على مستقبل العلاقات بين الكوريتين و رهانات الوحدة و الحرب في شبه الجزيرة الكورية ، فبمجرد إعلان كوريا الشمالية تخليها عن برنامجها النووي و تفكيكه ، يعم نوع من الإرتياح لدى المجتمع الدولي و تبدأ ألد الأعداء كالو م أ في تقديم المساعدات و رفع العقوبات الإقتصادية ، و تبدأ الجارة الجنوبية في التغزل عن طريق إبداء الإستعداد للتعاون و خلق أرضيات مشتركة تخدم تطوير العلاقات الدبلوماسية

و التعاون الإقتصادي المشترك تمهيدا لوحدة البلاد ، و على النقيض من ذلك فإن أي تهديدات أو ضغوطات تلوح بها الو م أ ضد كوريا الشمالية ، يكون أول رد لهذه الأخيرة بتهديدها بتدمير كوريا الجنوبية و العاصمة سيول عن طريق رأس نووية محمولة عن متن صواريخها.

قائمة

المصادر و المراجع

قائمة المصادر و المراجع:

1- المصادر :

- بدون مؤلف، **دستور كوريا (جمهورية) الصادر عام 1948 شاملا تعديلاته لغاية عام 1987**.ترجمة المؤسسة الدولية للديمقراطية و الانتخابات، بدون مكان: 2019

2- المراجع :

أولا/ الكتب:

1- التل بيدر ، **العلاقة بين الديمقراطية و التنمية الاقتصادية دراسة لحالتي كوريا الجنوبية و تايوان .** الأردن :2015

2- أبو الرشيد أسامة، **خلفيات التصعيد الأميركي – الكوري الشمالي وآفاقه .** قطر : المركز العربي للأبحاث و دراسة السياسات،2017

3- جبار علاي ستار، **الأرض المحرمة .. كوريا الشمالية تفاعلاتها الداخلية و الخارجية**.ط1 ،القاهرة : العربي للنشر و التوزيع، 2016.

4- عابدين صدقي، **قضية الوحدة الكورية.** القاهرة : مركز الدراسات الاسيوية، 1999

5- علي فوزي محمد و حلاق حسان ،**تاريخ الشرق الأقصى الحديث و المعاصر**. ط 1، لبنان :دار النهضة العربية 2001.

6- زعرور هادي ، **توازن الرعب القوى العسكرية العالمية.** لبنان: شركة المطبوعات العالمية، 2013.

ثانيا/ الدراسات و المذكرات الجامعية:

1- دري شريفة و جلود حليمة ، **الأزمة الكورية (1950-1953) و إنعكاساتها على السياسة الأمريكية في منطقة الشرق الأقصى** .(مذكرة ماستر في التاريخ، جامعة محمد بوضياف المسيلة : كلية العلوم الإنسانية و الإجتماعية) ،2016- 2017

2- زايدي وردية، **استخدام الطاقة الذرية للأغراض العسكرية والسلمية** .(مذكرة مكملة لنيل الماجستير في القانون ، فرع: القانون الدولي العام، جامعة تيزي وزو :قسم الحقوق) ،2012.

3- غسان سامي علي ، **السياسة الخارجية اليابانية تجاه كوريا الشمالية: البرنامج النووي الكوري الشمالي – دراسة حالة-** (مذكرة مكملة لنيل الماجستير في العلوم السياسية ، تخصص الدراسات الدولية ، جامعة بغداد: قسم العلوم السياسية)، 2018

ثالثا/ المجلات:

1- الأفندي نزيرة ، «المأزق الأمريكي في شبه الجزيرة الكورية»، **مجلة السياسة الدولية**، عدد 151، مصر: 2003.

2- الغنيمي عبد الرؤوف مصطفى « الطموح النووي المشترك : محددات العلاقات الإيرانية – كوريا الشمالية و مخاطرها» ، **مجلة الدراسات الإيرانية**،العدد01، إيران: ديسمبر 2016.

3- المريسي إسكندر،« شبه الجزيرة الكورية على صفيح نووي ساخن»، **صحيفة الثورة اليمنية** ، العدد 17668 ، صنعاء: أفريل 2013.

4- إيكتاكي كازوهيدي ، « التأثيرات بعيدة المدى للأزمة الكورية ترجح العمل العسكري ضد كوريا الشمالية» **مركز الأهرام للدراسات السياسية والاستراتيجية**، القاهرة : 2017/10/24.

5- باكير علي حسين ،« النزاع الأمريكي- الكوري الشمالي حول الملف النووي» ،**مجلة السياسة الدولية**، العدد 162، مصر : أكتوبر 2005.

6- بدون مؤلف، «جمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية»، **الصكوك الدولية لحقوق الإنسان**. العدد108، الأمم المتحدة ، الو م أ: 2000/05/15

7- بلقاضي إسحاق ، «مستقبل الأمن النووي في ظل التهديدات الكورية الشمالية باستخدام الأسلحة النووية» **المجلة الجزائرية للأمن والتنمية**، العدد 11، الجزائر: 2017/07/11.

8- بن صويلح آمال بنت احمد ، «البرنامج النووي لكوريا الشمالية تحد كبير تواجهه الوكالة الدولية للطاقة الذرية» ، **مجلة العلوم السياسية**، الجزائر: ب ت.

9- بومفريت جون ، «الاستراتيجية الصينية في كوريا الشمالية»، **صحيفة الإتحاد**، ب م ، 2017/04/20.

10- توفيق إبراهيم،« لماذا لا يزال برنامج كوريا الشمالية النووي موضع تفاوض»، **مجلة إرم نيوز**، ب م 2018/05/12.

11- جبار علاي ستار،« العولمة و تأثيرها في النظام السياسي الكوري »،**مجلة العلوم السياسية**، لبنان :دت

12- جوده محمد عبدالله ، «مصالح الصين في الازمة الكورية بين البعدين: الاقتصادي الجنوبي والسياسي الشمالي» ، **مركز سيتا**، د م:2017/11/12.

13- خلف موسى حسين ،«آليات الصراع الأمريكي – الكوري واثره على سباق التسلح النووي وغياب الحسم» ، **المركز الديمقراطي العربي**، 2017/04/18.

14- ساندي إدوارد ، «سياسة الولايات المتحدة الامريكية تجاه البرنامج النووي لكوريا الشمالية من"1993-2016"» ، **المركز الديمقراطي العربي**، الأردن: 2016/08/17.

15- سيد أحمد أحمد ، «البرنامج النووي الكوري ونظام منع الانتشار»، **مجلة السياسة الدولية**، العدد180، مصر :2010.

16- طويل نسيمة ،«العلاقات الأمنية الأمريكية الكورية بعد الحرب الباردة » **مجلة المفكر**، العدد 06 ، الجزائر: ب ت.

17- علي العبد الله، «كوريا الشمالية وأميركا: مسارات الأزمة وتداعياتها الإقليمية والدولية» ، **مركز الجزيرة للدراسات العربية**، قطر: 2017/04/17.

18- عواد الشرعة علي ،« الآسيان وتجربة التعاون الإقليمي. دراسة في مقومات التجربة وتحدياتها وإمكانات الإستفادة منها» ، **مجلة إنسانيات** ، العدد 08 ، الجزائر : 1999.

19- فايز فرحات محمد ،«التجربة النووية الكورية، شمال شرق آسيا بين سباق التسلح النووي والتعاون الأمني» **كراسات استراتيجية**، العدد171، مصر: جانفي 2007.

20- فايز فرحات محمد ، «متى تقوم الحرب في شبه الجزيرة الكورية؟»، **مركز الأهرامات للدراسات السياسية والاستراتيجية** مصر:2017.

21- فخري إيمان ، «احتواء المخاوف: شروط إنجاح الصفقة النووية الأمريكية الكورية»، **المستقبل للأبحاث والدراسات المتقدمة**، ب م ، 2018/05/30.

22- فخرية علي أمين ، « الحرب في شبه الجزيرة الكورية 1950- 1953 »،**مجلة ديالى**، العدد 38، العراق : 2009.

23- نادر عبد الرؤوف، «التسلسل الزمني لبرنامج كوريا الشمالية النووي»، **مجلة أخبار العالم**، د م ، 2018/03/09

24- نحاس منال ، «من نزع السلاح النووي الكوري إلى استئناف العلاقات» ، **مجلة الحياة**، د م 2018/06/11.

25- نورثروب صامويل ، «كوريا الشمالية في الشرق الأوسط: خط إمدادات عسكرية خطير» ،**معهد واشنطن**، العدد 2980،الو م أ :12 يوليو 2018.

26- يونس مؤيد يونس، «أثر القدرات النووية على التوازن الاستراتيجي في شرق آسيا – كوريا الشمالية نموذجا-»، **مجلة ساول للنشر**، العدد 2 ، ب م :2018/12/27

رابعا/ المواقع و المجلات الالكترونية:

1- الموقع الرسمي للرئاسة في كوريا ، على الموقع :http://english.president.go.kr ، تم الإطلاع على صفحة الويب بتاريخ:2019/05/02

2- الموقع الرسمي للبرلمان في كوريا ، على الموقع http://korea.assembly.go.kr ، تم الإطلاع على صفحة الويب بتاريخ:2019/05/02

3- الموقع الرسمي للمحكمة العليا في كوريا ، على الموقع https://eng.scourt.go.kr ، تم الإطلاع على صفحة الويب بتاريخ:2019/05/03

4- الموقع الرسمي للمحكمة الدستورية في كوريا ، على الموقع http://english.ccourt.go.kr/cckhome/eng/index.do ، تم الإطلاع على صفحة الويب بتاريخ:2019/05/03

5- القعيد ابراهيم محمد واخرون، «الموسوعة المصغرة للحرب الكورية 1950- 1953» ، ب ت ، على الموقع:http://www.moqatel.com/openshare/Behoth/Siasia2/Koria-war/sec01.doc_cvt.htm تم الإطلاع على صفحة الويب بتاريخ: 2019/04/12

6- بدون مؤلف ، «المحطات الرئيسية في البرنامج النووي لكوريا الشمالية» ، ت النشر:2017/09/03، على الموقع: https://www.skynewsarabia.com/world/977776- ، تم الإطلاع على صفحة الويب بتاريخ: 2019/05/20.

7- بدون مؤلف ،« النفق المظلم: ما سيناريوهات الحرب بين بيونغ يانغ وواشنطن»، **مجلة ميدان** ، ت النشر: 2017/11/30، على الموقع:

https://midan.aljazeera.net/reality/politics/2017/11/30/النفق-المظلم-ما-سيناريوهات-الحرب-بين-بيونغ-يانغ-وواشنطن

تم الاطلاع على صفحة الويب بتاريخ : 2019/06/15.

8- بدون مؤلف ، «المحادثات السداسية» ، ت النشر:2019/06/06 على الموقع : https://ar.wikipedia.org/wiki/المحادثات_السداسية، تم الإطلاع على صفحة الويب بتاريخ:2019/06/10.

9- بدون مؤلف ،«تحول جديد بشأن نووي كوريا الشمالية وكيم يعلن عن مفاجأة»، ت النشر:2018/09/19، على الموقع: https://www.skynewsarabia.com/world/ ، تم الاطلاع على صفحة الويب بتاريخ: 2019/06/15.

10- بدون مؤلف ، «سونكون السلاح الأمضى لأمجاد الثورة الكورية » ، ت النشر: 2016/08/25، على الموقع :http://essevir.info/node/1205 ، تم الإطلاع على صفحة الويب بتاريخ:2019/05/22.

11- بدون مؤلف ، «سياسة الشمس المشرقة» ، ت النشر: 2019/05/21، على الموقع : https://ar.wikipedia.org/wiki/سياسة_الشمس_المشرقة ، تم الإطلاع على صفحة الويب بتاريخ:2019/05/30.

12- بدون مؤلف ، « قمة روسية كورية شمالية هذا الشهر»، ت النشر:2019/04/18، على الموقع: https://www.skynewsarabia.com/world/1245078 ، تم الاطلاع على موقع الويب بتاريخ: 2019/06/15.

13-بدون مؤلف ،« قبيل قمة هانوي: ترامب يرهن مستقبل كوريا الشمالية بتخليها عن السلاح النووي» ، ت النشر:2019/02/27، على الموقع: https://www.aljazeera.net/news/politics/ترامب-كيم-قمة-هانوي-النووي ، تم الاطلاع على صفحة الويب بتاريخ : 2019/06/16.

14- بدون مؤلف، « قدرات كوريا الشمالية العسكرية»، ت النشر:2011/08/26، ،على الموقع: https://www.arab-army.com/t31369-topic ، تم الإطلاع على صفحة الويب بتاريخ: 2019/05/15

15- بدون مؤلف ، «كوريا الشمالية تفاجئ العالم بعزمها تجميد برنامجها النووي»، ت النشر:2018/04/21، على الموقع: https://www.p.dw.com/p/2wR28 ، تم الاطلاع على صفحة الويب بتاريخ: 2019/06/16.

16- بدون مؤلف، «كيم يفاوض: نزع السلاح النووي مقابل أمن نظامه»، **مجلة عرب 48**، ت النشر: 2018/05/27، على الموقع:
https://www.arab48.com/أخبار-عربية-ودولية/أخبار-دولية/27/05/2018/كيم-يفاوض-نزع-السلاح-النووي-مقابل-أمن-نظامه، تم الاطلاع على صفحة الويب بتاريخ: 2019/06/15.

17- بدون مؤلف ، «مؤتمر القمة بين الكوريتين» ،ت النشر:2019/06/06 ، على الموقع : https://ar.wikipedia.org/wiki/مؤتمر القمة بين الكوريتين، تم الإطلاع على صفحة الويب بتاريخ:2019/06/10

18- بدون مؤلف، «وثيقة : ترمب دعا كيم لتسليم أسلحته النووية»، **مجلة الشرق الأوسط** ، ت النشر: 2019/03/30، على الموقع: https://www.aawsat.com/home/article/1656976 ، تم الاطلاع على صفحة الويب بتاريخ : 2019/06/16.

19- جودة محمد محمود خليفة « الأحزاب السياسية و التنمية في كوريا الجنوبية » ت النشر 2014/05/05 على الموقع :https://democraticac.de/?p=849 ، تم الإطلاع على صفحة الويب بتاريخ:2019/05/03.

20- سعد الدين أسماء «الزعيم كيم إيل سونغ»، ت النشر: 2015/09/03 ، على الموقع : https://www.almrsal.com/post/269732 ، تم الإطلاع على صفحة الويب بتاريخ:2019/05/22

21- هون الكات ، «الأزمة الكورية الشمالية بين حدة التصعيد والتهدئة»، ت النشر: 2017/09/25، على الموقع:http://www.katehon.com/ar/article/lzm-lkwry-lshmly-byn-hd-ltsyd-wlthdy ، تم الإطلاع على صفحة الويب بتاريخ:2019/06/15.

خامسا/ المراجع باللغة الأجنبية:

Books:

1- Kongdan Oh and Ralph C. Hassig ,**North Korea through the Looking Glass . Washington**: The Brookings Institution, 2000

2- Vladimir Tikhonov, **Modern Korea and its Others in North Korea's Foreign Policy, The Dprk's Part on the International Scene and Its Audiences,** without date.without place

Electronique Magazines:

1- Abigail Williams & Phil Helsel، "Tillerson Says North Korea Can Show Interest in Talks by Ending byMissile Tests،" **NBC News**، August 7، 2017، accessed on 16/05/2019، at: http://nbcnews.to/2hCH613

2- Joby Warrick، Ellen Nakashima & Anna Fifield، "North Korea now making missile-ready nuclear weapons، U.S. analysts say،" **The Washington Post**، August 8، 2017، accessed on 12/06/2019، on the site:http://wapo.st/2vR7QTE

3- Jonathan Landay، "U.S: North Korea likely can make missile engines without imports،" **Reuters**، August 15، 2017، accessed on 12/06/201،9on the site: http://reut.rs/2uOpqEZ

4- Jinwook Choi ،How to stop North Korea's nuclear ambition: failed diplomacy and future options،Journal of Contemporary East ،**Asia Studies**،25/07/2018onthesite https://www.tandfonline.com/doi/full/10.1080/24761028.2018.1499426

5- Jake Novak، "China hands Trump a win on North Korea crisis،" **CNBC**، August 14، 2017، accessed on 12/06/201،9 at: http://cnb.cx/2uDuyQk

6- Evan Vucc،"Donald Trump praises North Korean leader Kim Jong-un for a 'wise' decision on Guam،" **ABC**، August16، 2017، accessed on 16/05/2019،on the site:http://ab.co/2wnbeHw

7- Dan Lamothe، "Mattis warns North Korea that its actions 'will continue to be grossly overmatched' by the U.S.،" **The Washington Post**، August 9، 2017، accessed on 16/05/2019 at: http://wapo.st/2xzlltU

8- Daniel Russel،Future Scenarios: What To Expect From a Nuclear North Korea،**ASIASOCIETY.ORG**، 19/04/2019،accessed on 12/06/2019on the site :

https://asiasociety.org/policy-institute/future-scenarios-what-expect-nuclear-north-korea

9- Christian Shepherd & David Brunnstrom، "U.S. can talk to North Korea if it stops missile tests،" **Reuters**، August 6، 2017، accessed on 12/06/2019 on the site : http://reut.rs/2vBy1yB

10- Zachary Cohen & Joshua Berlinger، "North Korea's Kim to Trump: It's your move،" **CNN**، August 15،2017، accessed on 16/05/2019، on the site:http://cnn.it/2vD5vtX

فهرس الخرائط

فهرس الخرائط

الرقم	عنوان الخريطة	رقم الصفحة
01	خريطة شبه الجزيرة الكورية	13
02	خريطة الموقع الاستراتيجي لكوريا الشمالية	45

الفهرس العام

الفهرس العام

الرقم	الموضوع	رقم الصفحة
01	مقدمة	01
الفصل الأول : تاريخ الصراع بين الكوريتين: دراسة كرونولوجية لتطور الأحداث		
03	**المبحث الأول: دراسة تاريخية لأصول الصراع الكوري الشمالي الجنوبي**	13
04	المطلب الأول : جذور الصراع بين الكوريتين	13
05	المطلب الثاني : الحرب الكورية (1950-1953)	16
06	**المبحث الثاني: دراسة للنظام السياسي في كوريا الشمالية و الجنوبية**	19
07	المطلب الأول : النظام السياسي في كوريا الشمالية	20
08	أ / خصائص النظام السياسي في كوريا الشمالية	20
09	ب/ دستور كوريا الشمالية	22
10	ج/ مؤسسات النظام السياسي في كوريا الشمالية	24
11	المطلب الثاني : النظام السياسي في كوريا الجنوبية	27
12	أ / دستور كوريا الجنوبية	27
13	ب / مؤسسات النظام السياسي في كوريا الجنوبية	28
14	**المبحث الثالث: السياسة الخارجية لكوريا الشمالية و الجنوبية**	31
15	المطلب الأول : السياسة الخارجية لكوريا الشمالية	31
16	أ / محددات السياسة الخارجية لكوريا الشمالية	31
17	ب / السياسة الخارجية لكوريا الشمالية أثناء الحرب الباردة	33
18	ج /السياسة الخارجية لكوريا الشمالية بعد الحرب الباردة	34
19	المطلب الثاني : السياسة الخارجية لكوريا الجنوبية	35
20	أ / السياسة الخارجية لكوريا الجنوبية تجاه الو م أ	35
21	ب/ السياسة الخارجية لكوريا الجنوبية تجاه دول الآسيان	36
22	ج / السياسة الخارجية لكوريا الجنوبية تجاه كوريا الشمالية	37
23	**خلاصة الفصل الأول**	41
الفصل الثاني : البرنامج النووي لكوريا الشمالية و مستقبل العلاقات بين الكوريتين في ضوء فرص التفاوض		
25	**المبحث الأول: البرنامج النووي لكوريا الشمالية**	45
26	المطلب الأول :البرنامج النووي لكوريا الشمالية: التطور ، الدوافع و المرتكزات	46

27	أولا: كرونولوجيا البرنامج النووي لكوريا الشمالية	46
28	ثانيا: دوافع كوريا الشمالية لامتلاك السلاح النووي	51
29	ثالثا: مرتكزات البرنامج النووي لكوريا الشمالية	52
30	المطلب الثاني : موقف كوريا الشمالية من إتفاقيات منع الإنتشار النووي.	54
31	**المبحث الثاني: دور أمريكا و الأمم المتحدة في الأزمة الكورية**	57
32	المطلب الأول: دور الولايات المتحدة الأمريكية في التفاوض	58
33	المطلب الثاني : دور الأمم المتحدة : دراسة قانونية للاتفاقيات	61
34	**المبحث الثالث :المواقف الدولية اتجاه البرنامج النووي لكوريا الشمالية**	64
35	المطلب الأول: مواقف دول الجوار تجاه البرنامج النووي الكوري	64
36	أولا : موقف الصين من البرنامج النووي لكوريا الشمالية	64
37	ثانيا : الموقف الروسي من البرنامج النووي لكوريا الشمالية	67
38	ثالثا : موقف كوريا الجنوبية من البرنامج النووي لكوريا الشمالية	67
39	رابعا: موقف اليابان من البرنامج النووي لكوريا الشمالية	68
40	المطلب الثاني: مواقف الهند ، باكستان، إيران من البرنامج النووي لكوريا الشمالية	68
41	أولا: موقف الهند من البرنامج النووي لكوريا الشمالية	68
42	ثانيا: موقف باكستان من البرنامج النووي لكوريا الشمالية	69
43	ثالثا: موقف إيران من البرنامج النووي لكوريا الشمالية	69
44	**المبحث الرابع : مستقبل الأزمة الكورية في ضوء الفرص المهدرة للتفاوض**	71
45	المطلب الأول : التغير الموجب	71
46	المطلب الثاني : التغير السالب	77
47	المطلب الثالث: استمرار الوضع الراهن	80
48	**خلاصة الفصل الثاني**	82
49	**الخاتمـة**	84
50	**قائمة المصادر و المراجع**	88
51	**فهرس الخرائط**	97
52	**الفهرس العام**	99